

إعداد

أبي عبد الرحمن

أحمد عبد الحليم محمد فرج الطويل

محفظ القرآن الكريم بمسجد العادل عمر بن عبد العزيز بشبرا

مقدمة ومراجعة

د/ عبد الغني عبد الجليل العريان

مدير معهد علوم القرآن والحديث بمسجد العزيز بالله

قدم له

د/ فتحي أنور الدابولي

أستاذ ورئيس قسم اللغة بجامعة الأزهر الشريف

مراجعة

قسم التحقيق بدار الصحابة بطنطا

جمعية تحفيظ القرآن الكريم

بمسجد العادل عمر بن عبد العزيز بشبرا

٠١٠٦٧٠٦٧٣٧


الهدية
في القواعد النحوية
بالشواهد القرآنية
إعداد
أبي عبد الرحمن
أحمد عبد الحليم محمد فرج الطويل
محفظ القرآن الكريم بمسجد العادل عمر بن عبد العزيز بشبرا
مقدمة ومراجعة
د/ عبد الغني عبد الجليل العريان
مدير معهد علوم القرآن والحديث بمسجد العزيز بالله
قدم له
د/ فتحي أنور الدابولي
أستاذ ورئيس قسم اللغة بجامعة الأزهر الشريف
مراجعة
قسم التحقيق بدار الصحابة بطنطا
جمعية تحفيظ القرآن الكريم
بمسجد العادل عمر بن عبد العزيز بشبرا

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. والصلاة والسلام على معلم البيان الهادي إلى تقويم اللسان بالقرآن، وعلى آله والتابعين له بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فهذه مذكرة ملمة بالقواعد النحوية الضرورية، سميناها بـ «الهدية» وهي مُتَوَّجَةٌ ومضيئة بالشواهد القرآنية.

وقد جاءت هذه المذكرة إجابة لأسئلة الكثيرين من محبي اللغة العربية الذين أرادوا أن يتقنوها من مصدرها الأول الأصيل القرآن الكريم الذي أنزل «بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾» [الشعراء: ١٩٥].

وقد تحدثنا في هذه الهدية عن الموضوعات التي تقيم الألسنة على صحة الأداء اللغوي وسلامة النطق والبيان مثل المبتدأ والخبر ونواسخهما، والكلمة والكلام والفاعل ونائبه، والمفاعيل بأنواعها، والفعل بأقسامه مستشهدين بالأمثلة القرآنية – ما أمكن – لتكون أقوى وأثبت في الأذهان وأشرف وأعلى بالقرآن الكريم.

هذا وقد تم عملها بطريقة ميسرة وجداول منظمة خالية من التعقيدات والصعوبات لتكون في متناول الجميع ويكثر نفعها وتعمم فائدتها معتمدين في جمع قواعدها على كتب النحو الأصيلة مثل: «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» سائلين الله – عزَّ وجلَّ – أن ينفع بها وأن يجعلها في ميزان حسناتنا يوم القيامة إنه سميع قريب مجيب، والله الموفق والهادي إلى الصراط المستقيم.

د/ فتحي أنور الدابولي
أستاذ ورئيس قسم اللغة بجامعة الأزهر الشريف



* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

رقم الإيداع: ٢٦٤٠/ ٢٠١٠

جمعية تحفيظ القرآن الكريم

بمسجد العادل عمر بن عبد العزيز بشبرا

٠١٠٦٧٠٦٧٣٧

يطلب من

دار الصحابة للتراث بطنطا

طنطا - ش المديرية - أمام محطة بنزين التعاون

ت: ٠١٢٢٣٧٨٠٥٧٣

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية إدارة الشئون الفنية.

٨٠ص، ٢٣× ٣٣.٥ سم.

الطويل، أبي عبد الرحمن، أحمد عبد الحليم محمد فرج

الهدية في القواعد النحوية بالشواهد القرآنية

إعداد/ أبي عبد الرحمن أحمد

عبد الحليم محمد فرج الطويل.

جمعية تحفيظ القرآن الكريم - القاهرة.

١ - نحو - (الهدية في القواعد النحوية بالشواهد القرآنية).

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد:

فقد ندب الله للعلم أقوامًا عَلِمُوا أن لـذَّاتِ الـدنيا مجموعـة في طلـب العلـم، فـانغمروا في تحـصيل العلم، وتابعوا الدروس، واشتغلوا به ليلًا ونهارًا، فأصبحوا دعاة يلتـف النـاسُ حـولَهم، كيف لا وهم لهم كالغيث للأرض يُحْييها بعد موات.

ولعل شيخنا الدكتور/ **عبد الغني عبد الجليل** واحدٌ من هؤلاء الذين سـخَّروا مـا وهـبهم الله مـن علم للدعوة إليه، وبثِّ الخير في نفوسِ الناس، وتعلِيمِهم ما يَنْفَعُهُم في أمور دينهم، ودنياهم.

وإن من توفيق الله لي أن تعرفتُ على الدكتور، وقويت صلتي به، وقـد عرفـتُ الـشيخ غزيـر العلـم، قويَّ المحجة، ينساب العلم منه دون تكلـف، وكـان متواضـعًا، رقيـق القلـب، يبـسط نفسه للنـاس، للصغير، والكبير على حدٍّ سواء، ويعفو عمن أساء إليه.

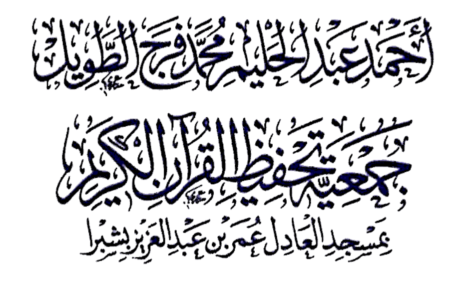
وهذا الكتاب هو ثمرة من ثمرات أعماله.

وقد مات الشيخ ولم تتمتع عيناه بهذا العمل.

وأسأل الله عزَّ وجلَّ أن يجعل هذا العمل ضياءً له في قبره، وأن يسعده به في آخرته.

فرحمه الله رحمةً واسعة، وجمعنا به في جنات النعيم، وجعل الخير والبركة في عقبيه وتلاميذه.. آمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.



تقريظ

إن الحمد لله .. نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له..

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء: ١]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد..

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدى هدى نبينا محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلاله، وكل ضلاله في النار..

ثم أما بعد..

فيسرنا أن نقدم هذا الكتاب القيم، في قواعد النحو العربي، فقد عرض مؤلفه موضوعات علم النحو بصورة سهلة ميسرة، متبعًا فيه طريقة الجداول المبسطة والتي تعطي الدارس صورة ذهنية شاملة لمضمون الدرس، مما تجعله سهل الاستعادة وقت الحاجة إليه، ومن مميزات هذا الكتاب أنه ابتعد عن الخلافات العقيمة التي كانت حجر عثرة في طريق طلبة العلم والناشئين من طلاب المدارس، ولكن ما تجدر الإشارة إليه في هذا الكتاب أنَّ مؤلفه التزم فيه بإيراد أمثلته وشواهده من القرآن الكريم، فما من قاعدة نحوية إلا وقد أتى لها بمثال أو أكثر من آيات القرآن الكريم.. وما لم يجد له مثالًا من القرآن الكريم أشار إلى أن هذا الموضع لم يرد له شاهد من القرآن.

وهذا النهج الذي نهجه المؤلف يعد خطوة في طريق تأصيل قواعد اللغة، فما نشأ علم النحو إلا لخدمة القرآن الكريم وصيانته عن التحريف والتغيير والتبديل، وتقويمًا للسان العربي الذي عرف اللحن والخطأ طريقه إليه لما خالط العربُ العجمَ.. ومن هنا تأتي أهمية هذا الكتاب الذي بُذل فيه جُهد مشكور من أجل تيسير قواعد النحو، وجعلها في متناول الدارسين، ولذلك نستطيع القول بأن هذا الكتاب ليس مهمًّا للطلبة والناشئة فحسب، ولكن للمعلمين والمربين، حيث يمدهم ويسعفهم بأمثلة وشواهد من الكتاب الكريم..

والله نسأل أن ينفع به، وأن يجعله في ميزان حسنات كل من ساهم في إخراج هذا الكتاب إلى النور.

قسم التحقيق بدار الصحابة بطنطا

أبو حذيفة

إبراهيم الشناوي

الدافع الثاني:

الالتصاق «الاتصال» مع فعل المسلمين الأوائل فقد كانوا يبدأون مع الأطفال بتحفيظهم القرآن الكريم وبعد ذلك يعلمونهم مبادئ اللغة والحساب.

وظل المسلمون إلى وقت قريب يفعلون هذا ولنا في مصر تجارب فريدة خاصة.

الدافع الثالث:

القرآن الكريم يورثنا الإتقان في اللغة العربية والعمق في الكتابة والتأليف.

سبحان الله !!! هو كلام الله.

الدافع الرابع:

إثارة الدافع الديني في المسلمين فالطالب الذي أُعَلِّمه اللغة العربية - عن طريق نصٍّ مقدس يحبه والنص يحبه أيضًا لأنه يحب الله ويحب كلام الله- أفضل من أن نعلمه نص فلان أو فلان.

فإذا زاد على ذلك - وهو يتعلم- أنه يعبد الله عزَّ وجلَّ لأنه يقرأ القرآن الكريم فكل حرف يقرؤه أو ينطقه أو يسمعه يكتب الله عزَّ وجلَّ له به عشر حسنات، إذن هو في حالة تعلم، وفي حالة عبادة.

إذن نحن نتعلم ونطيع الله.

فمرحبًا بهذه المحاولة.

الدافع الخامس:

أن القرآن الكريم هو النص الوحيد من جميع نصوص اللغة العربية الذي لا يزال منطوقًا نطقًا صحيحًا مشافهة بالتلقِّي شيخًا عن شيخٍ، قارئًا عن قارئ عن سيدنا محمد ﷺ وهو يمثل اللغة العربية الفصحى في جميع عصورها المتعاقبة.

فكوننا نتعلم اللغة العربية منه معناه أننا نستعمل عربية الماضي وعربية الأمس في عربية اليوم.

أخي الحبيب، هذه الطريقة تُعد محاولة متواضعة لتيسير النحو وأن نعود به إلى مورده العذب ودراسته من خلال الأساليب الرفيعة وفي مقدمتها القرآن الكريم.

والله أسأل أن يجعله عملًا نافعًا وأن يتقبله مني، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم وأن يثيبني عليه - يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم - وأن ينفع به كل من أراد أن يتعلم اللغة العربية من منهلها العذب، وأن ينفع به كل من أراد قراءة القرآن الكريم من غير لحن أو تغيير، في كل زمان ومكان إنه الجواد الكريم، الرءوف الرحيم.

أخوكم

أحمد عبد الحليم محمد فرج الطويل

محفظ القرآن الكريم بمسجد العادل عمر بن عبد العزيز بشبرا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين؛ سيدنا محمد ﷺ؛ قائد الغُرِّ المحجَّلين يوم الدين.

وبعد:

فإن اللغة العربية أشرف اللغات وأنفعها للبشرية، ويكفيها شرفًا أن القرآن الكريم نزلَ بها، ولقد تعهَّدها الله سبحانه وتعالى بحفظه في قوله تعالى: « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ » [الحجر: ٩]، وكان من هذا الحفظ الإلهي أن سخَّر الله عزَّ وجلَّ لها - في عصر اختلطت فيه الألسنُ والأصولُ - من يتعهدها بالخدمة والتيسير، فكان أن بُذلت مجهودات ضخمة في سبيل تقديم قواعد اللغة العربية في صورة مُيسَّرة.

وإلى جانب محاولات التيسير التي قام بها الباحثون يشقون الطريق إلى النحو لتذليل صعوباته وتقريب موارده، هذه المحاولة المتواضعة وهي « هدية » مني لآخذ بيدك إلى ميسور النحو.

وآثرت في هذه المحاولة أن تكون مرحلة البدء في الدراسة النحوية متجهة إلى القرآن الكريم فالواجب علينا أن نرجع ونعود بالنحو إلى منهله العذب، وندرسه من خلال الأساليب التي تفجَّر منها، ونجرده من الصنعة التي جعلته مادة بلا روح، فيكفي أن يرد الشاهد من القرآن الكريم ليكون هو الحجة والبرهان على صحة القاعدة.

وهذه الطريقة أو المحاولة تعتمد على مجموعة من المبادئ أو المنطلقات أو الأساسيات.

المنطلق الأول: صلاحية القرآن الكريم لأن يُهتدى به في كل المحاولات سواء تعليمية أو غير تعليمية.

المنطلق الثاني: ربط المسلم بالقرآن الكريم.

المنطلق الثالث: التوجه بالمحاولة إلى غير الناطقين باللغة العربية من غير أهلها.

المنطلق الرابع: إتقان خصائص اللغة العربية التي تتميز بها عن بقية اللغات.

لماذا القرآن الكريم؟

أسباب ودوافع الاعتماد على لغة القرآن الكريم:

الدافع الأول:

الالتصاق «الاتصال» مع الأصل الإسلامي، فديننا الإسلامي يأمرنا جميعًا أن نبدأ بالقرآن الكريم وأن نهتدي به.

Date. No.

ما يدخله الإعراب
من أنواع الكلمة

الإعراب لا يدخل الحروف لأنها وضعت لمعانٍ لا تتوقف على الإعراب وإنما تعرف مما دخلت عليه (الحروف) فـ [من] مثلا لها معانٍ منها البيان كما في قوله تعالى: «فاجتنبوا الرجس من الأوثان»
ومنها التبعيض نحو «وجعلنا من الماء كل شيء حي»
«خذ من أموالهم صدقة»

وهكذا بقية الحروف وبهذا يا شيخ أحمد يا حبيبي تعرف سهولة النحو حيث خرج الثلث من الإعراب أولاً وهو الحروف

أما الفعل فلا يدخل الإعراب فيه إلا على المضارع وسمي مضارعاً لمضارعته أي مشابهته للاسم في احتياجه إلى الإعراب حتى يعرف المراد منه ففي قوله تعالى: «وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفرُ ...»
قرئ يغفر بالرفع وبالنصب وبالجزم ولكل إعراب معنى
ويعرب المضارع إذا خلا من النونين [نون التوكيد المباشرة، ونون النسوة]

أما الماضي والأمر فمبنيان دائماً وذلك لأن دلالة الماضي على حدوث شيء قبل زمن التكلم وهي دلالة وضعية لا تتوقف على الإعراب ودلالة الأمر على طلب شيء يحدث بعد زمن التكلم فالمطلوب به لم يقع بعد

إذن فالذي يدخله الإعراب من أنواع الكلمة هو الاسم والفعل المضارع الخالي من النونين
واستثنى من الأسماء أسماء الأفعال فهي مبنية لا محل لها من الإعراب على القول الراجح

صورة بخط يد الدكتور عبد الغني (رحمه الله) أثناء شرحه مادة النحو للمؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو

من أشرف العلوم التي ينبغي على طالب العلم أن يبدأ بها هو علم النحو الذي به يعرف طريقة العرب في ضبطهم لأواخر الكلمات، وضبط أواخر الكلمات يدور بين الإعراب والبناء

فالإعراب هو التغير نحو «كتب ربُّكم على نفسه الرحمة» الذي يطرأ على آخر الكلمة «إن ربَّكم الله ...» المعربة كما في كلمة [ربكم] «من ربِّكم ...»

والبناء هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة مهما تغيرت العوامل الداخلة عليها نحو كلمة [الذين] في نحو «قال الذين»
«إن الذين»
«للذين»

وأنواع التغير التي تطرأ على أواخر الكلمات المعربة حسب تغير العامل أربعة وهي:

١ - الرفع ويكون في الاسم والفعل المضارع نحو [وتُبَلِّهِ بجُـ...]
٢ - النصب " " " " " " نحو [لن ينال الله]
٣ - الجر وهو خاص بالأسماء نحو [بسم الله الرحمن الرحيم] لحومها
٤ - الجزم وهو خاص بالفعل المضارع نحو «لم يلد ولم يولد»

ونلاحظ أن علامة الرفع الأصلية هي الضمة
وأن علامة النصب الأصلية هي الفتحة
" " الجر " " " الكسرة
" " الجزم " " " السكون

أنواع الكلمة

كلم

اسم	فعل	حرف
فالاسم: ما دل على معنى في نفسه والزمن غير داخل فيه على معناه كرجل وفرس وشجرة وعسل وعلم	ما دل على حدث وزمن نحو: أكل دلت على حدث الأكل والزمن الماضي يأكل " " " الحاضر كُل " " " المستقبل	ما دل على معنى في غيره نحو: من إلى عن على

وأما الحركتان فهما:

١ - «الكسرة» في نصب جمع المؤنث السالم.

٢ - «الفتحة» في نصب الممنوع من الصرف.

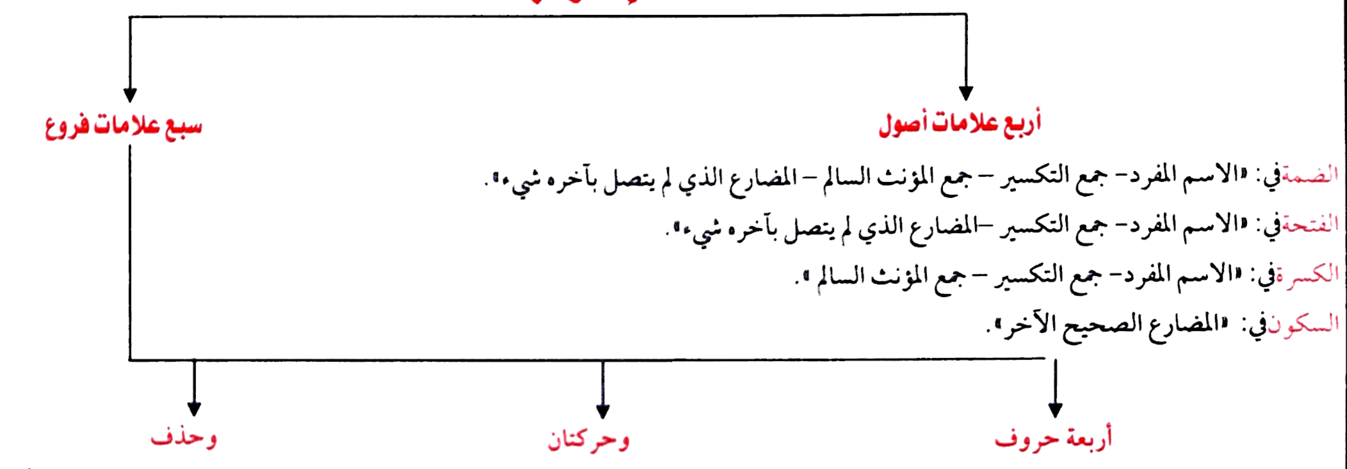
أما الحذف:

١ - حذف النون: في نصب وجزم الأفعال الخمسة.

وحذف حرف العلة في جزم المضارع المعتل الآخر.



علامات الإعراب



أربع علامات أصول

الضمة في: «الاسم المفرد - جمع التكسير - جمع المؤنث السالم - المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء».

الفتحة في: «الاسم المفرد - جمع التكسير - المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء».

الكسرة في: «الاسم المفرد - جمع التكسير - جمع المؤنث السالم».

السكون في: «المضارع الصحيح الآخر».

سبع علامات فروع

أربعة حروف

١ - «الألف»: في «رفع المثنى»، ونصب «الأسماء الخمسة».

٢ - «الواو»: في رفع نوعين من الأسماء وهي: «الأسماء الخمسة، وجمع المذكر السالم».

٣ - «الياء»: في نصب نوعين: المثنى وجمع المذكر السالم.

وفي جر ثلاثة أنواع: المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة.

٤ - «النون»: في رفع الأفعال «الأمثلة» الخمسة.

وحركتان

١ - «الكسرة»: في نصب جمع المؤنث السالم.

٢ - «الفتحة»: في جر الممنوع من الصرف.

وحذف

١ - حذف النون: في نصب وجزم الأفعال الخمسة.

حذف حرف العلة في جزم المضارع المعتل الآخر.

المعرب

بعلامات أصلية

ظاهرة ومقدرة

(١) الاسم المفرد.

(٢) جمع التكسير.

(٣) جمع المؤنث السالم في الرفع والجر.

(٤) المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

بعلامات فرعية

(١) الأسماء الخمسة.

(٢) المثنى.

(٣) جمع المذكر السالم.

(٤) جمع المؤنث السالم في حالة النصب.

(٥) الممنوع من الصرف في حالة الجر.

(٦) الأفعال «الأمثلة» الخمسة.

(٧) المضارع المعتل الآخر في حالة الجزم.

علم النحو

من أشرف العلوم التي ينبغي على طالب العلم أن يبدأ بها هو علم النحو الذي به تعرف طريقة العرب في ضبطهم لأواخر الكلمات، وضبط أواخر الكلمات يدور بين الإعراب والبناء.

فالإعراب: هو التغير الذي يطرأ على آخر الكلمة المعربة كما في كلمة [ربكم]

ففي قول الله تعالى: «كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ» [الأنعام: ٥٤] فـ«رَبُّكُمْ»: **فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.**

وفي قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ» [الأعراف: ٥٤] فـ«رَبَّكُمُ»: اسم «إِنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وفي قوله تعالى: «قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ» [الأنعام: ١٠٤]. فـ«رَبِّكُمْ»: اسم مجرور بـ«مِن» وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

نلاحظ: أن كلمة «رَبِّكُمْ» في الآية الأولى مرفوعة وفي الآية الثانية منصوبة، وفي الآية الثالثة مجرورة فعندئذٍ نقول أن كلمة «رَبِّكُمْ» هي كلمة معربة؛ لإمكانية وجود العلامات الإعرابية عليها سواء كانت ضمة أو فتحة أو كسرة.

والبناء: هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة مهما تغيرت العوامل الداخلة عليها نحو كلمة [الذين].

ففي قول الله تعالى: «قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ» [الأعراف: ٧٦] فـ«ٱلَّذِينَ»: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

وفي قوله تعالى: «إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ» [الكهف: ١٠٧] فـ«ٱلَّذِينَ»: اسم موصول مبني على الفتح محل نصب إسم «إن».

وفي قوله تعالى: «إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ» [الأعراف: ٢٧] فـ«لِلَّذِينَ»: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـ«اللام».

نلاحظ: أن كلمة «الذين» في الآيات الثلاث لزمت حالة واحدة وهي البناء على الفتح رغم تغير أحوال إعرابها من رفع ونصب.

وأنواع التغير التي تطرأ على أواخر الكلمات المعربة حسب تغير العامل أربعة هي:

١- الرفع ويكون في الاسم والفعل المضارع نحو: «وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ» [القصص: ٦٨].

٢- النصب ويكون في الاسم والفعل المضارع نحو: «لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا» [الحج: ٣٧].

٣- الجر وهو خاص بالأسماء نحو: «بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ» [الفاتحة: ١].

٤- الجزم وهو خاص بالفعل المضارع نحو: «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ» [الإخلاص: ٣].

ونلاحظ:

أن علامة الرفع الأصلية هي الضمة في:

«الاسم المفرد- جمع التكسير - جمع المؤنث السالم - الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء».

وأن علامة النصب الأصلية هي الفتحة في:

«الاسم المفرد- جمع التكسير -المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء».

وأن علامة الجر الأصلية هي الكسرة في:

«الاسم المفرد- جمع التكسير - جمع المؤنث السالم».

وأن علامة الجزم الأصلية هي السكون في:

«الفعل المضارع الصحيح الآخر».

واعلم -أخي الحبيب- أن هناك علامات إعراب أخرى تسمى علامات الإعراب الفرعية وهي سبع علامات «أربعة حروف، وحركتان، وحذف».

أما الحروف الأربعة فهي:

١- «الألف»: في رفع «المثنى»، ونصب «الأسماء الخمسة».

٢- «الواو»: في رفع نوعين من الأسماء وهي: الأسماء الخمسة، وجمع المذكر السالم.

٣- «الياء»: في نصب نوعين: المثنى، وجمع المذكر السالم.

وفي جر ثلاثة أنواع: المثنى، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة.

٤- «النون»: في رفع الأفعال «الأمثلة» الخمسة.

فالنحو قواعد يعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة، وضبط أواخر الكلمات كيفية إعرابها.

واعلم أخي الحبيب: أن الأساليب العربية بثرائها ومرونتها ودقتها في الأداء نسيج من عناصر الكلم الثلاثة وهي: الاسم والفعل والحرف.

أنواع الكلمة

اسم

الاسم: ما دل على معنى في نفسه والزمن غير داخل في معناه.

وينقسم إلى: اسم جامد، واسم مشتق

١ - اسم جامد: هو ما لم يؤخذ من غيره وينقسم إلى:

أ- اسم ذات «محسوس»: هو ما لم يؤخذ من لفظه فعل بمعناه مثل: «رجل، فرس، شجرة، عسل».

ب- واسم معنى «غير محسوس»: ما دل على معنى مجردًا من الزمان مثل: «العلم، الجهل، الإيمان».

٢ - اسم مشتق: هو ما أُخذ من غيره، ودل على شيء موصوف بصفة، كاسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المُشَبَّهَة، اسم التفضيل، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة.

فعل

الفعل: ما دل على حدث وزمن نحو:

أَكَلَ: دلت على حدث الأكل والزمن الماضي.

يَأكُلُ: دلت على حدث الأكل والزمن الحاضر.

كُلْ: دلت على حدث الأكل والزمن المستقبل.

حرف

الحرف: ما دل على معنى في غيره نحو: «من، إلى، عن، على، ...».

والعرب أقاموا الجملة على ركنين أساسيين: «المبتدأ والخبر»، أو «الفعل والفاعل».

فإذا وجه المتكلم حديثه إلى الذات أو إلى المعنى، بدأ بالإسم ثم أسند إليه حكم الخبر نحو قوله تعالى: «وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» [البقرة: ٢١٨].

وإذا قصد الحدث، بدأ بالفعل ثم أسنده إلى مرفوعه «الفاعل» نحو قوله تعالى: «خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ» [العنكبوت: ٤٤].

ولذلك قسم النحاة الجملة إلى قسمين:

١ - جملة اسمية وتبدأ بالإسم.

٢ - جملة فعلية وتبدأ بالفعل.

كلام العرب

جملة اسمية

لها ركنان هما:

المبتدأ: «الله».

الخبر: «غفور».

جملة فعلية

لها ركنان هما:

الفعل: «خلق».

والفاعل: «الله».

ما يدخله الإعراب من أنواع الكلمة

الإعراب: لا يدخل الحروف؛ لأنها وضعت لمعان لا تتوقف على الإعراب وإنما تعرف مما دخلت عليه الحروف فـ[مِنْ] مثلًا لها معان منها البيان.

كما في قوله تعالى: «فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ» [الحج: ٣٠].

ومنها التبعيض نحو: قول الله تعالى: «وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ» [الأنبياء: ٣٠]، «خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً» [التوبة: ١٠٣].

وهكذا بقية الحروف وبهذا - يا أخي الحبيب - تعرف سهولة النحو.

حيث خرج الثلث من الإعراب ألا وهو الحروف.

أما الفعل فلا يدخل الإعرابُ فيه إلا على المضارع وسمي مضارعًا لمضارعته؛ أي مشابهته للاسم في احتياجه إلى الإعراب حتى يعرف المراد منه.

ففي قوله تعالى: «وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ» [البقرة: ٢٨٤].

قرئ: «يغفر» بالرفع وبالنصب وبالجزم ووراء كل إعراب (قراءة) معنى.

ويعرب المضارع إذا خلا من النونين [نون التوكيد المباشرة، ونون النسوة].

أما الماضي والأمر فمبنيان دائمًا؛ وذلك لأن دلالة الماضي على حدوث شيء قبل زمن التكلم وهي دلالة وضعية لا تتوقف على الإعراب.

ودلالة الأمر على طلب شيء يحدث بعد زمن التكلم فالمطلوب به لم يقع بعد.

إذن فالذي يدخله الإعراب من أنواع الكلمة هو الاسم والفعل المضارع الخالي من النونين.

واستثنيَ من الأسماء أسماء الأفعال فهي مبنية لا محل لها من الإعراب على القول الراجح.



ومن المعرب بعلامات أصلية ما تُقَدَّر عليه الحركات ويسمى إعرابه بالإعراب التقديري أي: أن علامات الإعراب لا تظهر على أواخر الكلمات، ولكن تقدر عليها.

تقدير حركات الإعراب الأصلية

أولاً: في الأسماء:

تقدر جميع الحركات على نوعين من الأسماء هما:

(١) الاسم المقصور مثل: الفتى – هدى – ذكرى، وسبب التقدير؛ هو التعذر.

(٢) الاسم المضاف إلى ياء المتكلم مثل: صاحبي، وسبب التقدير؛ هو المناسبة.

وتقدر الضمة والكسرة فقط على المنقوص مثل: الداعي وسبب التقدير؛ هو الثقل؛ ولذلك تظهر عليه الفتحة لخفتها مثل: «يَـٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ» [الأحقاف: ٣١].

ثانيًا: في الفعل المضارع المعتل الآخر:

تقدر الضمة والفتحة على المعتل الآخر بالألف مثل: يسعى؛ للتعذر.

وتقدر الضمة فقط على المعتل الآخر بالواو أو بالياء؛ للثقل.

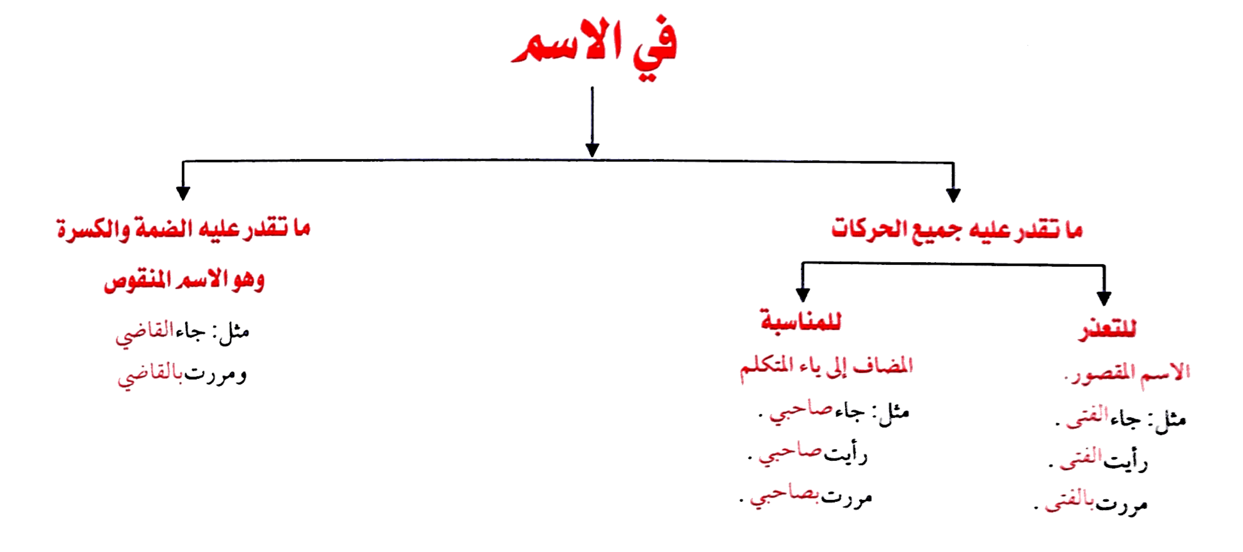
ولذلك تظهر الفتحة لخفتها مثل: «لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَـٰهًا» [الكهف: ١٤].

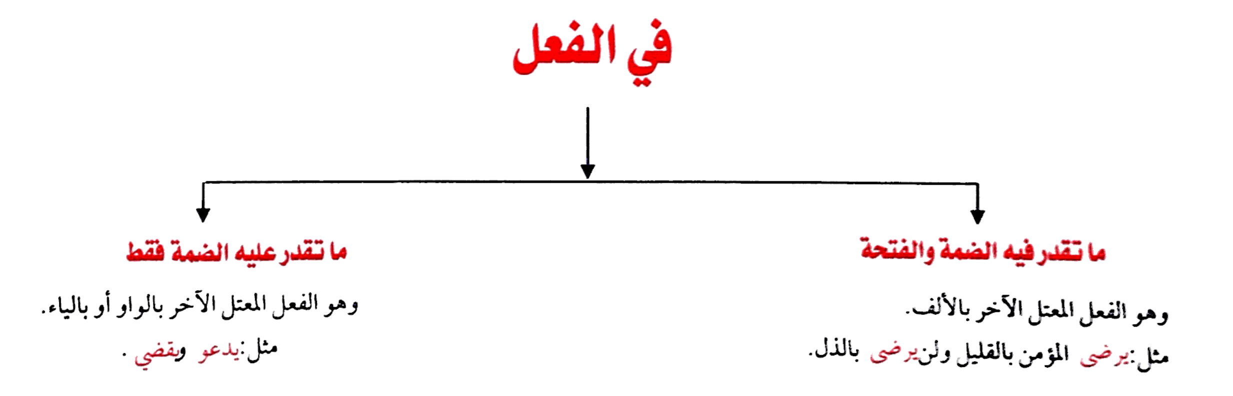
«لِّيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا» [الأنفال: ٤٢].

والأنواع الثلاثة المعتل الآخر بالألف، أو الواو، أو الياء تجزم بحذف حرف العلة سواء كان ألفًا أو واوًا أو ياءً.

والخلاصة: أن ما تقدر عليه الحركات خمسة أنواع:

ثلاثة في الإسم وإثنان في الفعل.





ـــراب الأصليـــة

– الكسرة – السكون

ــــر الكلمة لتغير موقعها في الجملة.

الكسرة

وتكون الكسرة علامة أصلية للجر في:

الاسم المفرد – جمع التكسير – جمع المؤنث السالم

واعلم – أخي الحبيب – أن الكسرة تكون علامة للجر وقد يكون الجر بالحرف نحو:

«فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ» أو يكون الجر بالإضافة نحو: «وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ».

وإليك مثال يشمل أنواع الجر:

قول الله تعالى: «بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ» [الفاتحة: ١].

فـ«بِسْمِ»: اسم مجرور بحرف الجر الباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف.

و«ٱللَّهِ»: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة لأنه مضاف إليه.

و«ٱلرَّحْمَٰنِ»: نعت لـ«الله» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

و«ٱلرَّحِيمِ»: نعت ثان لـ«الله» أو تابع لـ«ٱلرَّحْمَٰنِ» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الكسرة علامة أصلية للجر في الاسم المفرد

قول الله تعالى: «يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ» [النور: ٣٥].

فـ«مِن»: حرف جر.

و«شَجَرَةٍ»: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

و«مُّبَٰرَكَةٍ»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

و«شَرْقِيَّةٍ»: نعت مجرور.

الكسرة علامة أصلية للجر في جمع التكسير.

قول الله تعالى: «أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ» [محمد: ٢٤].

فـ«عَلَىٰ»: حرف جر.

و«قُلُوبٍ»: اسم مجرور بـ«عَلَىٰ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الكسرة علامة أصلية للجر في جمع المؤنث السالم

قول الله تعالى: «إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ» [الذاريات: ١٥].

فـ«فِى»: حرف جر.

و«جَنَّٰتٍ»: اسم مجرور بـ«فِى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة؛

ملحوظة: أي اسم مجرور بحرف الجر فإن ما بعده مضاف إليه مجرور بالعلامة التي تناسب نوع المضاف سواء كانت «الكسرة – الياء»

ففي قوله تعالى: «بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى» [طه: ١٢] فـ«طُوًى» عطف بيان أو بدل من «ٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ» مجرور بالفتحة المقدرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

السكون

وهي: علامة أصلية للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر الذي لم يتصل به شيء.

نحو قول الله تعالى: «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ» [الإخلاص: ٣].

فـ«لَمْ»: أداة جزم.

وكل من «يَلِدْ»، «يُولَدْ»: فعل مضارع مجزوم بـ«لَمْ» وعلامة جزمه السكون؛ لأنه لم يتصل به شيء.

وقوله تعالى: «وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ» [الحجرات].

فـ«لَمَّا»: أداة جزم.

و«يَدْخُلِ»: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.

وقوله تعالى: «لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ» [الطلاق: ٧].

فـ«لِيُنفِقْ»: «لام الأمر» أداة جزم.

و«يُنفِقْ»: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

وقول الله تعالى: «وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ» [لقمان: ١٨].

فـ«لَا»: لام النهي أداة جزم.

و«تُصَعِّرْ»: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

علامات الإعـ

الضمة - الفتحة

الإعراب: هو تغيير شكل آخ

الضمة

وتكون الضمة علامة أصلية للرفع في أربعة أنواع من الكلمات:
الاسم المفرد - جمع التكسير - جمع المؤنث السالم - المضارع الذي لم يتصل به شيء.

الضمة علامة أصلية للرفع في الاسم المفرد:
نحو قول الله تعالى: «وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» [البقرة: ٢١٨].
فـ «الله»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، «غَفُورٌ»: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
وقول الله تعالى: «يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ» [عبس: ٣٤].
فـ «المرءُ»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة؛ لأنه اسم مفرد.
وقول الله تعالى: «قُتِلَ ٱلْإِنسَـٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ» [عبس: ١٧].
فـ «ٱلْإِنسَـٰنُ»: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة؛ لأنه اسم مفرد.
نحو قول الله تعالى: «قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ» [البروج: ٢١].
فـ «مَّجِيدٌ»: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الضمة علامة أصلية للرفع في جمع التكسير.
نحو قول الله تعالى: «ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ» [النساء: ٣٤].
فـ «ٱلرِّجَالُ»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
وقول الله تعالى: «فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ» [مريم: ٣٧].
فـ «ٱلْأَحْزَابُ»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الضمة علامة أصلية للرفع في جمع المؤنث السالم.
نحو قول الله تعالى: «وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ» [البقرة: ٢٣٣].
فـ «وَٱلْوَٰلِدَٰتُ»: مبتدأ مرفوع بالضمة.
وقول الله تعالى: «إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ» [الممتحنة: ١٠].
فـ «ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الضمة علامة أصلية للرفع في الفعل المضارع الذي لم يتصل به شيء.
نحو قول الله تعالى: «وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ» [القصص: ٦٨].
فـ «يَخْلُقُ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
و «يَخْتَارُ»: معطوف مرفوع على «يَخْلُقُ» وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
وقول الله تعالى: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» [الفاتحة: ٥].
فكل من: «نَعْبُدُ» و«نَسْتَعِينُ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الفتحة

وتكون الفتحة علامة للنصب في «الاسم المفرد - جمع التكسير - الفعل المضارع الذي لم يتصل به شيء».

الفتحة علامة للنصب في الاسم المفرد.
نحو قول الله تعالى: «إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا» [النساء: ٢٣].
فـ «ٱللَّهَ»: لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
وقول الله تعالى: «إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ» [الكوثر: ١].
فـ «الكاف»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول للفعل «أعطى» والضمائر هي أسماء.
و «ٱلْكَوْثَرَ»: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
وقول الله تعالى: «قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا» [الإسراء: ٥٠].
فـ «حِجَارَةً»: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الفتحة علامة للنصب في جمع التكسير.
نحو قول الله تعالى: «فَأَنجَيْنَـٰهُ وَأَصْحَـٰبَ ٱلسَّفِينَةِ» [العنكبوت: ١٥].
فـ «أَصْحَـٰبَ»: يصلح أن يكون مفعولاً معه، أو معطوف على منصوب «فَأَنجَيْنَـٰهُ» وكلاهما منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
وقوله تعالى: «وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا» [الجن: ١٨].
فـ «ٱلْمَسَـٰجِدَ»: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الفتحة علامة أصلية للنصب في الفعل المضارع الذي لم يتصل به شيء:
نحو قول الله تعالى: «قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ» [طه: ٩١].
فـ «لَن»: أداة نصب.
و «نَّبْرَحَ»: فعل مضارع منصوب بـ «لَن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
و «حَتَّىٰ»: أداة نصب.
و «يَرْجِعَ»: فعل مضارع منصوب بـ «حَتَّىٰ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
وقول الله تعالى: «وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ» [الشعراء: ٨٢].
فـ «أن»: أداة نصب.
و «يَغْفِرَ»: فعل مضارع منصوب بـ «أن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

علامات فرعية

نواب الأسماء

اثنان منها في حالة واحدة «نصب أو جر»

جمع المؤنث السالم

هو: ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده.

حيث ينصب بالكسرة الظاهرة نيابة عن الفتحة.

ففي قول الله تعالى: «إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ» [هود: ١١٤].

فـ«ٱلْحَسَنَٰتِ»: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. و «ٱلسَّيِّـَٔاتِ»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

وقول الله تعالى: «إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ» [العصر: ٣].

وقوله تعالى: «وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ» [الجاثية: ٢٢].

فكل من «ٱلصَّٰلِحَٰتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

ما يلحق بجمع المؤنث السالم: هناك كلمات تلحق بجمع المؤنث السالم ومنها:

(١) أولات. (٢) ما سمي بهذا الجمع كأسماء أشخاص مثل: بركات، عنايات، أو أسماء أماكن مثل: «عرفات».

نحو قول الله تعالى: «وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ» [الطلاق: ٦].

فـ«أُو۟لَٰتِ»: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

الممنوع من الصرف

الصرف: هو التنوين.

ومعنى الاسم الذي لا ينصرف أي الذي لا ينون، حيث لا تظهر عليه الضمتان ولا الفتحتان ولا الكسرتان.

إعراب الاسم الذي لا ينصرف: يعرب الممنوع من الصرف إعراب الاسم المفرد بالحركات الظاهرة أو المقدرة رفعًا ونصبًا وجرًا بدون تنوين، إلا أنه يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة بشرط ألا يعرف بـ«ال» وألا يضاف، ففي قول الله تعالى: «لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ» [التين: ٤].

فـ«أَحْسَنِ»: اسم مجرور بالكسرة؛ لأنه أضيف إلى «تَقْوِيمٍ».

أما في حالة عدم إضافته فإنه يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة نحو قول الله تعالى: «فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ» [النساء: ٨٦]. فـ «بِأَحْسَنَ»: اسم مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

وكذلك في قول الله تعالى: «إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا» [التوبة: ٦٠].

فـ«ٱلْمَسَٰكِينِ»: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة؛ لأنه يتبع ما قبله المجرور بحرف الجر وهو «لِلْفُقَرَآءِ». فنلاحظ: أن «ٱلْمَسَٰكِينِ» كانت في الأصل ممنوعة من الصرف، إلا أنها دخلت عليها «أل» التعريفية فجرت بالكسرة.

ومما يمنع من الصرف:

العلم الممنوع من الصرف:

١- **العلم المؤنث**: سواء كان مؤنثًا بالمعنى مثل: مريم، يثرب، مدين، أو باللفظ مثل: طلحة، حمزة، أو باللفظ والمعنى مثل: فاطمة، عائشة.

نحو قول الله تعالى: «وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ» [النساء: ١٧١].

فـ«مَرْيَمَ»: اسم مجرور بـ«إِلَىٰ» وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

وقول الله تعالى: «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ» [آل عمران: ٩٦].

فـ«بكة»: اسم مجرور بـ«الباء» وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

٢- **العلم الأعجمي**: أي أن يكون العلم من وضع غير العرب، وجميع أسماء الأنبياء الواردة في القرآن الكريم أعجمية، عدا أربعة وهم: (محمد ﷺ، وهود، وصالح، وشعيب)، أما نوح ولوط فأعجميان ولكنهما صرفا لخفتهما، وجاءت الخفة من كونهما على ثلاثة أحرف وسطها ساكن، فلو كان العلم الأعجمي على ثلاثة أحرف محرك الوسط منع من الصرف نحو قول الله تعالى: «مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ» [المدثر: ٤٢]. فـ«سَقَرَ»: اسم مجرور بـ«في» وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

٣- **العلم المركب**: مثل: حضرموت وبعلبك.

٤- **العلم الذي يكون على وزن الفعل**: مثل: أحمد على وزن أقرأ، ويزيد على وزن يفعل، وتدمر على وزن تفعُل.

٥- **العلم المزيد بـ«ألف ونون» في آخره**: مثل «رمضان، عثمان، عدنان».

نحو قول الله تعالى: «شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ» [البقرة: ١٨٥] فـ«رَمَضَانَ»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

٦- **العلم الذي يكون على وزن فُعَل**: فكل علم على وزن فُعَل ممنوع من الصرف: مثل: عمر، زحل، مضر.

وهو معدول من فاعل إلى فُعَل فـ«عمر» أصلها عامر على وزن فاعل، فعدلت إلى عمر على وزن فُعَل.

الصفات الممنوعة من الصرف:

١- **الصفة على وزن فعلان مثل**: جوعان، عطشان، غضبان.

٢- **الصفة على وزن أفعَل مثل**: أحسن، أعلم، أكبر، أصغر.

نحو قول الله تعالى: «فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ» [النساء: ٨٦].

فـ«أحسن» اسم مجرور بـ«الباء» وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

وقول الله تعالى: «أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ» [الأنعام: ٥٣].

فـ«أعلم»: اسم مجرور بـ«الباء» وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

٣- **لفظ أخر (وهي جمع أخرى)**: **نحو قول الله تعالى**:

«فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ» [البقرة: ١٨٤].

فـ«أُخَرَ»: صفة لأيام مجرورة وعلامة جرها الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنها ممنوع من الصرف.

٤- **الصفة التي على وزن فُعَال أو مَفْعَل**:

وهي كل صيغة على وزن فُعَال كـ«ثلاث ورباع»، أو مَفْعَل مثل: «مثنى» نحو قول الله تعالى: «جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ» [فاطر: ١].

فـ«مَثْنَىٰ، وَثُلَٰثَ، وَرُبَٰعَ»: صفات لـ«أَجْنِحَةٍ» مجرورة بالفتحة المقدرة في «مَثْنَىٰ»، والفتحة الظاهرة في «ثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ»، نيابة عن الكسرة؛ لأنها ممنوعة من الصرف.

الأسماء الممنوعة من الصرف:

الاسم المنتهي بألف التأنيث المقصورة

نحو: «شورى، ذكرى، بشرى».

وذلك في قول الله تعالى: «وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ» [الشورى: ٣٨]. فـ«شُورَىٰ» خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

وقول الله تعالى: «وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ» [هود: ٦٩]. فـ«بِٱلْبُشْرَىٰ»: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة المقدرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

أو ألف تأنيث ممدودة مثل: «أشدَّاء، أشيَاء، أوليَاء».

نحو قول الله تعالى: «وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ» [هود: ٢٠]. فـ«أَوْلِيَآءَ»: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

صيغة منتهى الجموع:

وهي كل جمع تكسير بعد ألف تكسيره (الجمع) حرفان، كـ«كبائر، مساجد، مواطن» أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن كـ«مصابيح، محاريب، تماثيل».

نحو قول الله تعالى: «وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ» [الملك: ٥].

فـ«بِمَصَٰبِيحَ»: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

وقوله تعالى: «يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ» [سبأ: ١٣].

فكل من «تَمَٰثِيلَ»، «مَّحَٰرِيبَ»: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.



المعرب بـ

سبعة أنـ

خمسة فـ

ثلاثة منها في كل أحوال الإعراب «الرفع والنصب والجر»

الأسماء الخمسة

تعريفها: هي: «أب، أخ، حم، ذو، فو».

إعرابها:

١- ترفع بالواو نيابة عن الضمة.

٢- تنصب بالألف نيابة عن الفتحة.

٣- تجر بالياء نيابة عن الكسرة.

نحو قول الله تعالى: «وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ» [الحديد: ٢١].

فـ«ذو»: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

وقول الله تعالى: «قَالَ أَبُوهُمْ» [يوسف: ٩٤]

فـ: «أبوهم»: «أبو» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

و«هم» ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

وقول الله تعالى: «مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ» [الأحزاب: ٤٠].

فـ«أبا»: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة.

وقول الله تعالى: «وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ» [يوسف: ١٦].

فـ«أبا»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

و«هم» ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

وفي قول الله تعالى: «ٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ» [يوسف: ٨١].

فـ«أبيكم»: «أبي» اسم مجرور بـ(إلى) وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

و«كم» ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

وقول الله تعالى: «وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ» [النساء: ٣٦].

فـ«الباء»: حرف جر «وذي» اسم مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة.

* آية واحدة تشمل أنواع الإعراب الثلاثة «الرفع - النصب - الجر»: «إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ» [يوسف: ٨].

المثنى

هو: كل اسم دل على اثنين أواثنتين بزيادة ألف ونون على مفرده في حالة الرفع، أو ياء ونون على مفرده في حالتي النصب والجر.

إعرابه:

١- يرفع بالألف نيابة عن الضمة.

٢- ينصب بالياء نيابة عن الفتحة.

٣- يجر بالياء نيابة عن الكسرة.

كما في قول الله تعالى: «هَٰذَانِ خَصْمَانِ» [الحج: ١٩]

فـ«هذان»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق - إعرابًا - بالمثنى.

و«خصمان»: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى.

وقول الله تعالى: «رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ» [البقرة: ١٢٨].

فـ«مسلمين»: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى.

وقول الله تعالى: «فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ» [البقرة: ٢٠٣].

فـ«يومين»: اسم مجرور بـ«في» وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى.

ما يلحق بالمثنى في إعرابه:

من الكلمات «الألفاظ» ما ليس بمثنى ولكنه جاء على صورة المثنى فألحق به في إعرابه.

وهذه الكلمات هي:

(١) اثنان – اثنتان.

(٢) هذان – هاتان – اللذان – اللتان.

(٣) كلا – كلتا.

(٤) ما سمي بالمثنى «محمدين».

ففي قول الله تعالى: «فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا» [البقرة: ٦٠]. فـ«اثنتا» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بالمثنى.

حذف النون من المثنى عند الإضافة

نحو قول الله تعالى: «تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ» [المسد: ١].

فـ«يدا»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة فأصلها «يدان» فلما أضيفت إلى «أبي» حذفت النون.

جمع المذكر السالم

هو: اسم دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون على مفرده في حالة الرفع، أو ياء ونون على مفرده في حالتي النصب والجر.

إعرابه:

١- يرفع بالواو نيابة عن الضمة.

٢- ينصب بالياء نيابة عن الفتحة.

٣- يجر بالياء نيابة عن الكسرة.

نحو قول الله تعالى: «إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ» [الحجرات: ١٠].

فـ«المؤمنون»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وقوله تعالى: «قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ» [المؤمنون: ١].

فـ«المؤمنون»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وقول الله تعالى: «وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ» [البقرة: ١٥٥].

فـ«الصابرين»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وقول الله تعالى: «فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ» [البقرة: ٨٩]. فـ«الكافرين»: اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم.

ما يلحق بجمع المذكر السالم:

هنالك ألفاظ (كلمات) لم تستوف شروط جمع المذكر السالم ولكنها أعربت إعرابه فاعتبرت ملحقة به، ورفعت بالواو ونصبت وجرت بالياء. ومن هذه الألفاظ (أولو، عالمون، بنون، أهلون، سنون، ألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين، عليون، عضين، عزين، ما سمي بجمع المذكر السالم «عابدون، سعدون، حمدون»).

حذف نون جمع المذكر السالم:

إذا أضيف جمع المذكر السالم فإن «نونه» تحذف، فالنون فيه بمثابة التنوين في المفرد فكما أن التنوين يحذف من المفرد حال إضافته فإن نون جمع المذكر السالم تحذف كذلك حال الإضافة نحو قول الله تعالى: «أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ» [البقرة: ٤٦].

فـ«ملاقوا»: خبر «إن» مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة فأصلها «ملاقون».

* آية واحدة فيها حالات الإعراب الثلاث فاحفظها: «لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ» [آل عمران: ٢٨].

في الفعل

الفعل المضارع المعتل الآخر

هو: كل فعل مضارع ينتهي آخره بأحد حروف العلة وهي: الألف أو الواو أو الياء «واي».

أنواعه:

(١) معتل الآخر بـ«الألف» نحو: «يسعى – يخشى – يغشى».

(٢) معتل الآخر بـ«الواو» نحو: «يدعو – يرجوا – يتلو».

(٣) معتل الآخر بـ«الياء» نحو: «يهدي – يجزي – يغني».

إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر

الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف

يرفع بالضمة المقدرة[١].

وينصب بالفتحة المقدرة.

ويجزم بحذف حرف العلة.

نحو قول الله تعالى: «وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ۝ وَهُوَ يَخْشَىٰ ۝ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ۝» [عبس: ٨ – ١٠].

فكل من: «يَسْعَىٰ، يَخْشَىٰ، تَلَهَّىٰ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر؛ لأنه معتل الآخر «بالألف».

وقول الله تعالى: «وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ» [البقرة: ١٢٠].

فـ«لَن»: أداة نصب.

و«تَرْضَىٰ»: فعل مضارع منصوب بـ«لَن» وعلامة نصبه الفتحة المقدرة؛ لأنه معتل الآخر بالألف.

وقول الله تعالى: «وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ» [النساء: ٩].

فـ«لْيَخْشَ»: فعل مضارع مجزوم بـ«لام الأمر» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو «الألف»[٢]؛ لأنه معتل الآخر، وأصله «يَخْشَىٰ».

الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو

يرفع بالضمة المقدرة.

وينصب بالفتحة الظاهرة.

ويجزم بحذف حرف العلة.

نحو قول الله تعالى: «وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ» [يونس: ٢٥].

فـ«يَدْعُوٓا۟»: فعل مضارع معتل الآخر «بالواو». مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل.

وقول الله تعالى: «لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ» [الكهف: ١٤].

فـ«نَّدْعُوَا۟»: فعل مضارع منصوب بـ«لَن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وقول الله تعالى: «وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ» [يونس: ١٠٦].

فـ«تَدْعُ»: فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ لأنه معتل الآخر، وأصله «تدعو».

الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء

يرفع بالضمة المقدرة.

وينصب بالفتحة الظاهرة.

ويجزم بحذف حرف العلة.

نحو قول الله تعالى: «ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ» [الليل: ١٨].

فـ«يُؤْتِى»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل؛ لأنه معتل الآخر.

وفي قول الله تعالى: «مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ» [المنافقون: ١٠].

فـ«يَأْتِىَ»: فعل مضارع منصوب بـ«أن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

نحو قول الله تعالى: «وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ» [آل عمران: ٨٥].

فـ«يَبْتَغِ»: فعل مضارع مجزوم بـ«مَن» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو «الياء»؛ لأنه معتل الآخر، وأصله «يبتغي».

نوع الفعل / حالة الإعراب	الرفـــع	النصب	الجـــــزم
معتل بالألف	ضمة مقدرة	فتحة مقدرة	حذف حرف العلة «الألف»
معتل بالواو	ضمة مقدرة	فتحة ظاهرة	حذف حرف العلة «الواو»
معتل بالياء	ضمة مقدرة	فتحة ظاهرة	حذف حرف العلة «الياء»

والخلاصة:

الفعل المعتل الآخر بالألف والواو والياء:

في حالة الرفع: يرفع بضمة مقدرة في حالاته الثلاثة.

في حالة الجزم: يجزم بحذف حرف العلة في حالاته الثلاثة.

في حالة النصب: إذا كان معتلًا بالألف ينصب بفتحة مقدرة، وإذا كان معتلًا بالواو والياء ينصب بفتحة ظاهرة.

---

(١) أن الإعراب المقدر لا ينطق به ولكنه يتخيل على آخر الكلمة.

(٢) في حالة الجزم فإن حركة الحرف الأخير من الفعل تدل على حرف العلة المحذوف:

فالفتحة: فـ«لْيَخْشَ»: تدل على أن حرف العلة المحذوف هو «الألف».

والضمة فـ«تَدْعُ»: تدل على أن حرف العلة المحذوف هو «الواو».

والكسرة فـ«يَبْتَغِ»: تدل على أن حرف العلة المحذوف هو «الياء».

الأفعال الخمسة

هي: كل فعل مضارع اتصل به «ألف الاثنين» أو «واو الجماعة» أو «ياء المخاطبة المؤنثة».

مثل: «يفعلان، تفعلان/ يفعلون، تفعلون/ تفعلين».

إعرابها: تعرب الأفعال الخمسة بعلامات فرعية:

١- فترفع بـ«ثبوت النون» نيابة عن الضمة.

٢- وتنصب بـ«حذف النون» نيابة عن الفتحة.

٣- وتجزم بـ«حذف النون» نيابة عن السكون.

و«ألف الاثنين»، و«واو الجماعة» و«ياء المخاطبة المؤنثة»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ففي قول الله تعالى: «وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ» [الرحمن: ٦].

فـ«يَسۡجُدَانِ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

و«ألف الاثنين»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وقول الله تعالى: «ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ» [البقرة: ٣].

فكل من: «يُؤۡمِنُونَ - يُقِيمُونَ - يُنفِقُونَ»:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

و«واو الجماعة»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وفي قول الله تعالى: «فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ» [البقرة: ٢٤].

فـ«لَم»: أداة جزم.

«تَفۡعَلُواْ»: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنه من الأفعال الخمسة.

و«لن» أداة نصب.

«تَفۡعَلُواْ»: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

و«واو الجماعة»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وقول الله تعالى: «فَٱنظُرِي مَاذَا تَأۡمُرِينَ» [النمل: ٣٣].

وقوله تعالى: «أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ» [هود: ٧٣].

فكل من «تَأۡمُرِينَ - أَتَعۡجَبِينَ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

و«ياء المخاطبة»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

شروط إعراب الأفعال الخمسة:

حتى تعرب الأفعال الخمسة الإعراب السابق لابد أن:

(١) يكون الفعل مضارعًا.

(٢) أن يتصل بالفعل أحد الضمائر: «ألف الاثنين»، أو «واو الجماعة»، أو «ياء المخاطبة المؤنثة».

* راجع إعراب الفعل المضارع إذا كان من الأفعال الخمسة.

في حالة الرفع حيث يرفع بثبوت النون.

في حالة النصب حيث ينصب بحذف النون.

في حالة الجزم حيث يجزم بحذف النون.

ـــناء

ـــدة مهما تغير موقعها في الجملة

البناء في الأسماء

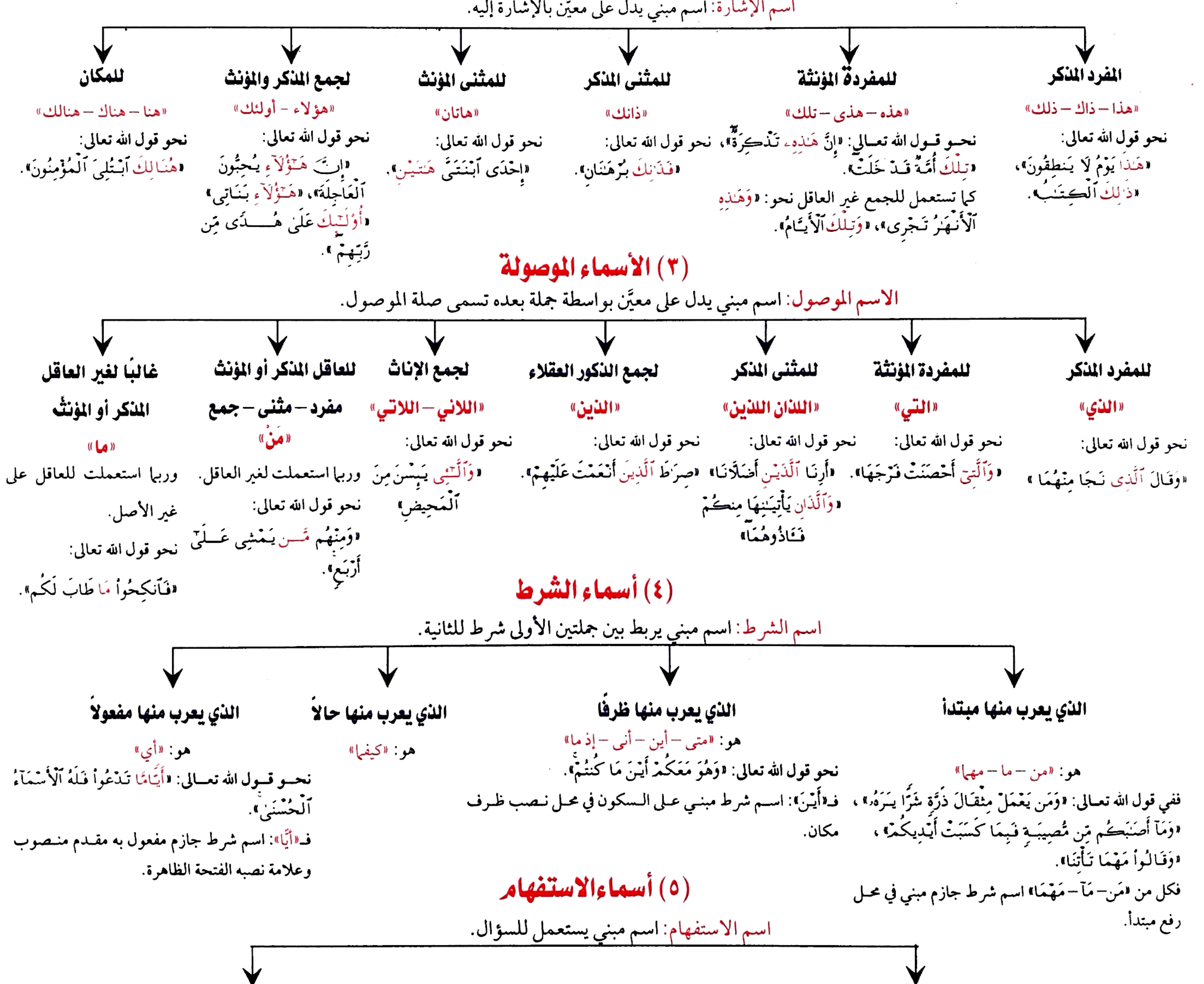
هناك أسماء مبنية بناءً لازمًا وهي: «الضمائر – أسماء الإشارة عدا «هذان، هاتان» فيعربان إعراب المثنى – الأسماء الموصولة عدا «اللذان، اللتان» فيعربان إعراب المثنى.
– أسماء الشرط عدا «أي» – أسماء الاستفهام عدا «أي» – بعض الظروف مثل: «حيثُ، الآن، إذ، مذ، مُنذ» فـ«مذ، منذ» بعضهم اعتبرهما حرفين والبعض الآخر اعتبرهما ظرفين

(١) الضمائر

الضمير: اسم مبني يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب.

(٢) أسماء الإشارة

اسم الإشارة: اسم مبني يدل على معيَّن بالإشارة إليه.



المفرد المذكر
«هذا – ذاك – ذلك»
نحو قول الله تعالى: «هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ»، «ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ».

للمفردة المؤنثة
«هذه – هذي – تلك»
نحو قول الله تعالى: «إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ»، نحو قول الله تعالى: «تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ».
كما تستعمل للجمع غير العاقل نحو: «وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى»، «وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ».

للمثنى المذكر
«ذانك»
نحو قول الله تعالى: «فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ».

للمثنى المؤنث
«هاتان»
نحو قول الله تعالى: «إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ».

لجمع المذكر والمؤنث
«هؤلاء – أولئك»
نحو قول الله تعالى: «إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ»، «هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى»، «أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ».

للمكان
«هنا – هناك – هنالك»
نحو قول الله تعالى: «هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ».

(٣) الأسماء الموصولة

الاسم الموصول: اسم مبني يدل على معيَّن بواسطة جملة بعده تسمى صلة الموصول.

للمفرد المذكر
«الذي»
نحو قول الله تعالى: «وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا».

للمفردة المؤنثة
«التي»
نحو قول الله تعالى: «وَٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا».

للمثنى المذكر
«اللذان اللذين»
نحو قول الله تعالى: «أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا»، «وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا».

لجمع الذكور العقلاء
«الذين»
نحو قول الله تعالى: «صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ».

لجمع الإناث
«اللائي – اللاتي»
نحو قول الله تعالى: «وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ».

للعاقل المذكر أو المؤنث مفرد – مثنى – جمع
«مَنْ»
وربما استعملت لغير العاقل.
نحو قول الله تعالى: «وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ».

غالبًا لغير العاقل المذكر أو المؤنث
«ما»
وربما استعملت للعاقل على غير الأصل.
نحو قول الله تعالى: «فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم».

(٤) أسماء الشرط

اسم الشرط: اسم مبني يربط بين جملتين الأولى شرط للثانية.

الذي يعرب منها مبتدأ
هو: «من – ما – مهما»
ففي قول الله تعالى: «وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ»، «وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ»، «وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا».
فكل من «مَن – مَآ – مَهْمَا» اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

الذي يعرب منها ظرفًا
هو: «متى – أين – أنى – إذ ما»
نحو قول الله تعالى: «وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ».
فـ«أَيْنَ»: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان.

الذي يعرب منها حالاً
هو: «كيفما»

الذي يعرب منها مفعولاً
هو: «أي»
نحو قول الله تعالى: «أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ».
فـ«أيًا»: اسم شرط جازم مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٥) أسماء الاستفهام

اسم الاستفهام: اسم مبني يستعمل للسؤال.

من – ما – متى – أين – كيف – كم
تعرب خبرًا مقدمًا إذا وقع بعدها اسم مرفوع:
نحو قول الله تعالى: «وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ»، «أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ»، «أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ»، «مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ»، «فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ».
فكل من «أَنَّىٰ»، «أَيَّانَ»، «أَيْنَ»، «مَتَىٰ»، «كَيْفَ»: اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم.

أما إذا وقع بعدها جملة فعلية
فما فيه معنى الزمان أو المكان فإنه يعرب في محل نصب على الظرفية (متى – أين) نحو قول الله تعالى: «فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ».
فـ«أين»: اسم استفهام مبني في محل نصب ظرف مكان. وما كان فيه معنى الحال فإنه يعرب في محل نصب على الحالية «كيف» نحو قول الله تعالى: «كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ».
والباقي يعرب مفعولًا به (من – ما – كم).

(٦) الأعداد المركبة: من ١١ إلى ١٩ (ما عدا ١٢).

(٧) بعض الظروف وما ركب منها: حيثُ – أمس – الآن – إذْ – ليلَ نهارَ – بينَ بينَ.

(٨) اسم الفعل: اسم مبني يستعمل بمعنى الفعل: هَيْهات – شتَّان – سرعان – آه – أفٍّ – آمين – عليك – حذار – صه – إيه – حيّ.

ملحوظة:
إذا وقعت الأسماء المبنية السابقة في موضع من مواضع الرفع أو النصب أو الجر تبقى على حالها أي دون تغيير في شكل آخرها ولكن تكون في محل رفع أو نصب أو جر حسب ما يتطلبه موقعها في الجملة.



البـ

هو: لزوم آخر الكلمة حالة واح

البناء في الأفعال

الفعل الماضي

- ويبنى على الفتح:

-إذا لم يتصل به شيء:

نحو قول الله تعالى: «مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ».

- أو إذا اتصلت به:

- تاء التأنيث.

نحو قول الله تعالى: «فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ».

أو ألف الاثنين.

نحو قول الله تعالى: «فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ».

- وقد يكون الفتح مقدرًا نحو «أَغۡنَىٰ».

- ويبنى على السكون إذا اتصلت به:

- تاء الفاعل تَ. تِ. تُ.

نحو قول الله تعالى: «أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ».

- أو نون النسوة.

نحو قول الله تعالى: «فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا».

- أو نا الفاعلين.

نحو قول الله تعالى: «وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ».

- ويبنى على الضم إذا اتصلت به:

- واو الجماعة.

نحو قول الله تعالى: «إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ..».

وقد يكون الضم مقدرًا نحو «وتواصوا».

* الفعل الماضي لا يؤكد - مطلقًا- بنون التوكيد.

فعل الأمر

- ويبنى على السكون.

إذا لم يتصل به شيء «صحيح الآخر» أو اتصلت به نون النسوة:

نحو قول الله تعالى: «قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ».

«ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ»، «وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب».

وقوله تعالى: «وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ» [الأحزاب: ٣٤]

- ويبنى على حذف النون إذا كان «مضارعه» من الأفعال الخمسة(*)

وهي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين نحو قوله تعالى: «ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ».

أو «واو الجماعة»: نحو: «وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا».

أو «ياء المخاطبة المؤنثة»: نحو: «فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي»

- ويبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر

بـ«الألف» نحو قول الله تعالى: «فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ حِينٖ».

أو «الواو» نحو قوله تعالى: «ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ».

أو «الياء» نحو قوله تعالى: «فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ».

ملحوظة: ويبنى الفعل الأمر على ما يجزم به مضارعه.

فـ«قُلْ» فعل أمر، مضارعه «يقول» إذا دخل عليه جازم يكون «لم يقل».

فهو مبني على السكون؛ لأن مضارعه يجزم بالسكون وكذلك «اذْهَبَآ» مضارعه «يذهبان» إذا دخل عليه جازم يكون «لم يذهبا».

فهو مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه جزم بحذف النون.

الفعل المضارع

الأصل في المضارع هو الإعراب، ويبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة.

نحو قول الله تعالى: «وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ».

«وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ».

ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد

نحو قوله تعالى: «لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا».

وقوله تعالى: «وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ».

واعلم أن شرط بناء المضارع على الفتح مع نون التوكيد أن تكون النون مباشرة للفعل وليست مفصولة عنه سواء كان الفصل ظاهرًا مثل «وَلَا تَتَّبِعَآنِّ» أو مقدرًا مثل «ولتغشن» و«فَإِمَّا تَرَيِنَّ».إذا كل مضارع من الأفعال الخمسة إذا أُكِّد بالنون يكون معربًا وليس مبنيًا؛ لأن نون التوكيد لم تباشره؛ لانفصالها عنه بـ«ألف الاثنين» أو «واو الجماعة» أو «ياء المخاطبة المؤنثة».

مثال توضيحي: في قول الله تعالى: «وَلَتَعۡلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابٗا وَأَبۡقَىٰ» [طه: ٧١]. فالفعل «وَلَتَعۡلَمُنَّ» أصله

«لتعلمونَنَّ» ← نَ + نْ + نَ

↓

«لتعلمونننَ»

↓

«النون» هي علامة رفع الفعل «ثبوت النون» لأنه من الأفعال الخمسة. وتحذف هذه النون كراهة توالي ثلاث نونات «توالي الأمثال» فتصبح

«لتعلمونَنَ»

↓

ثم حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين «ونْ» فتصبح

«لتعلمُنْنَ» ← نْ + نَ = نّ

↓

«وَلَتَعۡلَمُنَّ»

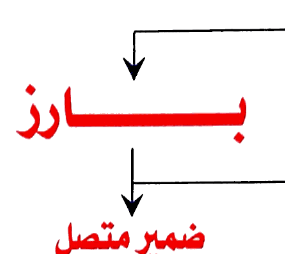
فـ«الواو» حرف عطف، و«اللام» جواب القسم، و«تعلمن» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة؛ لتوالي الأمثال «ثلاث نونات»؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و«واو الجماعة» المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والنون للتوكيد.

ملحوظة: الضمة على الميم دليل على أن الفعل معرب رغم اتصاله بنون التوكيد.

* الأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة مثل: يكتبان - تكتبان - ويكتبون - وتكتبون - وتكتبين.

ـــائر

ـــة وهو من الأسماء المبنية لشبهه بالحرف في كونه موضوعًا
ـــرف المعارف بعد لفظ الجلالة.
ـــا كان للمخاطب ثم ما كان للغائب.



ضمير متصل

ضمائر الرفع

١- ألف الاثنين. ٢- واو الجماعة.
٣- نون النسوة. ٤- ياء المخاطبة.
٥- نا الفاعلين. ٦- تاء الفاعل.
وتكون دائمًا متصلة بالفعل أو كان وأخواتها.

إذا اتصلت بالفعل التام.

تعرب: ضميرًا متصلًا مبنيًا في محل رفع فاعل.

نحو قول الله تعالى:
«صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ».
«وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ».
«لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ».
«فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا».
«فَٱنظُرِي مَاذَا تَأۡمُرِينَ».
«إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا».

إعرابها: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
فكل من:
تاء الفاعل في «أَنۡعَمۡتَ».
وألف الاثنين في «يَسۡجُدَانِ»
وواو الجماعة في «تَعۡبُدُونَ»
ونون النسوة في «فَأَثَرۡنَ»
وياء المخاطبة في «فَٱنظُرِي» «تَأۡمُرِينَ».
ونا الفاعلين في «فَتَحۡنَا»:
ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل؛ إذا كان الفعل مبنيًا للمعلوم.
أما إن كان الفعل مبنيًا للمفعول «للمجهول» فتكون في محل رفع نائب فاعل مثل «نا» في قوله تعالى: «عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ». فـ«نا» ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

إذا اتصلت بكان وأخواتها، أو كاد وأخواتها.

تعرب: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان أو إحدى أخواتها.

في نحو قول الله تعالى:
«وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجٗا ثَلَٰثَةٗ».
«فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا».
«كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ».
«جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ».
«فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ».
«أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ».

إعرابها: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان وأخواتها، أو كاد وأخواتها.
فكل من: التاء في «كُنتُمۡ»، «أَصۡبَحۡتُم»، والألف في «كَانَتَا»، وواو الجماعة في «كَانُواْ»، ونون النسوة في «كُنَّ»، ونا الفاعلين في «كُنَّا»: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان أو إحدى أخواتها.

ضمائر النصب

١- ياء المتكلم. ٢- كاف المخاطب.
٣- هاء الغائب. ٤- نا المتكلمين.
وتكون دائمًا متصلة بالفعل أو بإن وأخواتها.

إذا اتصلت بالفعل.

تعرب: ضميرًا متصلًا مبنيًا في محل نصب مفعول به.

في نحو قول الله تعالى:
«ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا».
«وَخَلَقۡنَٰكُمۡ أَزۡوَٰجٗا».
«ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ».
«مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحۡمَٰنُ».
«رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا».

إعرابها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
فكل من: ياء المتكلم في «ذَرۡنِي»، وكاف المخاطب في «وَخَلَقۡنَٰكُمۡ»، وهاء الغائب في «أَطۡعَمَهُم»، ونا المتكلمين في «ءَاتِنَا، وَعَدتَّنَا»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

إذا دخلت عليها «إن» وأخواتها.

تعرب: ضميرًا متصلًا مبنيًا في محل نصب اسم «إن». أو إحدى أخواتها.

في نحو قول الله تعالى:
«فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ».
«إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ».
«وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ».
«إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا».
«إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ».
«كَأَنَّهُنَّ ٱلۡيَاقُوتُ وَٱلۡمَرۡجَانُ».

إعرابها: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم «إن» أو إحدى أخواتها.
فكل من: ياء المتكلم في «أَنِّي»، ونا المتكلمين في «إِنَّآ»، وكاف المخاطب في «وَإِنَّكَ».
وهاء الغائب في «إِنَّهُۥ، إِنَّهَا، إِنَّهُمۡ، كَأَنَّهُنَّ»: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن أو إحدى أخواتها.

ضمائر الجر

وضمائر النصب المتصلة هي ضمائر الجر أيضًا:
١- يا المتكلم. ٢- ناء المتكلمين. ٣- كاف المخاطب.
٤- هاء الغائب. وتأتي مضافة إلى الاسم أو إذا دخل عليها حرف جر. وتأتي مجرورة بالإضافة أو بالحرف.

إذا أضيف إليها الاسم.

تعرب: ضميرًا متصلًا مبنيًا في محل جر مضاف إليه.

في نحو قول الله تعالى:
«فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ».
«فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ».
«يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ۝ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ».
«هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيۡكُم بِٱلۡحَقِّ».

إعرابها: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
فكل من: ياء المتكلم في «رَبِّيٓ»، وكاف المخاطب في «لِرَبِّكَ»، وهاء الغائب في «أَخِيهِ، وَأُمِّهِۦ، وَأَبِيهِ»، ونا المتكلمين في «كِتَٰبُنَا»: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

إذا دخل عليها حرف جر.

تعرب: ضميرًا متصلًا مبنيًا في محل جر.

في نحو قول الله تعالى:
«رَبِّ هَبۡ لِي مِن».
«وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ».
«فَقُولَا لَهُۥ».
«فَلَا تَقُل لَّهُمَآ».
«رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا».
«وَكَفِّرۡ عَنَّا».

إعرابها: ضمير متصل مبني في محل جر.
فكل من ياء المتكلم في «لِي»، وكاف المخاطب في «عَنكَ»، وهاء الغائب في «لَهُۥ، لَّهُمَآ».
ونا المتكلمين في «لَنَا، عَنَّا»: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف جر «جار ومجرور».

*** ملحوظة:**
وقد لاحظنا أن الضمير «نا» جاء للرفع وللنصب وللجر.
أما ضمائر الرفع المتصلة غير «نا» فلا تكون إلا للرفع.
وضمائر النصب والجر غير «نا» لا تصلح للرفع.



الضم

الضمير: هو ما دل على معين بواسطة التكلم أو الخطاب أو الغيب
على حرف أو حرفين وهو من أعـ
وأعرفه ما كان للمتكلم ثم مـ



مستتر

وهو: الذي ليس له وجود ظاهر في الكلام بل يكون ضميرًا مستترًا تقديره كالآتي:

في قول الله تعالى: «وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا» [النجم: ٤٤] أي: أمات «هو»، وأحيا «هو».

وفي قول الله تعالى: «وَٱلَّتِيٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا» [الأنبياء: ٩١] أي: أحصنت «هي» فرجها.

وفي قول الله تعالى: «وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ» [الحجر: ٩٩] أي اعبد «أنت» ربك، وهكذا.

ضمير منفصل

ضمائر الرفع

متكلم	مخاطب	غائب
أنـا	أنتَ	هو
نحن	أنتِ	هي
	أنتما	هما
	أنتم	هم
	أنتنَّ	هن

اعراب ضمائر الرفع: ضمير منفصل مبني في محل رفع.

وقد تأتي مبتدأ أو خبرًا أو فاعلًا:

ففي قوله تعالى:

«فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾» [النازعات: ٢٤].

«ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾» [الواقعة: ٦٤].

«وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾» [البلد: ٢].

«بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾» [القصص: ٣٥].

«وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾» [النجم: ٧].

«سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾» [القدر: ٥].

«ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ» [التوبة: ٤٠].

«إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾» [البروج: ٦].

«قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ» [هود: ٧٨].

فكل من «أَنَا، نَحْنُ، أَنتَ، أَنتُمَا، هُوَ، هِيَ، هُمَا، هُمْ، هُنَّ»: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

وفي قول الله تعالى: «قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ» [البقرة: ٧٠].

فـ«مَا»: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

و«هِيَ»: ضمير منفصل مبني في محل رفع خبر.

واعلم أن ضمير الرفع المنفصل لا يقع فاعلًا إلا إذا فصل بينه وبين الفعل بـ«إلا».

ففي قول الله تعالى «وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ» [المدثر: ٣١].

فـ«هُوَ» ضمير منفصل مبني في محل رفع فاعل.

ضمائر النصب

متكلم	مخاطب	غائب
إيَّاي	إيَّاكَ	إيَّاه
إيَّانا	إيَّاكِ	إيَّاها
	إيَّاكما	إيَّاهما
	إيَّاكم	إيَّاهم
	إيَّاكن	إيَّاهن

أعراب ضمائر النصب: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به، أو معطوف على منصوب.

ولا يقع الضمير المنفصل للنصب مفعولًا به إلا إذا تقدم على الفعل أو فصل بينه وبين الفعل بـ«إلا»:

ففي قول الله تعالى:

«إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾» [الفاتحة: ٥].

«۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا» [الإسراء: ٢٣].

«وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾» [سبأ: ٢٤].

«يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰيَ فَٱعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾» [العنكبوت: ٥٦].

فكل من «إِيَّاهُ»، «إِيَّاكَ»، «فَإِيَّٰيَ»: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به.

فالضمير المنفصل للنصب في الآيات السابقة في محل نصب مفعول به.

أما في قوله تعالى: «وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ»

فـ«إِيَّاكُمْ» ضمير منفصل مبني في محل نصب معطوف على الضمير المتصل «نا» اسم «إن»، والمعطوف على المنصوب منصوب.

تـــــــدأ

ـــــوامل اللفظية «ليس قبله عامل لفظي يعمل فيه الرفع».

ـــــداء «ليس بعامل».

ـــــصريح والمؤول.

ضمير

وإذا وقع المبتدأ ضميرًا فلا يكون إلا من ضمائر الرفع المنفصلة سواء كانت للتكلم أو الخطاب أو الغيبة.

ففي قول الله تعالى:

﴿ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ١٦٠].

فـ «أَنَا»: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

وفي قول الله تعالى: ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ﴾ [البقرة: ٣٠].

وقول الله تعالى: ﴿ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ [المائدة: ١١٤].

وقول الله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢].

وقول الله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ﴾ [البروج: ٢١].

وقول الله تعالى: ﴿إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾ [التوبة: ٣٠].

وقول الله تعالى: ﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ١٧١].

وقول الله تعالى: ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٧].

فكل من «أَنَا، نَحْنُ، أَنتَ، أَنتُمْ، هُوَ، هُمَا، هـم، هُنَّ»: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

مبتدأ مؤول بالصريح[1]

والاسم المؤول هو ما تأول من حرف مصدري مع فعل بعده، والحرف المصدري الذي يتأول مع الفعل بمصدر يقع مبتدأ هو:

أن + الفعل = مصدر مؤول

في محل رفع مبتدأ.

نحو قول الله تعالى: ﴿ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٤].

فـ «أَن»: حرف مصدري ونصب.

و «تَصُومُوا۟»: فعل مضارع منصوب بـ «أن» وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. و «واو الجماعة»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والمصدر المؤول من «أَن تَصُومُوا۟» في محل رفع مبتدأ.

والتقدير: صيامُكم خير.

فـ«أن + الفعل» في تأويل مصدر صريح هو «صومُكم» أو «صيامُكم».

* المصدر المؤول: لا يذكر بلفظه ويفهم من الكلام.

* وقد يقع المصدر المؤول فاعلاً أو مفعولاً به أو مجرورًا.

(١) أي إن لفظ المبتدإ يُستخرج من «حرف مصدري وما دخل عليه» ففي قول الله تعالى: ﴿ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [النساء: ٢٥].

فالمبتدأ المستخرج من «أن» المصدرية والفعل «تَصْبِرُوا۟».

هو: صبرُكم وعلى هذا يكون تقدير الكلام: صبرُكم خير لكم.

ومثله قول الله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً﴾ [فصلت: ٣٩].

أي: ومن آياته رؤيتُك الأرض خاشعة.

وقول الله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣].

أي: لولا هدايةُ الله.

وقول الله تعالى: ﴿ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

أي: عفوُكم أقرب للتقوى.



الــــمـــب

تعريفه: هو الاسم المرفوع المجرد عن العـ

إعرابه: الرفع بالابتـ

والمبتدأ يشمل الـ

مبتدأ صريح

اسم ظاهر

اسم معرب

في نحو قول الله تعالى: « وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» [البقرة: ٢١٤].

فـ «ٱللَّهُ»: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وقول الله تعالى: «ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ » [البقرة: ٢٢٩].

فـ «ٱلطَّلَٰقُ»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وقول الله تعالى: «ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ» [النساء: ٣٤]

فـ «ٱلرِّجَالُ»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وقول الله تعالى:

« وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ» [البقرة: ٢٣٣].

فـ «وَٱلْوَٰلِدَٰتُ»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وقول الله تعالى: «هَٰذَانِ خَصْمَانِ» [الحج: ١٩].

فـ «هَٰذَانِ»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه يعامل معاملة المثنى «ملحق بالمثنى».

وقول الله تعالى: «إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ» [الحجرات: ١٠].

فـ «ٱلْمُؤْمِنُونَ»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

وقول الله تعالى: « وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ» [يوسف: ٢٣].

فـ «أبو»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة.

و «نا»: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وقد لاحظت: أن الرفع جاء بالعلامة الأصلية وهي الضمة.

كما في الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم.

كما جاء بالعلامات الفرعية وهي الألف في المثنى والواو في الأسماء الخمسة وجمع المذكر السالم.

اسم مبني

وقد يقع المبتدأ اسمًا مبنيًّا فيكون في محل رفع.

ومن الأسماء المبنية التي وقعت مبتدأ «أسماء الإشارة، و الأسماء الموصولة، و أسماء الشرط».

أسماء الإشارة:

نحو قول الله تعالى: « ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ» [البقرة: ٢].

فـ«ذَٰلِكَ »: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

الأسماء الموصولة:

في قول الله تعالى: « وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى » [محمد: ١٧].

فـ «ٱلَّذِينَ »: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

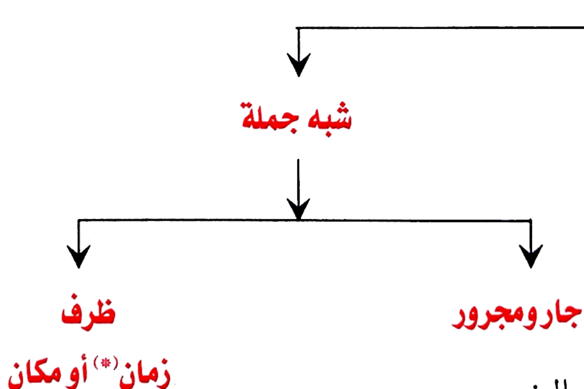
أسماء الشرط:

في قول الله تعالى: «مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ » [النساء: ١٢٣]

فـ «مَن»: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

ـبر

ـدأ خبر تمت به الجملة مثل: «غَفُورٌ» في قول الله تعالى: «وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ».
ـه جملة فيكون في محل رفع.



جملة فعلية

كما في قوله تعالى: «وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا» [نوح: ١٩].

فـ «جَعَلَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ «الله».

وقوله تعالى: «وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ» [البقرة: ٢٣٣].

فـ «يُرْضِعْنَ»: فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة.

و«نون النسوة»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ «ٱلْوَٰلِدَٰتُ».

جار ومجرور

نحو قول الله تعالى:

«ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ» [الفاتحة: ١].

فـ«ٱلْحَمْدُ»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«لِلَّهِ»: جار ومجرور وشبه الجملة من «الجار والمجرور» في محل رفع خبر المبتدأ «ٱلْحَمْدُ».

وقول الله تعالى:

«وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ» [المطففين: ١].

فـ«لِّلْمُطَفِّفِينَ»: «اللام» حرف جر.

و «المطففين»: اسم مجرور باللام، وعلامة جره «الياء»؛ لأنه جمع مذكر سالم، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر للمبتدأ «وَيْلٌ».

ظرف

زمان(*) أو مكان

نحو قول الله تعالى:

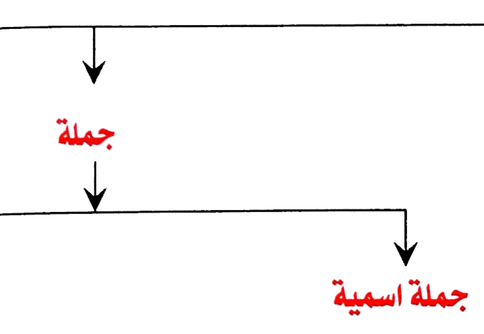
«وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ» [الأنفال: ٤٢].

فـ «أَسْفَلَ»: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وشبه جملة في محل رفع خبر.



الخـ

هو: الاسم المرفوع الذي تتم به مع المبتدأ الفائدة فمع كل مبتدأ سبق في بيان المبت
والأصل في المبتدأ ان يكون مفردًا، وقد يقع الخبر جملة أو شب



مفرد

وهو ما ليس بجملة ولا بشبه جملة، فقد يكون مفردًا أو مثنًى أو جمع مذكر سالم أو جمع مؤنث سالم أو جمع تكسير.

ففي قول الله تعالى: «وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» [آل عمران: ١٢٩].

فـ«غَفُورٌ»: خبر المبتدأ «ٱللَّهُ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وقول الله تعالى: « هَٰذَانِ خَصْمَانِ» [الحج: ١٩].

فـ«خَصْمَانِ»: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

وقول الله تعالى: «وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ» [آل عمران: ٧٤].

فـ«ذُو»: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

جملة

جملة اسمية

ففي قول الله تعالى: «ٱلْحَآقَّةُ ۝ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝» [الحاقة: ١، ٢]

فـ«ٱلْحَآقَّةُ»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

و «مَا»: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ ثان.

و «ٱلْحَآقَّةُ»: خبر المبتدأ الثاني «ما» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره «مَا ٱلْحَآقَّةُ» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «ٱلْحَآقَّةُ».

❋ وإذا كان الخبر جملة فلا بد لها من رابط يربطها بالمبتدأ والرابط واحد من أربعة أنواع:

(١) الضمير:

نحو قول الله تعالى: «وَٱللَّهُ جَعَلَ» [النحل: ٧٢]، فالضمير «هو» المستتر في الفعل «جَعَلَ» يعود على المبتدأ وهو لفظ الجلالة «الله».

(٢) اسم الإشارة:

نحو: «وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ» [الأعراف: ٧٢] فـ «ذَٰلِكَ»: مبتدأ ثانٍ وهو اسم إشارة يعود على المبتدأ الأول «لِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ».

(٣) إعادة المبتدأ بلفظه في جملة الخبر:

نحو: قوله تعالى: «ٱلْحَآقَّةُ ۝ مَا ٱلْحَآقَّةُ» [الحاقة: ١، ٢].

❋ وإذا كانت جملة الخبر نفس المبتدأ في المعنى لا تحتاج إلى رابط كقوله ﷺ: «**أفضل** ما قلته أنا والنبيُّون من قبلي **لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد**». فجملة الخبر «لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد» هي: أفضل ما قاله النبي ﷺ.

حذف المبتدإ والخبر

الأصل أن يذكر المبتدأ والخبر وقد يحذف أحدهما وجوبًا أو جوازًا

حذف المبتدإ وجوبًا

(١) إذا كان الخبر مصدرًا نائبًا عن فعله: نحو قول الله تعالى:

«فَصَبْرٌ جَمِيلٌ» [يوسف: ١٨].

فالمبتدأ المحذوف تقديره: «صبري صبر جميل».

فـ«صبرٌ»: خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: صبري.

(٢) إذا كان الخبر مخصوصًا بالمدح أو الذم بعد بئس ونعم مؤخرًا عنهما:

نحو قول الله تعالى:

«إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ» [البقرة: ٢٧١].

فيجوز أن تكون «هِىَ» في محل رفع خبر والمبتدأ محذوف تقديره: فنعم الصدقات هي.

(٣) إذا كان الخبر يوحي بالقسم.

(٤) إذا كان الخبر نعتًا مقطوعًا لإفادة المدح.

(٥) إذا دل عليه جواب القسم.

حذف المبتدإ جوازًا

وإذا وجد المبتدأ محذوفًا في غير هذه المواضع يكون حذفه جائزًا.

نحو قول الله تعالى: «سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا» [النور: ١].

فـ«سُورَةٌ»: خبر المبتدأ والمبتدأ محذوف تقديره «هذه»، أي «هذه سورة أنزلناها».

ويكثر حذف المبتدأ في المواضع الآتية:

(١) بعد القول:

نحو قول الله تعالى: «وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ» [النساء: ٨١].

فـ«طَاعَةٌ»: خبر لمبتدإ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والمبتدأ محذوف تقديره «أمرنا»

والتقدير: أمرنا طاعة.

(٢) بعد «بل»:

نحو قول الله تعالى: «بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ» [الأنبياء: ٢٦].

فـ«عِبَادٌ»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم عباد.

(٣) إذا كان الخبر صفة له معنى:

نحو قول الله تعالى: «صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ» [البقرة: ١٨] فـ«صُمٌّ»: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: «هم صم»

(٤) في جواب لمن سأل.

نحو قول الله تعالى: «وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿١١﴾» [القارعة: ١٠-١١].

فـ«نَارٌ»: خبر لمبتدأ محذوف في جواب السؤال

والتقدير: «هي نار».

وفي قول الله تعالى: «قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ» [الذاريات: ٢٥].

فـ«قَوْمٌ»: خبر المبتدأ والمبتدأ محذوف تقديره «أنتم» أي «بل أنتم قوم منكرون»

حذف الخبر جوازًا

وإذا وجد خبر محذوف في غير هذه المواضع يكون حذفه جائزًا

نحو قول الله تعالى:

«أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا» [الرعد: ٣٥].

فـ«وَظِلُّهَا»: مبتدأ حُذف خبره، دل عليه ما قبله، أي «دَآئِمٌ»

والتقدير: «أكلها دائم وظلها دائم»

ويكثر حذف الخبر إذا فهم من الكلام ودل عليه دليل.

ويكثر إذا وقع المبتدأ جوابًا للاستفهام: نحو: قول الله تعالى:

«إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ» [الذاريات: ٢٥].

فـ«سَلَٰمٌ»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والخبر محذوف تقديره «عليكم»

أي: سلام عليكم

حذف الخبر وجوبًا

(١) إذا وقع المبتدأ بعد «لولا»:

نحو قول الله تعالى: «لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ» [سبأ: ٣١].

فـ«أَنتُمْ»: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع.

والخبر محذوف تقديره: لولا أنتم موجودون

(٢) إذا كان المبتدأ صريحًا في القسم:

نحو قوله تعالى: «لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ» [الحجر: ٧٢].

فـ«لَعَمْرُكَ» مبتدأ والخبر محذوف تقديره: «قسمي»

(٣) إذا كان المبتدأ معطوفًا عليه اسم بـ«واو» تدل على المصاحبة والملازمة بمعنى «مع».

** حذف المبتدأ والخبر معًا:

يجوز حذف المبتدأ والخبر معًا إذا دل عليهما دليل نحو قول الله تعالى:

«وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ» [الطلاق: ٤].

والتقدير: واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر. فقد حذفت جملة كاملة مكونة من المبتدأ والخبر.



التقديم والتأخير في الجملة الاسمية

الأصل أن تأتي الجملة الاسمية على الترتيب الأصلي بأن يتقدم المبتدأ ويتأخر الخبر لكن اللغة الفصحى استخدمت فيها الجملة الاسمية كثيرًا على غير الأصل، إذ يتقدم الخبر على المبتدأ.

تقديم المبتدأ على الخبر وجوبًا

وهو الأصل في تكوين الجملة الاسمية حيث يتقدم المبتدأ ويتأخر الخبر في الحالات التالية:

(١) إذا كان المبتدأ من الأسماء التي لها الصدارة:

أ- كاسم الاستفهام نحو قول الله تعالى:

«يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ» [الانفطار: ٦].

«أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ» [الكهف: ١٢].

«مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا» [المدثر: ٣١].

«وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ» [آل عمران: ١٣٥].

فكل من «مَا، أَيُّ، مَاذَآ، مَن»:

اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

ب- أسماء الشرط: نحو قول الله تعالى: «فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ» [الزلزلة: ٧].

جـ- إذا اقترن المبتدأ بلام الابتداء: نحو قول الله تعالى:

«وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا» [يوسف: ١٠٩].

(٢) إذا حُصر المبتدأ في الخبر بـ«إلا» أو «إنما»:

نحو قول الله تعالى: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ» [آل عمران: ١٤٤].

وقوله: «إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ» [هود: ١٢]، وقوله: «إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ» [الحجرات: ١٠].

(٣) إذا خيف التباس المبتدأ بالخبر[١].

(٤) إذا خيف التباس المبتدأ بالفعل[٢].

نحو قول الله تعالى: «وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ» [نوح: ١٩].

فـ«الله» لفظ الجلالة مبتدأ واجب التقديم؛ لأننا لو أخرناه بعد الفعل «جَعَلَ» لصار فاعلًا وتحولت الجملة من اسمية إلى فعلية.

تقديم الخبر على المبتدأ وجوبًا

(١) أن يكون الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة:

نحو قول الله تعالى: «وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» [الرعد: ٧].

فـ«لِكُلِّ»: جار ومجرور وشبه الجملة خبر مقدم.

و«هَادٍ»: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة.

(٢) أن يكون الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة:

كأسماء الاستفهام نحو: قوله تعالى: «مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ» [البقرة: ٢١٤]، وقوله تعالى: «أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ» [القيامة: ١٠].

فـ«مَتَىٰ»: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم.

و«أَيْنَ»: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

وكل من: «نَصْرُ»، «ٱلْمَفَرُّ»: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٣) أن يكون في المبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر:

نحو قول الله تعالى: «أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ» [محمد: ٢٤].

فـ«عَلَىٰ قُلُوبٍ»: جار ومجرور وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم.

«أَقْفَالُهَآ»: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

و«ها»: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه يعود على «قُلُوبٍ» الخبر المقدم؛ إذ لا يصح عود الضمير على متأخر لفظًا.

(٤) إذا حُصر الخبر في المبتدأ نحو قول الله تعالى: «وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ» [النور: ٥٤].

فـ«عَلَى ٱلرَّسُولِ»: جار ومجرور وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم.

و«ٱلْبَلَٰغُ»: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تقديم الخبر جوازًا

وإذا وجدنا خبرًا متقدمًا في غير هذه المواضع كان تقديمه جائزًا نحو قول الله تعالى: فـ« لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ» [الروم: ٤].

فـ«لِلَّهِ»: اللام حرف جر.

ولفظ الجلالة «الله»: اسم مجرور.

وشبه الجملة «لِلَّهِ» في محل رفع خبر المبتدأ.

و«ٱلْأَمْرُ»: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فتقديم الخبر «لِلَّهِ» هنا جائز؛ لأنه يصلح في غير القرآن الكريم أن نقول: الأمر لله.

---

(١) نحو «الدين المعاملة» إذا تساوى المبتدأ والخبر في التعريف والتنكير أي كل واحد منهما يصلح أن يكون مبتدأ، ولم يُعرف المبتدأ إلا بتقديمه وتأخير الخبر مثل: «الدين المعاملة» فـ«المعاملة» هي الخبر، أما إذا قلنا «المعاملة الدين» بتقديم الخبر على المبتدأ لاختلط الأمر والمتكلم لا يريد ذلك.

(٢) نحو: «الحق ينتصر» إذا كان الخبر جملة فعلية فـ«المبتدأ» واجب التقديم؛ لأننا لو أخرناه؛ لأعرب فاعلًا وتحولت الجملة من اسمية إلى فعلية، والمتكلم لا يريد ذلك.

ـــواتـــها

ـــة تدخل على المبتدأ والخبر.

ـــها وتنصب الخبر ويسمى خبرها

ـــو رفع المبتدأ ونصب الخبر إلى ثلاثة أقسام

ما يعمل هذا العمل

بشرط أن يتقدمه نفي[1] أو شِبْهُهُ «نهي، دعاء» وهي أربعة

«زال، انفك، فتئ، برح»

(برح) في نحو قول الله تعالى: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ﴾ [طه: ٩١].

فـ«لن»: حرف نفي ونصب، و«نبرح»: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة واسم نبرح ضمير مستتر تقديره «نحن».

و«عـٰكِفِينَ»: خبر نبرح منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(زال) في نحو قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: ١١٨].

فـ«لا»: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

و«يزالون»: فعل مضارع ناسخ مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة

و«واو الجماعة»: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «يزال»، و«مُخْتَلِفِينَ»: خبر «يزال» منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وقوله تعالى: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَـٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ﴾ [التوبة: ١١٠].

فـ«يزال»: فعل مضارع ناسخ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«بُنْيَـٰنُهُمْ»: اسم «يَزَالُ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«هم» ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، و«رِيبَةً» خبر «يَزَالُ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(تفتؤا) في نحو قول الله تعالى: ﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟﴾ [يوسف: ٨٥].

فـ«تَفْتَؤُا۟»: فعل مضارع ناسخ ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وحرف النفي مقدر والتقدير: «تالله لا تفتؤا» واسم تفتأ ضمير مستتر تقديره «أنت».

«تذكر»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر تفتأ.

(انفك): ....

ما يعمل هذا العمل

بشرط أن تتقدمه (ما) المصدرية الظرفية وهو (دام)

وذلك في نحو قول الله تعالى: ﴿وَأَوْصَـٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١].

فـ«ما»: مصدرية ظرفية.

«دُمْتُ»: فعل ماض ناسخ جامد مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل

و«التاء»: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «دام».

«حيًّا»: خبر «دام» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُوا۟ فِيهَا﴾ [المائدة: ٢٤]

فـ«ما»: مصدرية ظرفية.

و«داموا»: فعل ماض ناسخ جامد مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة.

و«واو الجماعة»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «دام».

و«فيها»: جار ومجرور وشبه الجملة في محل نصب خبر «دام».

سميت ما مصدرية: لأنها تؤول وما بعدها «فعلها» بالمصدر وهو الدوام.

وظرفية: لنيابتها عن الظرف وهو المدة، والتقدير: مدة دوامي.

وتأتي في وسط الكلام.

خبر «إن»

> واعلم - أخي الحبيب -:
> أن خبر كان وأخواتها هو في الأصل خبر المبتدأ الذي عرفت أنه يأتي مفردًا أو جملة أو شبه جملة.

ففي قول الله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٩٦] الخبر «غَفُورًا» مفرد.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [الأنبياء: ٩٠] فالخبر «يُسَـٰرِعُونَ» جملة فعلية.

وقوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ﴾ فشبه الجملة «كَٱلْأُنثَىٰ» خبر ليس.

وقد يتقدم خبر هذه الأفعال على اسمها نحو قول الله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧] فـ«حَقًّا» خبر كان تقدم على اسمها «نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ».

* كان وأخواتها التامة:

الفعل التام هو: ما يكتفى بمرفوعه ولا يحتاج إلى خبر ويكون المرفوع بعده فاعلًا، وتأتي أفعال هذا الباب تامة ما عدا «فتئ، زال، ليس».

مثل قول الله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠].

فـ«ذو»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو «بمعنى صاحب» لـ«كان» التامة.

والأفعال التي تستعمل تامة وناقصة هي: كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظل، صار، بات، ما دام، ما برح، ما انفك.

وهذه أمثلة لبعض الأفعال في حالتها التامة:

(١) قال تعالى: ﴿فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم: ١٧]. فـ«واو الجماعة»: في كل من «تُمْسُونَ»، «تُصْبِحُونَ» ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل للفعل «أمسي» و«أصبح».

(٢) قول الله تعالى: ﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾ [الشورى: ٥٣] فـ«الأمور»: فاعل لـ«صار» التامة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٣) قال الله تعالى: ﴿خَـٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾ [هود: ١٠٨] فـ«ٱلسَّمَـٰوَٰتُ»: فاعل لـ«مادام التامة» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* ويجوز حذف نون «كان» بالشروط الآتية:

أ- أن تكون فعلًا مضارعًا. ب- أن يكون المضارع مجزومًا. جـ- ألا يقع بعد نونها ساكن. د- ألا يقع بعد الفعل المضارع ضمير متصل للنصب. مثل قول الله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٠] وقوله تعالى: ﴿قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَـٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٠].

* يكثر اتصال الباء الجارة بخبر ليس فيكون الخبر مجرورًا لفظًا منصوبًا محلًا، ومنه قول الله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَـٰكِمِينَ﴾ [التين: ٨] «بأحكم» خبر «ليس» مجرور لفظًا منصوب محلًا وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(١) سواء كان هذا النفي بالحرف الظاهر نحو قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: ١١٨].

أو المقدر نحو قول الله تعالى: ﴿تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟﴾ [يوسف: ٨٥] أي: لا تفتأ.



كــــان وأخــ

كان وأخواتها أفعــال ناسخــة نــاقصــ

فتـــرفــع المبتــدأ ويسمــى اسمــ

وتنقسم كان وأخواتها من حيث عملها وهــ

ما يعمل هذا العمل بغير شرط

«كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظل، بات، صار، ليس»

(كان) في نحو قول الله تعالى: «وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا» [النساء: ٩٦].

فـ«و»: على حسب ما قبلها، و«كَانَ»: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح، و«ٱللَّهُ»: لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

و«غَفُورًا»: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و«رَّحِيمًا»: خبر ثان «لكان».

وقوله تعالى: «فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ» [القصص: ١٧].

فـ«أَكُونَ»: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واسم «أَكُونَ» ضمير مستتر تقديره «أنا»، و«ظَهِيرًا»: خبر «أَكُونَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقوله تعالى: «۞ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا» [الإسراء: ٥٠].

فـ«كُونُوا»: فعل أمر ناسخ مبني على حذف النون و«واو الجماعة» ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «كونوا».

و«حِجَارَةً»: خبر «كونوا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(أصبح) في نحو قول الله تعالى: «وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا» [القصص: ١٠]. فـ«الواو»: على حسب ما قبلها، و«أَصْبَحَ»: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح، و«فُؤَادُ»: اسم «أَصْبَحَ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«فَارِغًا»: خبر «أَصْبَحَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقوله تعالى: «فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً» [الحج: ٦٣] فـ«الفاء»: حسب ما قبلها، و«تصبح»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. و«ٱلْأَرْضُ»: اسم «تصبح» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«مُخْضَرَّةً»: خبر تصبح منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(ظل) في نحو قول الله تعالى: «ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا» [النحل: ٥٨]، فـ«ظَلَّ»: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح، «وَجْهُهُ»: اسم «ظَلَّ»: مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«الهاء»: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، و«مُسْوَدًّا»: خبر «ظَلَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقوله تعالى: «وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا» [طه: ٩٧].

فـ«ظل»: فعل ماض ناسخ مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، و«التاء»: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «ظل»، و«عَاكِفًا»: خبر «ظل» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأصل «ظَلْتَ» ظللت فحذفت إحدى اللامين.

(ليس) في نحو قول الله تعالى: «وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ» [آل عمران: ٣٦] فـ«الواو» عاطفة، و«لَيْسَ»: فعل ماض جامد ناسخ مبني على الفتح، و«ٱلذَّكَرُ»: اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«كَٱلْأُنثَىٰ»: جار ومجرور وشبه الجملة في محل نصب خبر ليس.

وقوله تعالى: «وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ» [البقرة: ١١٣].

فـ«لَيْسَتِ»: فعل ماض جامد مبني على الفتح والتاء للتأنيث، و«ٱلنَّصَٰرَىٰ»: اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، و«عَلَىٰ شَيْءٍ»: جار ومجرور وشبه الجملة في محل نصب خبر «ليس».

(بات) في قول الله تعالى: «وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا» [الفرقان: ٦٤].

فـ«يَبِيتُونَ»: فعل مضارع ناسخ مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و«واو الجماعة»: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «يبيت»، و«سُجَّدًا» خبر «يبيت» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

نلاحظ: أن «كان» جاءت بالماضي والمضارع والأمر «كان، يكون، كن» وكلها عملت الرفع في الاسم والنصب في الخبر ومن هنا نعلم: أن ما تصرف من هذه الأفعال «جاء منه المضارع والأمر» فإن المضارع يعمل وكذلك الأمر كما هو واضح في الآيات.

وأفعال هذا الباب من حيث التصرف والجمود على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يتصرف تصرفًا تامًّا «يأتي منه الماضي والمضارع والأمر» وهو سبعة أفعال: **«كان، أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، صار».**

القسم الثاني: ما يتصرف تصرفًا ناقصًا «يأتي منه الماضي والمضارع فقط» وهو أربعة أفعال: **«زال، فتئ، برح، انفك».**

القسم الثالث: جامد لا يأتي منه إلا الماضي وهو فعلان **«ليس، دام».**

ـمل عمل (ليس)

لات

يرى النحاة أنه مركب من «لا» النافية وزيدت عليها تاء التأنيث المفتوحة لتأنيث اللفظ أو لزيادة النفي.

استعمالها: تستعمل «لات» في الأساليب العربية التي تدل على الأسف، والأسى لشيء فات أوانه ولا يمكن إرجاعه وذلك عن طريق نفي الزمن المضاف للحدث الذي فات أوانه.

حكمها: حرف نفي ناسخ مبني على الفتح.

تعمل عمل «ليس» حيث تدخل على الجملة الاسمية.

فترفع المبتدأ ويسمى اسمها.

وتنصب الخبر ويسمى خبرها ، ولكن لا يُذكر معها إلا أحد معموليها «اسمها أو خبرها» والغالب ذكر الخبر وحذف الاسم.

كما في قول الله تعالى: «وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ» [ص: ٣].

فـ«و»: الواو حالية.

و«لَاتَ»: حرف نفي ناسخ يعمل عمل «ليس» مبني على الفتح.

واسم «وَّلَاتَ» محذوف تقديره «الحين».

والتقدير: ولات الحينُ حينَ مناص.

والمعنى: ليس الوقت وقتَ نجاة ومفر حيث حذف اسمها وتقديره «الحين» .

«حِينَ»: خبر «لات» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.



الحروف التي تعـ

ما الحجازية

هي: من الحروف النافية التي تعمل عمل ليس، فترفع المبتدأ على أنه اسمها، وتنصب الخبر على أنه خبرها.

** وتعمل «ما» الحجازية هذا العمل بأربعة شروط:

(١) ألا تزاد بعدها (إن).

(٢) ألا يتقدم الخبر على الاسم.

(٣) ألا ينتقض نفي خبرها بـ«إلا» الاستثنائية.

كما في قول الله تعالى: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ» [آل عمران: ١٤٤].

فـ«مَا»: نافية مهملة غير عاملة عمل «ليس» لاقتران خبرها بـ«إِلَّا».

و«مُحَمَّدٌ»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

و«إِلَّا»: أداة استثناء غير عاملة.

و«رَسُولٌ»: خبر مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة.

(٤) ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها؛ إلا إذا كان المعمول ظرفًا أو مجرورًا، فيجوز – حينئذ- أن يتقدم على الاسم.

* فإذا استوفت «ما» الحجازية هذه الشروط عملت هذا العمل.

نحو قول الله تعالى: «مَا هَٰذَا بَشَرًا» [يوسف: ٣١].

فـ«ما»: حجازية عاملة عمل ليس.

و«هَٰذَا»: اسم إشارة مبني في محل رفع اسم «مَا» الحجازية.

و«بَشَرًا»: خبر «مَا» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقول الله تعالى: «مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ» [المجادلة: ٢].

فـ«مَّا»: حجازية عاملة عمل «ليس».

و«هُنَّ»: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «ما» الحجازية.

و«أُمَّهَٰتِهِمْ»: خبر «مَا» الحجازية منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

و«هم»: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

** ملحوظة:

(١) يجوز اقتران اسم «ما الحجازية» بـ«مِن» الجارة، ومنه قول الله تعالى: «فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ» [الحاقة: ٤٧].

فـ«مِّنْ»: حرف جر.

و«أَحَدٍ»: اسم «ما» مرفوع محلًّا مجرور لفظًا بحرف الجر «مِّنْ».

(٢) يجوز اقتران خبر «ما الحجازية» بـ«الباء» الجارة. نحو قول الله تعالى: «وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ» [الأنعام: ١٣٢].

فـ«الباء»: حرف جر.

و«غافل» خبر «ما» الحجازية العاملة عمل «ليس» منصوب محلًّا مجرور لفظًا بحرف الجر «الباء».

وقول الله تعالى: «وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ» [فصلت: ٤٦].

فـ«ظلام»: خبر «ما» العاملة عمل «ليس» منصوب محلًّا مجرور لفظًا بحرف الجر «الباء».

ـــواتـــها

ـــة والرجـــاء والشـــروع
ــها وتنصب الخبر ويسمى خبرها
ـــه «يرفع» ضميرا يعود على اسمها
ـــيث المعنى إلى ثلاثة أقسام:

أفعال الشروع

«طفق – جعل – شرع – أخذ – أنشأ»

وهي: تدل على البدء والشروع في الخبر.

نحو قول الله تعالى: «وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ» [طه: ١٢١].

فـ«طَفِقَا»: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح يفيد الشروع.

و«ألف الاثنين»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «طفق».

«يَخْصِفَانِ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

و«ألف الاثنين» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل «يخصفان» في محل نصب خبر «طفق».

كما يجوز حذف الخبر إذا عُلِمَ أو دل عليه دليل.

ففي قول الله تعالى: «فَطَفِقَ مَسْحًا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ» [ص: ٣٣].

فـ«فَطَفِقَ»: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح، واسم «طفق» ضمير مستتر تقديره «هو».

«مَسْحًا»: مفعول مطلق لفعل محذوف أي «يمسح مسحًا»، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،

وجملة «يمسح مسحًا» في محل نصب خبر «طفق».

أفعال الشروع:

(١) ما تصرف من هذه الأفعال: أفعال الشروع أفعال جامدة لا يأتي منها إلا الماضي فقط.

(٢) اقتران خبرها بـ«أن»:

يمتنع اقتران خبرها بـ«أن»: والعلة أن الخبر بُدء فيه فعلًا و«أن» للاستقبال الذي ينافي البدء في الفعل «الحال».

* سميت هذه الأفعال بـ«أفعال المقاربة» رغم أنه ليس كلها يفيد المقاربة فمنها ما يفيد الرجاء ومنها ما يفيد الشروع، وذلك من باب تسمية الكل باسم الجزء وأيضًا لشهرتها وكثرة استعمالها.

كـاد وأخـ

أفـعـال الـمـقـار

أفعال ناسخة : ترفع المبتدأ ويسمى اسم

صفة خبرها : جملة فعلية فعلها مضارع فاعل

تنقسم هذه الأفعال من ح

أفعال المقاربة

«كاد – أوشك»

وهي: تدل على قرب وقوع الخبر.

نحو قول الله تعالى:

«يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ» [النور: ٣٥].

فـ«يَكَادُ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«زَيْتُهَا»: اسم «يكاد» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

و«ها»: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

«يُضِيٓءُ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» والجملة الفعلية في محل نصب خبر «يكاد».

وفي قول الله تعالى: «فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ» [البقرة: ٧١].

فـ«كَادُواْ»: فعل ماض ناسخ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

و«واو الجماعة»: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «كاد».

«يَفْعَلُونَ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة و«واو الجماعة» ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية في محل نصب خبر «كاد».

أفعال الرجاء

«عسى – حرى – اخلولق»

هي: تدل على رجاء وقوع الخبر.

نحو قول الله تعالى: «۞ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم» [الممتحنة: ٧]

فـ«عَسَى»: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح المقدر وهو من أفعال الرجاء.

«ٱللَّهُ»: لفظ الجلالة اسم «عَسَى» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«أن»: حرف مصدري ونصب.

«يَجْعَلَ»: فعل مضارع منصوب بـ«أن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل «يَجْعَلَ» في محل نصب خبر «عَسَى».

استعمال عسى

تامة

(١) تحتمل «عسى» أن تكون تامة أي «تكتفي بالفاعل» ولا تحتاج إلى خبر فتكون «أن وما دخلت عليه» في تأويل مصدر فاعل لـ«عسى».

نحو قول الله تعالى:

«وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ» [البقرة: ٢١٦].

فـ«عَسَىٰٓ»: فعل ماض جامد مبني على الفتح المقدر.

«أن»: حرف مصدري ونصب.

«تَكْرَهُواْ»: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، و«واو الجماعة»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والمصدر المؤول من «أن تَكْرَهُواْ» في محل رفع فاعل «عَسَىٰٓ».

«شَيْـًٔا»: مفعول به منصوب بالفتحة.

ناقصة

(٢) وتحتمل أن تكون ناقصة فيكون اسمها ضميرًا مستترًا.

نحو قول الله تعالى:

«عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا» [الإسراء: ٥١].

فـ«عَسَىٰٓ»: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح المقدر واسم عسى ضمير مستتر تقديره «هو».

«أن»: حرف مصدري ونصب.

«يَكُونَ»: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واسم يكون ضمير مستتر تقديره «هو» والمصدر المؤول من «أن» والفعل في محل نصب خبر «عَسَىٰٓ».

«قَرِيبًا»: خبر يكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أفعال المقاربة:

(١) ما تصرف من هذه الأفعال:

أفعال المقاربة أفعال جامدة «لم يأتِ منها إلا صيغة الماضي فقط» ما عدا «كاد» «أوشك» فالفعل «كاد» يكثر استعماله في صيغة المضارع حيث جاء في القرآن الكريم عشر آيات منها «كاد» بصيغة الماضي وأربع عشرة فيها «يكاد» بصيغة المضارع.

(٢) اقتران خبرها بـ«أن»: الغالب فيها عدم اقتران خبرها بـ«أن» أما «أوشك» فيكثر اقترانها بـ«أن» والعلة أن الخبر مع «كاد» أشد قربًا من الخبر مع «أوشك» الذي تكثر معه «أن» الدالة على الاستقبال بعد الخبر شيئًا ما.

أما كاد فجاءت مجردة من أن كما في قول الله تعالى:

أ- «يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَـٰرَهُمْ» [البقرة: ٢٠].

ب- «يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ» [النور: ٤٣].

جـ- «إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا» [طه: ١٥].

أفعال الرجاء:

(١) ما تصرف من هذه الأفعال:

أفعال الرجاء أفعال جامدة لا تتصرف «لا يأتي منها إلا الماضي فقط».

(٢) اقتران خبرها بـ«أن»:

يكثر اقتران خبر عسى بـ«أن» ويجب مع «حرى – اخلولق» ويكون «أن» والفعل مصدرًا مؤولًا في محل نصب خبر «عسى» كما في قول الله تعالى: «عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا» [الإسراء: ٥١].

وهذا يدل على أن الرجاء بـ«عسى» أقرب من الرجاء بـ«حرى – اخلولق».

ـــواتها

ـــمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها ويقع اسمها اسمًا ظاهرًا أو ضميرًا

ـــان وأخواتها «مفردًا، جملة، شبه جملة»

ـسم «إنَّ»

اسم مبني

اسم إشارة

في قول الله تعالى: «إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ» [المطففين: ٣٢].

فـ«هَٰٓؤُلَآءِ»: اسم إشارة مبني في محل نصب اسم «إن» و«لَضَآلُّونَ»: «اللام» المزحلقة للتوكيد[1] و«ضالون»: خبر «إنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

في قول الله تعالى: «أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٌ مُّجۡرِمُونَ» [الدخان: ٢٢].

فـ«أَنَّ»: حرف توكيد ونصب.

و«هَٰٓؤُلَآءِ»: اسم إشارة مبني في محل نصب اسم «أَنَّ»

و«قَوۡمٌ»: خبر «أَنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

اسم موصول

في قول الله تعالى: «إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ» [لقمان: ٨].

فـ«ٱلَّذِينَ»: اسم موصول مبني في محل نصب اسم «إنَّ».

في قول الله تعالى: «وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلۡحَقَّ مِن رَّبِّهِمۡ» [محمد: ٣].

فـ«ٱلَّذِينَ»: اسم موصول مبني في محل نصب اسم «أَنَّ»

في قول الله تعالى: «وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفۡتَرُونَ» [المائدة: ١٠٣]. فـ«ٱلَّذِينَ»: اسم موصول مبني في محل نصب اسم «لَٰكِنَّ». و«يَفۡتَرُونَ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة و«واو الجماعة» ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر «لَٰكِنَّ»

ضمير

في قول الله تعالى: «إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا» [النصر: ٣].

فـ«إِنَّ» حرف توكيد ونصب، الهاء «ـهُ» ضمير متصل مبني في محل نصب اسم «إن» و«كَانَ» فعل ماض مبني على الفتح، واسم كان ضمير مستتر تقديره «هو»، و«تَوَّابَۢا»: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة في محل رفع خبر إن.

في قول الله تعالى: «فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغۡلُوبٞ» [القمر: ١٠].

فـ«أَنِّي»: حرف توكيد ونصب، و«الياء» ضمير متصل مبني في محل نصب اسم «أن».

و«مَغۡلُوبٞ»: خبر «أَنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

في قول الله تعالى: «كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ» [الصف: ٤]. وقوله تعالى: «كَأَنَّهُنَّ ٱلۡيَاقُوتُ وَٱلۡمَرۡجَانُ» [الرحمن: ٥٨].

فـ«كأن»: حرف تشبيه ونصب و«هم، هن» ضمير متصل مبني في محل نصب اسم «كأن»، و«بُنۡيَٰنٞ، ٱلۡيَاقُوتُ»: خبر «كأن» مرفوع بالضمة الظاهرة.

في قول الله تعالى: «وَلَٰكِنَّهُمۡ قَوۡمٞ يَفۡرَقُونَ» [التوبة: ٥٦].

فـ«لكن»: حرف استدراك ونصب و«هم»: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم «لكن» و«قوم»: خبر «لكن» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

في قول الله تعالى: «لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ» [غافر: ٣٦]. «لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ» [الشعراء: ٣]. «لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ» [الشعراء: ٤٠]. فكل من الياء من «لَّعَلِّيٓ»، الكاف من «لَعَلَّكَ»، و«نا» من «لَعَلَّنَا»: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم لعل.

«بَٰخِعٞ»: خبر «لعل» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي» [الفجر: ٢٤].

فـ«يا»: حرف تنبيه، و«ليت»: حرف تمن ونصب، النون للوقاية، و«الياء»: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم «ليت». و«قَدَّمۡتُ»: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل و«التاء» ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «قدمت» في محل رفع خبر «ليت».

اعلم - أخي الحبيب - أن:

(١) اللام المُزَحْلَقَة. سميت مزحلقة؛ لأن الأصل فيها أنها تدخل على المبتدأ «لأنها لام الابتداء المؤكدة» فلما دخلت «إن» على المبتدأ زحلقتها إلى الخبر، فالأصل «لهؤلاء ضالون».

(٢) والضمائر المتصلة التي تأتي اسما لـ «إن» هي «ياء المتكلم، نا المتكلمين، كاف المخاطب، هاء الغائب» وكلها في محل نصب اسم لـ «إن».

وتكسر همزة «إنَّ» في المواضع التالية:

(١) في ابتداء الكلام: نحو قول الله تعالى: «إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ» [الكوثر: ١].

(٢) بعد «ألا» الاستفتاحية: نحو قول الله تعالى: «أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ» [يونس: ٦٢].

(٣) بعد القول: نحو قول الله تعالى: «قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ» [مريم: ٣٠]. (٤) في جواب القسم: نحو قول الله تعالى: «يسٓ ۝ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ» [يس: ١-٣].

(٥) في صدر جملة الصلة: نحو قول الله تعالى: «وَءَاتَيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ» [القصص: ٧٦].

(٦) في ابتداء جملة «إن» الواقعة بعد النداء: نحو قول الله تعالى: «قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ» [يوسف: ٧٨]. (٧) بعد «كلا»: نحو قول الله تعالى: «كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ» [العلق: ٦].

(٨) في أول جملة الحال: نحو قول الله تعالى: «كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ» [الأنفال: ٥].

(٩) إذا اتصل خبرها بـ«لام الابتداء»: كما في قول الله تعالى: «وَلَقَدۡ عَلِمَتِ ٱلۡجِنَّةُ إِنَّهُمۡ لَمُحۡضَرُونَ» [الصافات: ١٥٨].

«إن» وأخـ

إن وأخواتها : حروف ناسخة تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسـ

أما خبرها : فيأتي على كل أنواع الخبر مع المبتدأ وكـ

أحوال اسـ

اسم ظاهر

اسم معرب

معرب بعلامات أصلية

إنّ حرف توكيد ونصب

في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٩].

فـ«إِنَّ»: حرف توكيد ونصب.

«ٱللَّهَ»: لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«غَفُورٌ»: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أنّ حرف توكيد ونصب

في قول الله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾ [الجن: ١٨].

فـ«أَنَّ»: حرف توكيد ونصب.

«ٱلْمَسَٰجِدَ»: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«لِلَّهِ»: اللام حرف جر ولفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة «لله» في محل رفع خبر «أنّ».

كأنّ حرف تشبيه ونصب

في قول الله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ﴾ [القصص: ٨٢].

فـ«وي»: اسم فعل مضارع بمعنى «أتعجب»، الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا»، و«كأنّ»: حرف تشبيه ونصب، و«ٱللَّهَ» لفظ الجلالة اسم «كأنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

و«يَبْسُطُ» فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» والجملة الفعلية في محل رفع خبر «كأنّ».

لكنّ حرف استدراك ونصب

في قول الله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ٢].

فـ«لَٰكِنَّ»: حرف استدراك ونصب، و«عَذَابَ»: اسم «لَٰكِنَّ» منصوب.

و«ٱللَّهِ»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

و«شَدِيدٌ» خبر «لَٰكِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لعلّ حرف ترج ونصب

في قول الله تعالى: ﴿لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ [الشورى: ١٧].

فـ«لَعَلَّ»: حرف ترج ونصب و«ٱلسَّاعَةَ» اسم «لعل» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

و«قَرِيبٌ» خبر لعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ليت حرف تمنٍ ونصب

في قول الله تعالى: ﴿يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ [يس: ٢٦].

فـ«يا» حرف تنبيه، «ليت»: حرف تمنٍ ونصب.

و«قَوْمِي» اسم «ليت» منصوب بفتحة مقدرة لاشتغال المحل «م» بحركة مناسبة للياء.

و«الياء» ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

وجملة «يَعْلَمُونَ» في محل رفع خبر «ليت».

معرب بعلامات فرعية

في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ﴾ [المرسلات: ٤١].

فـ«إِنَّ»: حرف توكيد ونصب.

«ٱلْمُتَّقِينَ»: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

«فِي ظِلَٰلٍ»: جار ومجرور وشبه الجملة في محل رفع خبر «إن».

في قول الله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [الأنعام: ٣٣].

فـ«ٱلظَّٰلِمِينَ» اسم «لَٰكِنَّ» منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

«يَجْحَدُونَ» جملة فعلية في محل رفع خبر «لكن».

اعلم - أخي الحبيب - أن خبر «إنّ» وأخواتها قد يكون مفردًا أو جملة «اسمية، فعلية» أو شبه جملة.

ففي قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. وقوله: ﴿لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾. فكل من «غَفُورٌ» و«قَرِيبٌ»: خبر مفرد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وفي قول الله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا﴾ [النصر: ٣] فالجملة الاسمية من كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر «إن». وفي قول الله تعالى: ﴿لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾ [الطلاق: ١] فالجملة الفعلية: «يُحْدِثُ» في محل رفع خبر «لعل». وأما شبه الجملة ففي قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ﴾ فشبه الجملة «فِي ظِلَٰلٍ» جار ومجرور في محل رفع خبر «إنّ».

متى تفتح همزة أن: يجب فتح همزة «أن» في كل موضع يصح تأويلها مع معموليها «اسمها وخبرها» بالمصدر المؤول الصريح.

١- إذا جاءت مع معموليها في موضع فاعل: نحو قول الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾ [العنكبوت: ٥١]. والتقدير: أولم يكفهم إنزالنا.

٢- إذا جاءت مع معموليها في موضع نائب فاعل: مثل قول الله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ [الجن: ١]. والتقدير: قل أوحي إلي استماعُ.

٣- إذا جاءت مع معموليها في موضع المفعول به: نحو قول الله تعالى: ﴿وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ﴾ [يونس: ٢٤]. والتقدير: وظن أهلها قدرتهم.

٤- إذا وقعت مع معموليها بعد «لولا»: نحو قول الله تعالى: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ﴾ [الصافات: ١٤٣]. والتقدير: فلولا كونه من المسبحين.

٥- إذا جاءت مع معموليها في موضع المبتدأ: نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً﴾ [فصلت: ٣٩]. والتقدير: ومن آياته رؤيتك الأرض.

٦- إذا جاءت بعد «لا جرم» في قول الله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [النحل: ٢٣].

ـــمل عمل إن وأخواتها

ـــة للجنس

أركانها

اسم لا

ينقسم اسم «لا» النافية للجنس إلى

١- مفرد:

هو الاسم الذي لا يكون مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف.

إعرابه: يكون مبنيًا في محل نصب، ويبنى على ما ينصب به[٢]

نحو قول الله عز وجل: «لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ» [البقرة: ٢٥٦].

فـ: «إِكۡرَاهَ»: اسم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب.

٢- مضاف:

هو: ما أضيف إلى اسم بعده.

إعرابه: يعرب مضافًا إليه.

يكون معربًا منصوبًا، اسم لا النافية للجنس.

حكمه: واجب النصب.

٣- شبيه بالمضاف:

هو: ما تعلق به شيء من تمام معناه ولم يجر بالإضافة فقد يكون مرفوعًا وقد يكون منصوبًا وقد يكون مجرورًا بحرف الجر وسواء كان فاعلًا، أو نائب فاعل أو مفعول به.

خبر لا

اعلم – أخي الحبيب – أن خبر «لا» النافية للجنس هو في الأصل خبر المبتدأ فقد يأتي مفردًا أو جملة وتعرب الجملة في محل رفع خبر «لا» وقد يكون شبه جملة سواء كان جارًا ومجرورًا أو ظرف زمان أو ظرف مكان.

ففي قول الله تعالى: «وَأَنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ لَا مَوۡلَىٰ لَهُمۡ» [محمد: ١١].

فـ«لَا»: نافية للجنس.

«مَوۡلَىٰ»: اسم «لا» مبني على الفتح المقدر «اسم مقصور» في محل نصب.

«لَهُمۡ»: جار ومجرور وشبه الجملة في محل رفع خبر «لَا».

ونحو قول الله عز وجل: «لَا ظُلۡمَ ٱلۡيَوۡمَ» [غافر: ١٧].

فـ«لَا»: نافية للجنس.

«ظُلۡمَ»: اسم «لَا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

«ٱلۡيَوۡمَ»: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وشبه الجملة في محل رفع خبر «لَا».

ونحو قول الله تعالى: «فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ» [المؤمنون: ١٠١].

«فَلَآ»: الفاء «رابطة»، و«لَا» نافية للجنس، «أَنسَابَ»: اسم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب.

«بَيۡنَهُمۡ»: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وشبه الجملة في محل رفع خبر «لَا».

حذف خبر «لا»: يكثر حذف خبر «لا» النافية للجنس إذا عُلم من الكلام.

نحو قول الله تعالى: «فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّ» [البقرة: ١٩٧].

فـ«لَا»: نافية للجنس، و«رَفَثَ»: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف تقديره في الحج، «وَلَا» الواو حرف عطف و«لا» نافية للجنس، «فُسُوقَ» اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف تقديره «فِي ٱلۡحَجِّ». و«لَا»: نافية للجنس. «جِدَالَ» اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب، و«فِي ٱلۡحَجِّ»: جار ومجرور وشبه الجملة في محل رفع خبر لا.

* ويكثر أيضًا حذف خبر «لا» قبل «إلا» الاستثنائية: نحو قول الله عز وجل:

«وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ» [البقرة: ١٦٣].

فـ «إِلَٰهَ»: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف تقديره «معبود بحق».

«إِلَّا»: أداة استثناء.

«هُوَ»: ضمير منفصل مبني في محل رفع بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف.

وهذه الآيات القرآنية الخبر فيها محذوف جوازًا للاختصار؛ ولأنه معلوم وتقديره «موجود».

---

(٢) يبنى على ما ينصب به في محل نصب.

فإذا كان مفردًا يبنى على الفتح.

وإذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم يبنى على الياء.

وإذا كان جمع مؤنث سالم يبنى على الكسر.

وينصب اسم «لا» إذا كان مضافًا أو شبيهًا بالمضاف.



الحروف التي تعـ

لا النافية

تعريفها

هي: لا العاملة عمل «إنَّ» وهي نص في نفي جنس ما دخلت عليه.

سميت بذلك؛ لأنها تنفي معنى الخبر عن جنس المبتدأ أي «عن جميع أفراده»[1] نفيًا شاملًا[2] وتسمى أيضًا «لا» للتبرئة؛ لأنها تفيد تبرئة المتكلم للجنس وتنزيهه إياه عن الاتصاف بالخبر.

وإرادة نفي الواحد أو الجنس بما هو أمر راجع إلى المتكلم أما السامع فله أن يفهم أحد الأمرين.

فمثلًا:

في قول الله تعالى: «ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ» [آل عمران: ٢].

فـ «ٱللَّهُ»: اسم الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

و «لَآ»: نافية للجنس.

و «إِلَٰهَ»: اسم «لَآ» مبني على الفتح في محل نصب، وخبر «لا» محذوف تقديره «موجود» والجملة في محل رفع خبر المبتدإ.

فاسم لا: «إِلَٰهَ».

وخبر لا: محذوف تقديره «موجود» والجملة في محل رفع خبر المبتدإ.

فجنس الآلهة وهو ما دخلت عليه «لا» منفي ولم تثبت الألوهية إلا «لله» أي لا إله بحق إلا الله.

وفي قول الله عز وجل: «ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ» [البقرة: ٢].

فـ «ذَٰلِكَ»: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدإ.

و «ٱلْكِتَٰبُ»: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

و «لَا» نافية للجنس.

«رَيْبَ»: اسم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب.

«فِيهِ»: جار ومجرور، وشبه الجملة في محل رفع خبر «لَا» وجملة «لَا» في محل رفع خبر المبتدإ «ذَٰلِكَ».

فاسم «لَا»: «رَيْبَ».

وخبرها: «فِيهِ».

فجنس الشك والريب وهو ما دخلت عليه «لَا» منفي عن القرآن الكريم.

أي لا شك في أنه حق من عند الله تعالى.

عملها: تعمل «لا» عمل «إنَّ» في نصب المبتدأ ورفع الخبر إلا أن اسمها قد يكون مبنيًا وقد يكون معربًا منصوبًا.

(١) أي: جنس اسمها كله.

(٢) وذلك لا يتوفر إلا إذا كان اسمها نكرة.

شروط عملها

يشترط فيها الشروط الآتية:

(١) أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، فإذا دخلت على معرفة أهملت «لا تعمل» وكررت، وتكون نافية فقط وما بعدها يعرب مبتدأ أو حسب موقعه في الجملة.

نحو قول الله عز وجل: «لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ» [يس: ٤٠].

فـ «لَا» حرف نفي.

وكل من «ٱلشَّمْسُ» و «ٱلَّيْلُ»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٢) ألا يتقدم خبرها على اسمها ولو كان شبه جملة، فإن تقدم خبرها على اسمها أهملت وكررت، نحو قول الله تعالى:

«لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ» [الصافات: ٤٧].

فـ «لَا» حرف نفي.

و «فِيهَا» جار ومجرور وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم.

«غَوْلٌ» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٣) ألا يدخل عليها حرف جر.

فتكون «لا» نافية لا عمل لها ويعرب ما بعدها مجرورًا بحرف الجر.

** أحكام «لا» إذا تكررت.

إذا استوفت «لا» شروط عملها ولم تتكرر وجب إعمالها كما سبق أما إذا استوفت الشروط وكررت جاز فيها الإعمال والإهمال

نحو: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

فيجوز في هذا القول خمسة أوجه هي:

(١) لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله: بإعمال «لا» الأولى والثانية.

(٢) لا حولَ ولا قوةٌ إلا بالله: بإعمال «لا» الأولى، وإهمال الثانية ورفع ما بعدها على أنه معطوف على محل «لا» واسمها.

(٣) لا حولَ ولا قوةً إلا بالله: بإعمال الأولى وإهمال الثانية ونصب ما بعدها على أنه معطوف على محل اسم «لا».

(٤) لا حولٌ ولا قوةَ إلا بالله: بإهمال الأولى وإعمال الثانية.

(٥) لا حولٌ ولا قوةٌ إلا بالله: بإهمال الأولى والثانية.

** دخول همزة الاستفهام على «لا».

إذا دخلت همزة الاستفهام على «لا» فلا تؤثر في عملها.

ـــــواتـــــها

ـــــدأ والخبر بعد استيفاء فاعلها
ـــــنصب الخبر مفعولاً ثانيًا
ـــــم إلى

أفعال التحويل (التصيير)[٣]

«صيَّر، جعل، اتخذ، تَخِذ، رد، ترك، هب»[٤]

من شواهد «جعل»:

قول الله عز وجل: «وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا» [الفرقان: ٢٣].

فـ«فَجَعَلْنَٰهُ»: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بـ«نا» الفاعلين، و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و«الهاء» ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

و«هَبَآءً»: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومن شواهد «اتخذ»:

قول الله تعالى: «وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا» [النساء: ١٢٥].

فـ«ٱتَّخَذَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

«ٱللَّهُ»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«إِبْرَٰهِيمَ»: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«خَلِيلًا»: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومن شواهد «رد»:

قول الله تعالى: «وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا» [البقرة: ١٠٩].

فـ«يَرُدُّونَكُم»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و«الواو» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

«كم»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.

«كُفَّارًا»: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ملحوظة (١):

«جعل» في اللغة العربية لها أربعة استعمالات:

الأول: أن تكون بمعنى «خلق» وهي فعل تام ينصب مفعولاً واحدًا، نحو قول الله تعالى: ﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾ [الأنعام: ١].

الثاني: أن تكون من أفعال اليقين.

نحو قول الله تعالى: ﴿وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا﴾ [الزخرف: ١٩].

الثالث: أن تكون من أفعال التحويل.

نحو قول الله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣].

الرابع: أن تكون من أفعال الشروع.

(٣) سميت بذلك؛ لأنها تدل على انتقال الشيء وتحوله من حالة إلى حالة أخرى مخالفة، لذلك تسمى أيضًا بأفعال «التصيير»؛ لأن كل فعل فيها يتضمن معنى «صيَّر» أي حول الشيء من حالته القائمة إلى حالة أخرى تغايرها في المعنى نحو: «صيَّرتُ الماء باردًا» أي: أنه لم يكن باردًا في الأصل.

* أفعال التحويل أفعال تامة تحتاج إلى فاعل «يقوم بالتحويل» نحو: «صيرت الماء باردًا» فالفاعل «تاء الفاعل» هو الذي صيَّر الماء باردًا بخلاف الفعل «صار» الذي يدل على التحويل ولكنه من أخوات «كان» الناقصة التي لا تحتاج إلى فاعل وإنما تحتاج إلى اسمها وخبرها. نحو: صار الماء باردًا أي: صار بنفسه دون أن يحوله أحد.

واعلم – أخي الحبيب – أن هذه الأفعال لا تنصب مفعولين إلا إذا كانت بمعنى «صيَّر» الدالة على التحويل أما إذا كانت بغير هذا المعنى فتكون ناصبة لمفعول واحد.

فمثلاً: «رد» إذا كانت بمعنى «رجع» كرددته أي «رجعته» كانت متعدية لمفعول واحد، نحو قول الله تعالى: «ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ» [التين: ٥]..

فـ«رَدَدْنَٰهُ»: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بـ«نا» الفاعلين، و«نا» ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، و«الهاء» ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.



ظن وأخ

أفعال ناسخة ناقصة: تدخل على المبتـ

فتنصب المبتدأ مفعولا أولا وتـ

وتنقسـ

أفعال القلوب

سميت بذلك؛ لأن معانيها قائمة بالقلب ومتصلة به كالظن واليقين وتنقسم إلى:

أفعال اليقين

رأى - ألفى - علم - جعل - وجد - تعلَّم بمعنى «اعلم» - درى.

فمن شواهد «رأى» بمعنى اعتقد.

قول الله تعالى: «إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا»(١) [المعارج: ٧].

فـ«يَرَوْنَهُۥ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، و«الواو» ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، و«الهاء» ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، «بَعِيدًا»: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ومثل «رأى» اليقينية التي تفيد اليقين «رأى» الحُلْمِيَّةُ التي مصدرها «الرؤيا» المنامية فهي تنصب مفعولين؛ لأن الرؤيا الحلمية قائمة بالقلب وليست بحاسة البصر(٢)، نحو قول الله عز وجل:

«إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًا» [يوسف: ٣٦].

فـ«أَرَىٰنِيٓ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا»، و«النون» للوقاية، و«الياء» ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، و«أَعْصِرُ خَمْرًا»: «أعصر»: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا»، و«خَمْرًا»: مفعول به والجملة في محل نصب مفعول به ثان للفعل «أرى».

ومن شواهد «وجد».

قول الله تعالى: «إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا» [ص: ٤٤].

فـ«وجد»: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ«نا» الفاعلين، و«نا» ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، و«الهاء» ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، «صابرًا»: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومن شواهد «ألفى».

قول الله عز وجل: «إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ» [الصافات: ٦٩].

فـ«أَلْفَوْا۟»: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة، و«واو الجماعة» ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، «ءَابَآءَهُمْ»: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، «هم» ضمير متصل مبني في محل جرٍّ مضاف إليه، «ضَآلِّينَ»: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

من شواهد «علم».

قول الله تعالى: «فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ» [الممتحنة: ١٠].

فـ«عَلِمْتُمُوهُنَّ»: «علم» فعل ماض (فعل الشرط) مبني على السكون؛ لاتصاله بـ«تاء الفاعل»، و«تم»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، و«الواو» حرف إشباع، و«هن»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول. «مُؤْمِنَٰتٍ»: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

أفعال الرجحان

«ظن، حسب، زعم، جعل، خال، عد، حجا، هب».

فمن شواهد «ظن»

قول الله تعالى:

«وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً» [الكهف: ٣٦].

فـ«أَظُنُّ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا».

«ٱلسَّاعَةَ»: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«قَآئِمَةً»: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومن شواهد «حسب»

قول الله عز وجل:

«وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ» [الكهف: ١٨].

فـ«تَحْسَبُهُمْ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

و«هم»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.

«أَيْقَاظًا»: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومن شواهد «زعم».

قول الله تعالى:

«زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟» [التغابن: ٧]

فـ«زَعَمَ»: فعل ماض مبني على الفتح.

و«ٱلَّذِينَ»: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

و«كَفَرُوٓا۟»: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بـ«واو» الجماعة.

و«واو الجماعة»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

و«أن»: حرف توكيد ونصب مخفف من الثقيلة، واسم «أن» ضمير الشأن محذوف.

و«لَّن»: حرف نفي ونصب.

و«يُبْعَثُوا۟»: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ«لن» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

و«واو الجماعة»: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل والجملة في محل رفع خبر «أنَّ».

والمصدر المؤول من «أنَّ» وما بعدها في محل نصب سَدَّ مسد مفعولي «زعم».

** في أفعال القلوب: كثيرًا ما يسد المصدر المؤول من «أنَّ» وما دخلت عليه «اسمها وخبرها» مسد مفعولي فعل اليقين أو فعل الرجحان كما في قوله تعالى: «زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟» [التغابن: ٧].

---

(١) ولا فرق أن يكون اليقين بحسب الواقع أو بحسب الاعتقاد الجازم وإن خالف الواقع؛ لأنه يقين بالنسبة للمعتقد، وقد اجتمع الأمران في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا﴾ [المعارج: ٦، ٧]، أي إنهم يعتقدون أن البعث ممتنع ونعلمه واقعًا وإنما فسر البعد بالامتناع؛ لأن العرب تستعمل البعد في الانتفاء والقرب (في) الحصول.

(٢) أما «رأى» البصرية بمعنى «أبصر وشاهد» فإنها تنصب مفعولًا واحدًا فقط نحو قول الله عز وجل: «وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ» [الأحزاب: ٢٢]. فـ«رَءَا»: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، «فعل الشرط»، و«ٱلْمُؤْمِنُونَ» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، «ٱلْأَحْزَابَ» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ـــماضي

ـــــى حدث وقع قبل زمن التكلم.

ـــــاءين «تاء التأنيث الساكنة أو تاء الفاعل».

ـــــناء على الفتح وقد يُسكَّن وقد يُضم.

ـــي يبنى دائمًا

إذا اتصلت به «ألف الاثنين»

نحو قول الله تعالى:

﴿فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا﴾ [الأعراف: ٢٢].

فكل من «ذاقا»، و«وطفقا»: فعل ماضٍ مبني على الفتح؛ لاتصاله بألف الاثنين.

و«ألف الاثنين»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إذا اتصلت به «تاء التأنيث الساكنة»

نحو قول الله تعالى:

﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١].

وقوله تعالى:

﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [القارعة: ٦].

وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [القارعة: ٨].

فكل من «تبّت»، و«ثقلت»، و«خفّت»: فعل ماضٍ مبني على الفتح؛ لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة.

على الضم



إذا اتصلت به «واو الجماعة»

نحو قول الله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٧].

فـ«ءامنوا»، و«عملوا»: فعل ماض مبني على الضم الظاهر؛ لاتصاله بواو الجماعة.

و«واو الجماعة»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

واعلم – أخي – أن البناء على الضم قد يكون ظاهرًا كما في الأمثلة السابقة وقد يكون مقدرًا، كما في قول الله تعالى:

﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ﴾ [العصر: ٣].

فـ«تواصوا»: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف التي حذفت؛ لالتقاء الساكنين.

ونحو قول الله تعالى: ﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدًى﴾ [مريم: ٧٦].

فـ«اهتدوا»: فعل ماض ناقص مبني على الضم المقدر على حرف العلة المحذوف.

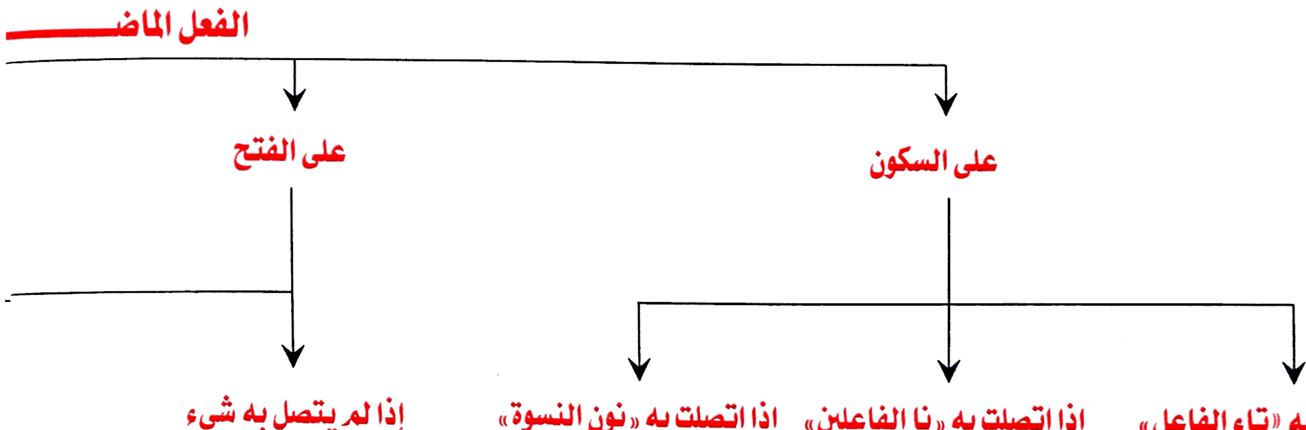
الفعــــل الـــ

تعريفه : هو ما دل علـــ

علاماته : ويُعرف بقبوله إحدى التــ

حكمه : البناء دائمًا، والأصل فيه البــ

الفعل الماضــ



إذا اتصلت به «تاء الفاعل»

ففي قول الله تعالى:

«صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ» [الفاتحة: ٧].

فـ «أَنۡعَمۡتَ»: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بـ «تاء الفاعل».

و«التاء»: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

وقول الله تعالى:

«يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا» [البلد: ٦].

فـ «أَهۡلَكۡتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بـ «تاء الفاعل».

و«التاء»: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

وقول الله تعالى: «يَوۡمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمۡتَلَأۡتِ» [ق: ٣٠].

فـ «ٱمۡتَلَأۡتِ»: فعل ماض مبني على السكون، و «تاء الفاعل»: ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

إذا اتصلت به «نا الفاعلين»

نحو قول الله تعالى:

«وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ» [الشرح: ٢].

فـ «وَضَعۡنَا»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» الفاعلين.

و«نا» الفاعلين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

«وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ» [الشرح: ٤].

فـ «وَرَفَعۡنَا»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» الفاعلين.

و «نا» الفاعلين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

إذا اتصلت به «نون النسوة»

نحو قول الله تعالى:

«فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا» [العاديات: ٤].

فـ «فَأَثَرۡنَ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

و«نون النسوة»: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

وقول الله تعالى: «فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا» [العاديات: ٥].

فـ «فَوَسَطۡنَ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

و «نون النسوة»: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

إذا لم يتصل به شيء

كما في قول الله تعالى:

«مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ» [المسد: ٢].

فـ «كَسَبَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر وذلك لعدم اتصاله بشيء.

ويكون البناء على الفتح الظاهر كما سبق.

وقد يكون البناء على الفتح المقدر وذلك إذا كان الفعل الماضي ناقصًا معتلاً بالألف.

نحو قول الله تعالى: «عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ» [التوبة: ٤٣].

فـ «عَفَا»: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

وقول الله تعالى: «فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ» [الحجرات: ٩].

فـ «بَغَتۡ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على حرف العلة المحذوف لالتقاء الساكنين.

وقول الله تعالى:

«مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ»

فـ «أَغۡنَىٰ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر.

ملحوظة:

- قد يدل الفعل الماضي على حدث يقع في المستقبل وذلك إذا دخل عليه شرط نحو قول الله تعالى: «إِنۡ أَحۡسَنتُمۡ أَحۡسَنتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡ» [الإسراء: ٧].

فـ «أَحۡسَنتُمۡ» فعل ماضٍ في اللفظ إلا أنه مستقبل في المعنى بعد دخول حرف الشرط عليه وهو «إن».

وكذلك الفعل «تَقۡتُلُونَ» فهو فعل مضارع ولكن في قول الله تعالى: «فَلِمَ تَقۡتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبۡلُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ» [البقرة: ٩١] فهو فعل مضارع في اللفظ إلا أنه ماضٍ في المعنى بدلالة قول الله تعالى: «مِن قَبۡلُ» وقد يتسع الفعل لجميع الأزمنة وذلك إذا كان الفعل في حق الله عز وجل؛ لأن الفعل إذا أضيف إلى الله عز وجل تجرد من الزمان وصار معناه الدوام نحو قول الله تعالى: «وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا» [النساء: ٩٦] و«وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٗا» [الأحزاب: ٢٧].

ـــل الأمـــــر

ـــب حصولِ شيء بعد زمنِ التكلم.
ـــاءَ المخاطبة أو نونَ التوكيد.
ـــلى السكون أو حذف حرف العلة أو حذف النون

ـــر يبنى دائمًا

على حذف النون

وذلك إذا كان مضارعه من «الأفعال» الخمسة[١]

إذا اتصلت به «ألف الاثنين»

نحو قول الله تعالى:

«وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا» [البقرة: ٣٥].

فـ«كُلَا»: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بألف الاثنين.

و«ألف الاثنين»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وقول الله تعالى:

«فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا» [طه: ٤٤].

فـ«قُولَا»: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بألف الاثنين.

و«ألف الاثنين»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إذا اتصلت به «واو الجماعة»

نحو قول الله تعالى:

«وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ» [البقرة: ٤٣].

فكل من «أَقِيمُواْ»، و«ءَاتُواْ»، و«ٱرْكَعُواْ»: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة.

و«واو الجماعة»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إذا اتصلت به «ياء المخاطبة»

نحو قول الله تعالى:

«وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا» [النحل: ٦٨، ٦٩].

فكل من «ٱتَّخِذِى»، و«كُلِى»، و«ٱسْلُكِى»: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بياء المخاطبة،

و«ياء المخاطبة»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ملحوظة:

إذا كان هذا الفعل يُفيدُ الطلب من الله سمى فعل دعاء نحو قوله تعالى: «وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ» [البقرة: ٢٨٦] فكل من «ٱعْفُ، ٱغْفِرْ، ٱرْحَمْنَآ» فعل دعاء؛ وذلك لأن الأمر من الله والدعاء من العباد.

(١) الأفعال الخمسة: هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة المؤنثة.

فـعـ

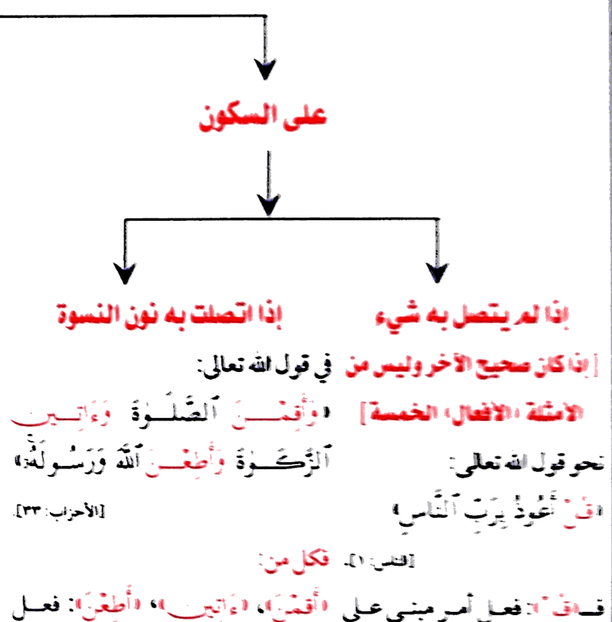
تعريفه : هو ما دل على طلـ

علاماته : ويعرف بقبوله يـ

حكمه : البناء دائمًا وبناؤه على ما يُجزم به مضارعه أي عـ



فعل الأمـ



على السكون

إذا لم يتصل به شيء

[إذا كان صحيح الآخر وليس من الأمثلة «الأفعال الخمسة»]

نحو قول الله تعالى:

«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ» [الناس: ١].

فـ«قُلْ»: فعل أمر مبني على السكون؛ لأنه صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنت».

وقول الله تعالى: «ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ» [العلق: ١].

فـ«ٱقْرَأْ»: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

إذا اتصلت به نون النسوة

في قول الله تعالى:

«وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ» [الأحزاب: ٣٣].

فكل من: «أَقِمْنَ»، «ءَاتِينَ»، «أَطِعْنَ»: فعل أمر مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة.

و«نون النسوة»: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

حذف حرف العلة (ا/و/ي)

وذلك إذا كان معتل الآخر

الألف

في قول الله تعالى:

«وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ» [الصافات: ١٧٤].

فـ«تَوَلَّ»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الألف.

وفي قول الله تعالى: «فَتَوَلَّ عَنْهُمْ» [الذاريات: ٥٤].

فـ«تَوَلَّ»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة «الألف».

الواو

في قول الله تعالى:

«وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ» [الشعراء: ٦٩].

فـ «ٱتْلُ»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو «الواو».

وقوله تعالى:

«ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ» [النحل: ١٢٥].

فـ «ٱدْعُ»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو «الواو».

الياء

في قول الله تعالى:

«فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ» [الكوثر: ٢].

فـ«فَصَلِّ»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو «الياء».

وقول الله تعالى:

«فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا» [الدخان: ٢٣].

فـ«فَأَسْرِ»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو «الياء».

ـل المضـــــارع

ـرف من حروف المضارعة وهي حروف «أنيت» وعلامته قبوله لدخول «لم» عليه

ـث الإعراب والبناء

يبنى إذا اتصلت به [إحدى النونين]

على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد

نحو قول الله تعالى: «لَيُسْجَنَنَّ» [يوسف: ٣٢]

فـ«لَيُسْجَنَنَّ»: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد و«نون التوكيد»: حرف لا محل له من الإعراب.

على السكون إذا اتصلت به نون النسوة

نحو قول الله تعالى: «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ» [البقرة: ٢٣٣].

فـ«يُرْضِعْنَ»: فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة.

و«نون النسوة»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

يجزم إذا سبقه جازم[1]

سواء كان الجازم مما يجزم فعلًا واحدًا وهو [لم – لما – لام الأمر والدعاء «لا» للنهي والدعاء]. أو كان من أدوات الشرط الجازمة التي تجزم فعلين وهي: [إن – من – ما – متى – أين – حيثما – مهما – كيفما]

	بالسكون	بحذف حرف العلة: الألف	بحذف حرف العلة: الواو	بحذف حرف العلة: الياء	بحذف النون
لم	«لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ»	«وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ»	«.........................»	«مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ»	«فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا»
لما	«وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ»	«.........................»	«.........................»	«كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ»	«بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ»
«لام» للأمر أو الدعاء	«لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ»	«وَلْيَخْشَ الَّذِينَ»	«فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ»	«فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ»	«ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ»
«لا» للنهي أو الدعاء	«وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ»	«وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ»	«وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ»	«وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا»	«لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ»
إن	«إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ»	«إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ»	«إِن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ»	«.........................»	«وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا»
من	«وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ»	«وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ»	«وَمَن يَعْشُ عَن»	«وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ»	«.........................»
ما	«مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ»	«.........................»	«.........................»	«أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا»	«وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ»
متى	«.........................»	«.........................»	«.........................»	«.........................»	«.........................»
أين	«أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ»	«.........................»	«.........................»	«أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ»	«أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ»
حيثما	«.........................»	«.........................»	«.........................»	«.........................»	«.........................»
مهما	«.........................»	«.........................»	«.........................»	«وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا»	«.........................»
كيفما	«.........................»	«.........................»	«.........................»	«.........................»	«.........................»

* وقد تدخل همزة الاستفهام على «لم» فتبقى «لم» جازمة نحو قوله تعالى: «أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ» [الشرح: ١].

(١) الأدوات التي تجزم فعلين تسمى أدوات الشرط وهي تجزم فعلين الأول يسمى «فعل الشرط» والثاني يسمى «جواب الشرط». أما فعل الشرط إما مضارع مجزوم أو ماضٍ في محل جزم وجواب الشرط فيأتي مضارعًا مجزومًا وماضيًا في محل جزم ومضارعًا مقترنًا بالفاء أو جملة إسمية نحو قول الله تعالى: «وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ» [البقرة: ٢١٥] فجملة جواب الشرط «فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ»: جملة اسمية في محل جزم جواب الشرط وقد تقترن الجملة الاسمية الواقعة جواب الشرط بـ «إذا» الفجائية نحو قول الله تعالى: «إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ» [الروم: ٣٦]. فـ«هم»: ضمير في محل رفع مبتدأ ويقنطون فعل وفاعل في محل رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

(٢) في حالة الجزم فإن حركة الحرف الأخير من الفعل تدل على حرف العلة المحذوف:

فالفتحة: فـ«لْيَخْشَ»: تدل على أن حرف العلة المحذوف هو الألف.

والضمة فـ«تَدْعُ»: تدل على أن حرف العلة المحذوف هو الواو. والكسرة فـ«يَبْتَغِ»: تدل على أن حرف العلة المحذوف هو الياء.

الـفـعـ

هـو: ما دل علـى حـدث يقـع فـي الحـال أو فـي الاسـتـقـبـال وكـان فـي أولـه حـ
أحواله من حيـ

يعرب إذا خلا من النونين «نون التوكيد ونون النسوة»

يرفع إذا لم يسبقه ناصب أو جازم

بالضمة

ظاهرة أو مقدرة

يرفـع بالـضمة إذا لم يُسبق بناصب أو جازم.

نحو قول الله تعالى: «وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ» [المزمل: ٢٠]

فـ«يُقَدِّرُ»: فعل مضارع مرفـوع وعلامـة رفعـه الضمة الظاهرة؛ لأنـه لم يـسبق بـأداة نـصب أو أداة جزم.

ونحو قوله تعالى: «وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ» [يونس: ٢٥]

فكـل مـن «يَدۡعُوٓاْ، يَهۡدِي»: فعل مضارع مرفوع وعلامـة رفعـه الضمة المقدرة.

بثبوت النون

وذلك إذا كان من «الأفعال الخمسة»

نحو قول الله تعالى: «ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ» [البقرة: ٣]

فكـل مـن: «يُؤۡمِنُونَ، وَيُقِيمُون، يُنفِقُونَ»: فعـل مـضارع مرفـوع وعلامـة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من «الأفعال» الأمثلة الخمسة و«واو الجماعـة»: ضـمير متصل مبني عـلى السكون في محل رفع فاعل.

وقوله تعالى: «فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا» [المائدة: ١٠٧]

فـ «يَقُومَانِ»: فعـل مـضارع مرفوع بثبوت النون لأنه مـن الأفعـال الخمـسة، و«ألـف الاثنين» ضمير متـصل مبني عـلى السكون في محـل رفـع فاعل.

وقول الله تعالى: «فَٱنظُرِي مَاذَا تَأۡمُرِينَ» [النمل: ٣٣]

فـ«تَأۡمُرِينَ»: فعل مـضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النـون؛ لأنـه مـن الأفعـال الخمسة، و«يـاء المخاطبـة» ضمير متصل مبني في محـل رفع فاعل.

ينصب إذا سبقه ناصب

بالفتحة (ظاهرة أو مقدرة)

أن: «لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ» [التكوير: ٢٨]

لن: «وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا» [الجن: ٢]

إذن: «.................................»

كي: «كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ» [طه: ٤٠]

لام التعليل: «لِّنُخۡرِجَ بِهِۦ حَبّٗا وَنَبَاتٗا» [النبأ: ١٥]

لام الجحود: «مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ أَخَاهُ» [يوسف: ٧٦]

حتى: «حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ» [الكهف: ٦٠]

فاء السببية: «فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ» [المنافقون: ١٠]

واو المعية: «يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ» [الأنعام: ٢٧]

«أو» بمعنى إلا: «.................................»

«أو» بمعنى إلى: «.................................»

* النواصب الأربعة الأولى تنصب المضارع بنفسها، أما النواصب الستة الباقية فتنصب المضارع بأن مضمرة بعدها إضمارًا جائزًا بعد «لام التعليل» وإضمارًا واجبًا بعد بقية الحروف.

فكل من «أن، لن ، كي، لام التعليل، لام الجحود، حتى، فاء السببية، واو المعية»: حروف نصب.

وكـل مـن «يَسۡتَقِيمَ، نُشۡرِكَ، تَقَرَّ، لِّنُخۡرِجَ، لِيَأۡخُذَ، أَبۡلُغَ، فَأَصَّدَّقَ، نُكَذِّبَ»: فعل مـضارع منـصوب وعلامـة نـصبه الفتحة الظاهرة.

بحذف النون

«وَمَا نَقَمُواْ مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ» [البروج: ٨]

«زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ» [التغابن: ٧]

«.................................»

«لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ» [الحديد: ٢٣]

«وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ» [البينة: ٥]

«وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ» [التوبة: ١٢٢]

«حَتَّىٰ تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥٓ» [الممتحنة: ٤]

«أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ» [يوسف: ١٠٩]

«.................................»

«.................................»

«.................................»

فكل من «يُؤۡمِنُواْ ، يُبۡعَثُواْۚ، تَأۡسَوۡاْ، لِيَعۡبُدُواْ، لِيَنفِرُواْ، تُؤۡمِنُواْ، فَيَنظُرُواْ»: فعل مـضارع منـصوب وعلامـة نصبه حذف النون؛ لأنها من الأفعال الخمسة.

و«واو الجماعة»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

اقتران جواب الشرط بالفاء:

إن جواب الشرط يكون مجزومًا مثل فعل الشرط تمامًا إلا أن جواب الشرط قد يقترن بالفاء في عدة مواضع:

١ – فاء الشرط تدخل على الجملة الإسمية بدون شرط:

نحو قول الله تعالى: «مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ» [الكهف: ١٧]. فـجملة «فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ» في محل جزم جواب الشرط.

٢ – فاء الشرط تدخل على الجملة الفعلية بشروط:

أ- أن يكون فعلها طلبي نحو قول الله تعالى: «قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ» [آل عمران: ٣١].

ب- أن يكون فعلها جامد «عسى – نعم – بئس – ليس» نحو قول الله تعالى: «فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا» [النساء: ١٩]. فـ «فَعَسَىٰٓ»: الفاء رابطة لجواب الشرط و«عسى» فعل ماضٍ جامد جواب الشرط مبني على الفتح المقدر.

جـ- فعلها مسبوق بـ «قد» نحو قول الله تعالى: «مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ» [النساء: ٨٠].

د- فعلها مسبوق بـ«س» نحو قول الله تعالى: «وَمَن يَسۡتَنكِفۡ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيَسۡتَكۡبِرۡ فَسَيَحۡشُرُهُمۡ إِلَيۡهِ جَمِيعٗا» [النساء: ١٧٢].

هـ- فعلها مسبوق بـ«سوف» نحو قول الله تعالى: «وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ» [التوبة: ٢٨].

و- فعلها منفي بـ «ما» نحو قول الله تعالى : «فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَمَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٍۖ» [يونس: ٧٢].

أو منفي بـ «لن» نحو قول الله تعالى: «وَمَن يَنقَلِبۡ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ» [آل عمران: ١٤٤].

* الأفعال الخمسة: هي كل مضارع اتصلت به «ألف الاثنين» أو «واو الجماعة» أو «ياء المخاطبة».



الـفـ

تعريفه : هو الاســم الـمـ

أنواعه : يأتي اسمًا ظاهـ



صريح

معرب

بعلامة أصلية

نحو قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ [عبس: ٣٤].

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ﴾ [المزمل: ١٤].

وقوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ﴾ [الممتحنة: ١٠].

وقوله تعالى: ﴿فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ﴾ [مريم: ٣٧].

فكل من ﴿ٱلْمَرْءُ، ٱلْأَرْضُ، ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ، ٱلْأَحْزَابُ﴾:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بعلامة فرعية

نحو قول الله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ﴾ [فاطر: ١٢].

وقوله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٢].

فكل من ﴿ٱلْبَحْرَانِ، طَّآئِفَتَانِ﴾: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى.

وقول الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١].

فـ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وقول الله تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [الطلاق: ٧].

فـ﴿ذُو﴾: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

مبني

وقد يأتي الفاعل اسمًا مبنيًا فيكون في محل رفع.

كاسم الإشارة: في قول الله تعالى:

﴿أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ﴾ [المطففين: ٤].

فـ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ﴾: اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل.

وكالاسم الموصول:

نحو قول الله تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ [النمل: ٤٠].

فـ﴿ٱلَّذِى﴾: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

مصدر مؤول

من: أن والفعل. أو: ما والفعل.

أو أنَّ مع اسمها وخبرها.

وذلك في قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الحديد: ١٦].

فـ﴿أن﴾: حرف مصدري ونصب.

و﴿تخشع﴾: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والمصدر المؤول من أن والفعل ﴿خشوع﴾ في محل رفع فاعل للفعل ﴿يأن﴾

ملحوظة: ونلاحظ أن الفعل مع الفاعل المثنى والجمع لم تلحقه علامة تثنية ولا علامة جمع.

نحو قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة: ٣٠]، ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة: ٢٣]، ﴿وَقَالَ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [ص: ٤] فالفعل ﴿قال﴾ بصورة واحدة مع الفاعل المفرد والمثنى والجمع.

*** تأنيث الفعل مع الفاعل المؤنث له حكمان «واجب وجائز»**

فيجب في مسألتين:

١- إذا كان الفاعل اسمًا ظاهرًا حقيقي التأنيث ولم يفصل عن الفعل نحو قول الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾ [آل عمران: ٣٥].

٢- إذا كان الفاعل ضميرًا مستترًا يعود على مؤنث مطلقًا حقيقيًا كان أو مجازيًا. نحو قول الله تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١]، ﴿فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ...﴾ [مريم: ٢٢]

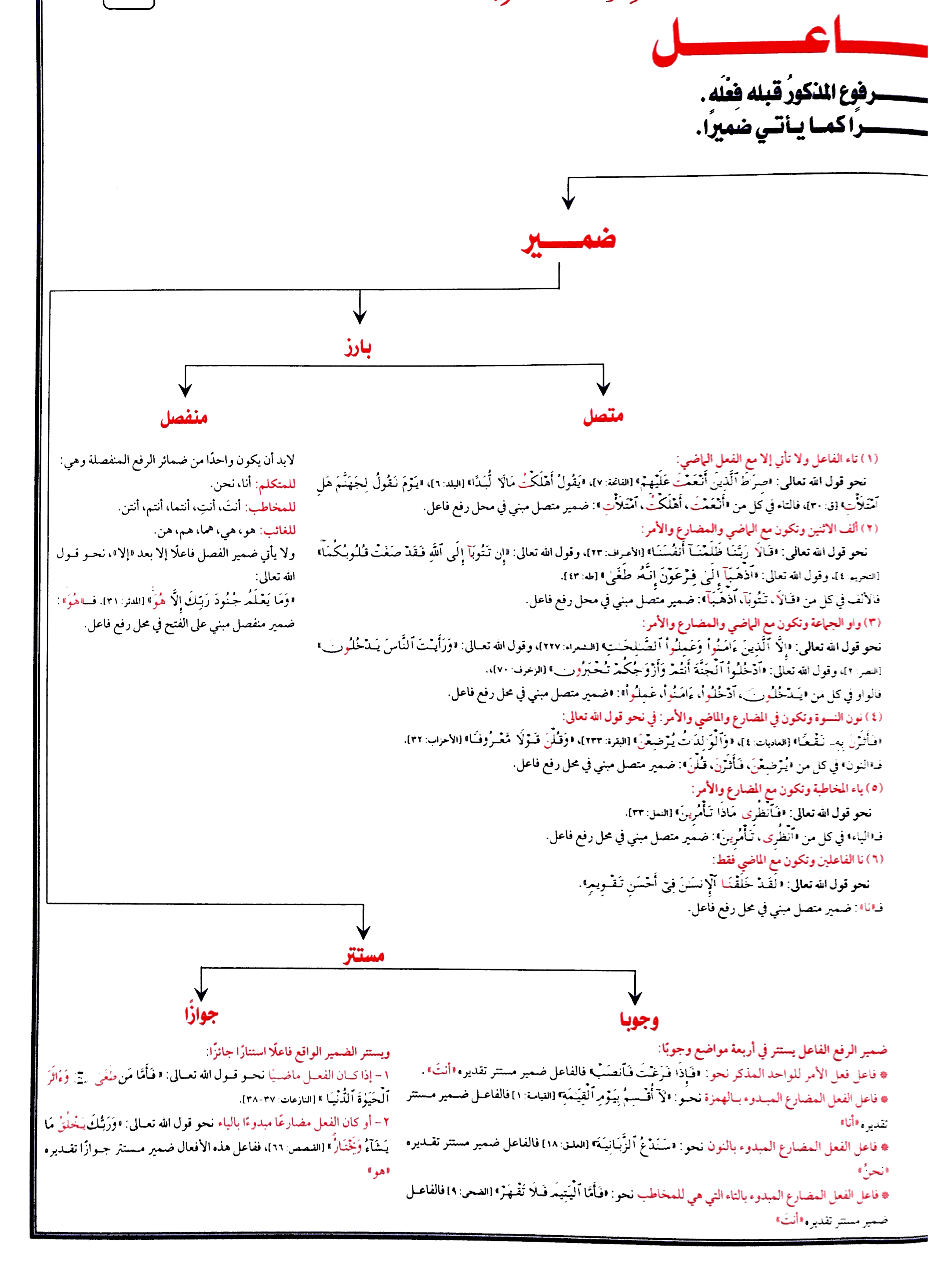
ويجوز التأنيث في أربعة مواضع:

١- إذا كان الفاعل مجازي التأنيث نحو قول الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [يونس: ٥٧]، ﴿فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

٢- إذا كان الفاعل حقيقي التأنيث ولكنه فصل عن الفعل نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ﴾ [الممتحنة: ١٠]. فصل بين الفاعل المؤنث الحقيقي وهو ﴿ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ﴾ وبين الفعل «جاء» بالمفعول به وهو «ك» المخاطب.

٣- إذا كان الفاعل جمعًا غير سالم «جمع تكسير». نحو قول الله تعالى: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ﴾ [الحجرات: ١٤].

٤- إذا كان الفعل نعم أو بئس والفاعل مؤنث فيجوز: «نعم المرأة هند»، «ونعمت المرأة هند».



ـــاعـــل

ـــرفوع المذكورُ قبله فِعْلُه.

ـــراً كما يأتي ضميرًا.

ضمـــير

بارز

متصل

(١) تاء الفاعل ولا تأتي إلا مع الفعل الماضي:

نحو قول الله تعالى: «صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ» [الفاتحة: ٧]، «يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا» [البلد: ٦]، «يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ» [ق: ٣٠]، فالتاء في كل من «أَنْعَمْتَ، أَهْلَكْتُ، ٱمْتَلَأْتِ»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(٢) ألف الاثنين وتكون مع الماضي والمضارع والأمر:

نحو قول الله تعالى: «قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا» [الأعراف: ٢٣]، وقول الله تعالى: «إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا» [التحريم: ٤]، وقول الله تعالى: «ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ» [طه: ٤٣].

فالألف في كل من «قَالَا، تَتُوبَآ، ٱذْهَبَآ»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(٣) واو الجماعة وتكون مع الماضي والمضارع والأمر:

نحو قول الله تعالى: «إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ» [الشعراء: ٢٢٧]، وقول الله تعالى: «وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ» [النصر: ٢]، وقول الله تعالى: «ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ» [الزخرف: ٧٠].

فالواو في كل من «يَدْخُلُونَ، ٱدْخُلُوا۟، ءَامَنُوا۟، عَمِلُوا۟»: «ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(٤) نون النسوة وتكون في المضارع والماضي والأمر: في نحو قول الله تعالى:

«فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا» [العاديات: ٤]، «وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ» [البقرة: ٢٣٣]، «وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا» [الأحزاب: ٣٢].

فـ«النون» في كل من «يُرْضِعْنَ، فَأَثَرْنَ، قُلْنَ»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(٥) ياء المخاطبة وتكون مع المضارع والأمر:

نحو قول الله تعالى: «فَٱنظُرِى مَاذَا تَأْمُرِينَ» [النمل: ٣٣].

فـ«الياء» في كل من «ٱنظُرِى، تَأْمُرِينَ»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(٦) نا الفاعلين وتكون مع الماضي فقط:

نحو قول الله تعالى: «لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ».

فـ«نا»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

منفصل

لابد أن يكون واحدًا من ضمائر الرفع المنفصلة وهي:

للمتكلم: أنا، نحن.

للمخاطب: أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن.

للغائب: هو، هي، هما، هم، هن.

ولا يأتي ضمير الفصل فاعلًا إلا بعد «إلا»، نحو قول الله تعالى:

«وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ» [المدثر: ٣١]. فـ«هُوَ»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

مستتر

وجوبا

ضمير الرفع الفاعل يستتر في أربعة مواضع وجوبًا:

* فاعل فعل الأمر للواحد المذكر نحو: «فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ» فالفاعل ضمير مستتر تقديره «أنتَ».
* فاعل الفعل المضارع المبدوء بالهمزة نحو: «لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ» [القيامة: ١] فالفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا»
* فاعل الفعل المضارع المبدوء بالنون نحو: «سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ» [العلق: ١٨] فالفاعل ضمير مستتر تقديره «نحنُ»
* فاعل الفعل المضارع المبدوء بالتاء التي هي للمخاطب نحو: «فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ» [الضحى: ٩] فالفاعل ضمير مستتر تقديره «أنتَ»

جوازًا

ويستتر الضمير الواقع فاعلًا استتارًا جائزًا:

١ - إذا كان الفعل ماضيًا نحو قول الله تعالى: «فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ۝ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا» [النازعات: ٣٧-٣٨].

٢ - أو كان الفعل مضارعًا مبدوءًا بالياء نحو قول الله تعالى: «وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ» [القصص: ٦٦]، ففاعل هذه الأفعال ضمير مستتر جوازًا تقديره «هو»

نـائـب الـ

تعريفه: هو ما [1] حل محلّ الفاعـل «ناب عنـه» بعدَ حذفِ الفاعـ

ولا بد معه من تغيير صورة الفعـ

أنـ

اسم ظاهر

صريح

معرب

بعلامة أصلية

نحو قول الله تعالى: «قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ» [عبس: ١٧].

«إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا» [الزلزلة: ١].

«قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ» [البروج: ٤].

جمع تكسير مؤنث «يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ» [الطارق: ٩].

فكل من: «قُتِلَ، زُلْزِلَتْ، تُبْلَى»: فعل ماض مبني للمجهول.

وكل من: «ٱلْإِنسَٰنُ، ٱلْأَرْضُ، أَصْحَٰبُ، ٱلسَّرَآئِرُ»: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بعلامة فرعية

كما في قول الله تعالى: «مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ» [الرعد: ٣٥].

فـ«ٱلْمُتَّقُونَ»: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، وبني الفعل معه للمجهول.

وفي قول الله تعالى: «وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ» [فصلت: ٣٥].

فـ«ذُو»: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

مبني

فقد يأتي نائب الفاعل اسما مبنيًا فيكون في محل رفع.

كاسم الإشارة.

نحو قول الله تعالى:

«وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ» [الأنعام: ١٩].

فـ«هَٰذَا»: اسم إشارة مبني في محل رفع نائب فاعل.

والاسم الموصول.

نحو قول الله تعالى: «وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ» [فصلت: ٣٥].

فـ«ٱلَّذِينَ»: اسم موصول مبني في محل رفع نائب فاعل.

مصدر مؤول

المصدر المؤول هو ما كان من «أنْ» والفعل.

أو «أنَّ» مع اسمها وخبرها.

أو «لو» والفعل.

أو ما «المصدرية» والفعل.

ففي قول الله تعالى: «قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ» [الجن: ١].

فـ«أنَّ»: حرف توكيد ونصب.

و«الهاء»: ضمير مبني في محل نصب اسم «أنّ».

و«ٱسْتَمَعَ»: فعل ماض مبني على الفتح.

و«نَفَرٌ»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وجملة «ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ» في محل رفع خبر «أنّ».

والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها.

في محل رفع نائب فاعل للفعل «أُوحِيَ».

ملحوظة: كل «أنَّ» مفتوحة الهمزة مؤولة مع اسمها وخبرها بمصدر.

---

(١) يحل محل الفاعل وينوب عنه في بناء الجملة الفعلية: المفعول به، والمصدر، والظرف، والجار والمجرور بشرط أن يكون كُلٌّ منها متصرفًا تامًّا.

ينوب المفعول به عن الفاعل نحو قول الله تعالى: «وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا» [النساء: ٢٨] فـ«ٱلْإِنسَٰنُ»: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وينوب المصدر عن الفاعل نحو قول الله تعالى: «زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ» [آل عمران: ١٤] فـ«حُبُّ»: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وينوب الظرف عن الفاعل نحو قول الله تعالى: «وَحِيلَ بَيْنَهُمْ» [سبأ: ٥٤] فـ«بَيْنَهُمْ»: شبه الجملة في محل رفع نائب فاعل.

وينوب الجار والمجرور عن الفاعل نحو قول الله تعالى: «وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ» [الكهف: ٩٩] فـ«فِي ٱلصُّورِ»: جار ومجرور وشبه الجملة في محل رفع نائب فاعل.

وقد يأتي نائب الفاعل جملة فتكون في محل رفع نائب فاعل نحو قول الله تعالى: «قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ» [يس: ٢٦] فجملة «ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ»: في محل رفع نائب فاعل للفعل «قِيلَ» وهي جملة فعلية، ومن أمثلة الجملة الاسمية قول الله تعالى: «وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ» [الزمر: ٧٥] فجملة «ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ»: من المبتدأ والخبر في محل رفع نائب فاعل للفعل «قِيلَ».

※ مختص: يقبل التعريف بـ«أل» أو الإضافة.

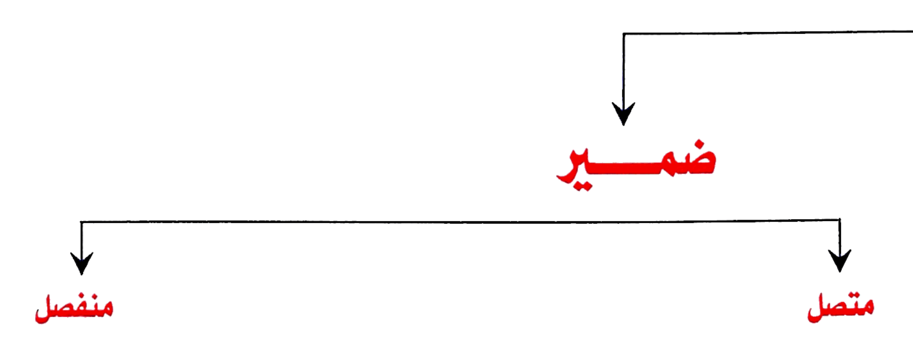
※ متصرفًا: أي يقبل علامات الإعراب.

فاعل

ــــل وأخذَ أحكامَ الفاعل (١) مثلُ « ٱلْإِنسَـٰنُ » في قول الله تعالى : « وَخُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ ضَعِيفًا »

ــــل ومجيئه مبنيًا للمفعول أو المجهول (٢)

ــــواعه



ولا يقع ضمير الرفع المنفصل نائبًا عن الفاعل إلا إذا كان مفصولًا عن الفعل بـ«إلا» ولم أقف على مثال لـه في القرآن الكريم.

(١) «تاء» الفاعل: نحو قول الله تعالى:

«قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا» [الزمر: ١١]، و«فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ» [الشورى: ١٥].

فـ«التاء» في «أُمِرْتُ ، أُمِرْتَ»: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

(٢) «واو الجماعة»: ففي قول الله تعالى: «وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ»، «يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ» [المطففين: ٢٥].

فـ«الواو» في «أُوتُوا، يُسْقَوْنَ»: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

(٣) ألف الاثنين: كما في قول الله تعالى: «وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا» [الحاقة: ١٤]، و«قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ» [يوسف: ٣٧].

فـ«الألف» في «فَدُكَّتَا، تُرْزَقَانِهِۦ»: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

(٤) نون النسوة: كما في قول الله تعالى: «ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ» [الأحزاب: ٥٩].

فـ«النون» في «يُعْرَفْنَ، يُؤْذَيْنَ»: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

(٥) نا الفاعلين: كما في قول الله تعالى: «عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ» [النمل: ١٦].

فـ«نا» في «عُلِّمْنَا، أُوتِينَا»: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

* وقد يقع نائب الفاعل ضميرًا مستترًا على التفصيل السابق ذكره في باب الفاعل.

نحو قول الله تعالى: «يَـٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَـٰبِيَهْ» [الحاقة: ٢٥].

فنائب الفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنا».

أما قوله تعالى : « فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ » [الحاقة: ١٩].

فنائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره «هو».

* **ما يحدث في الفعل المسند إلى نائب الفاعل من تغيير:** لا يسند إلى نائب الفاعل إلا الماضي والمضارع ويُضم أوَّلُهما ويُكسرُ ما قبل آخر الماضي مثل:

«وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ» [الكهف: ٩٩] ويفتح ما قبل آخر المضارع مثل: «يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ» [النبأ: ١٨].

ملحوظة: إذا كان الفعل المبني للمجهول معتل العين مثل: قال، ساق، باع، قُلبت عينه «الألف» ياءً وكُسرت الفتحة التي في أوله لمناسبة الياء كما في قوله تعالى: «وَقِيلَ يَـٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ» [هود: ٤٣]، وقوله تعالى: «وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا» [الزمر: ٧٣].

(٢) أغراض بناء الفعل للمجهول: يبنى الفعل للمجهول؛ لأغراض معنوية ولفظية منها.

(١) العلم بالفاعل نحو قول الله تعالى: «فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَـٰنُ مِمَّ خُلِقَ» [الطارق: ٥]، إذ لا يخفى على أحد أن الخالق هو الله جلَّت قدرته.

(٢) التركيز على الحدث ففي قول الله تعالى: «وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟» [الأعراف: ٢٠٤] فالأمر في الآية الكريمة بضرورة الإنصات وحسن الاستماع يتعلق بالحدث وهو قراءة القرآن دون التقيد بقارئ معين.

(٣) تنزيه الفاعل عن إسناد الفعل إليه نحو قول الله تعالى: «وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا» [الجن: ١٠]، فجاء الفعل مبنيًا للمجهول مع إرادة الشر ومبنيًا للمعلوم مع إرادة الخير تنزيهًا لله سبحانه وتعالى أن يُسند إليه الشرُّ.

(٤) في مقام الدعاء نحو قوله تعالى: «قُتِلَ أَصْحَـٰبُ ٱلْأُخْدُودِ» [البروج: ٤].

(٥) الجهل بالفاعل.

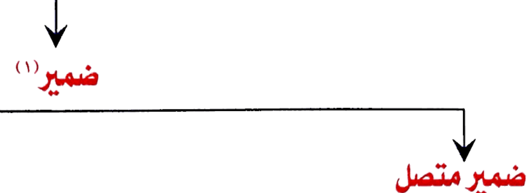
(٦) الخوف من الفاعل.

(٧) الخوف على الفاعل.

* ملحوظة: معنى ناب عنه: أي قام مقامه وحل محله، ونائب الفاعل ينوب عن الفاعل في بناء الجملة فقط. فإسناد الفعل إلى نائب الفاعل إسناد مجازي وليس إسنادًا معنويًا ومن ثم وجب تغيير صورة الفعل مع نائب الفاعل للدلالة على أنه مسند إلى غير فاعله.

مفعول به

المفعول وقد يأتي اسما ظاهرًا أو ضميرًا



ضمير[1]

ضمير متصل

وهو: (ياء المتكلم، وكاف المخاطب، وهاء الغائب، و«ناء المتكلمين أو المفعولين)
إذا اتصلت بالفعل كانت في محل نصب مفعول به

نحو قول الله تعالى: «ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ۝ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ» [الشعراء: ٧٨، ٧٩].

وقوله تعالى: «أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝» [التكاثر: ١].

وقوله تعالى: «إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝» [الكوثر: ١].

وقوله تعالى: «إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ» [القدر: ١].

وقوله تعالى: «وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝» [الشمس: ٢].

وقوله تعالى: «أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ» [قريش: ٤].

وقوله تعالى: «رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا».

فكل من ياء المتكلم في «خَلَقَنِى، يُطْعِمُنِى» وكاف المخاطب في «أَعْطَيْنَـٰكَ، أَلْهَىٰكُمْ» وهاء الغائب في «أَنزَلْنَـٰهُ، تَلَىٰهَا، أَطْعَمَهُم، وَءَامَنَهُم» و«نا» المفعولين في «وَٱرْحَمْنَا»:

ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

ضمير منفصل(*)

في قول الله تعالى:

« إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ » [الفاتحة: ٥].

وقوله تعالى: «وَإِيَّـٰىَ فَٱرْهَبُونِ ۝» [البقرة: ٤٠].

وقوله تعالى: «بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ» [الأنعام: ٤١].

فكل من «إِيَّاكَ، إِيَّـٰىَ، إِيَّاهُ»: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم

وقوله تعالى: «وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ» [الإسراء: ٢٣].

فـ«إِيَّاهُ»: ضمير منفصل مفعول به متأخر عن الفعل مفصول بـ«إِلَّآ».

يجب أن يتقدم المفعول به على الفاعل وجوبًا:

(١) إذا كان ضميرًا منفصلًا نحو قول الله تعالى: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ»، أو كان ضميرًا متصلًا نحو قول الله تعالى: «أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ»، فـ«إِيَّاكَ» ، «كُم» ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم، و«نَعْبُدُ» ، فعل مضارع مرفوع ، «ٱلتَّكَاثُرُ» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٢) إذا كان في الفاعل ضمير يعود على المفعول به نحو قول الله تعالى: «وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ».

فـ«رَبُّهُۥ»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة و«الهاء» ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه يعود على المفعول به «إِبْرَٰهِـۧمَ» فقد تقدم المفعول به حتى يعود الضمير على متأخر لفظًا ورتبة.

(٣) قول الله تعالى: «إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ» فـ«يَخْشَى» : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، و«ٱللَّهَ» لفظ الجلالة مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

و«ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ» : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وقد تقدم المفعول به «ٱللَّهَ» وتأخر الفاعل «ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ» ؛ لأن الفاعل محصور بـ«إِنَّمَا».

ملحوظة:

لا يأتي ضمير النصب المنفصل مفعولًا به -كما مر في درس الضمائر - إلا متقدمًا على الفاعل أو متأخرًا عن الفعل مفصولًا بـ«إلا» أو كان مفعولًا ثانيًا لفعل ينصب مفعولين وكان المفعول الأول ضميرًا «في حالة جواز فصل الضمير»، مثل: «الكتاب أعطيتك إياه» أو: أعطيتكه.

المفعـ

تعريفه: هو الاسم المنصوب الواقع عليه فعل الفاعـ

اسم ظاهر

صريح

معرب

بعلامات أصلية

نحو قول الله تعالى: «حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ» [التكاثر: ٢].

فـ«ٱلْمَقَابِرَ»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقول الله تعالى: «سَيَصْلَىٰ نَارًا» [المسد: ٣]

فـ«نَارًا»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بعلامات فرعية

ففي قول الله تعالى: «مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ..» [الرحمن: ١٩].

فـ«ٱلْبَحْرَيْنِ»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

وقوله تعالى: «كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ» [المرسلات: ٤٤]

فـ«ٱلْمُحْسِنِينَ»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وقوله تعالى: «وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ» [يوسف: ١٦].

فـ«أبا»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

و«هُم»: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

مبني

فقد يأتي المفعول به اسمًا مبنيًا:

كاسم الإشارة.

كما في قول الله تعالى: «لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا» [الحشر: ٢١].

فـ«هَٰذَا»: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وكاسم الموصول.

كما في قوله تعالى: «أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ» [الماعون: ١].

فـ«ٱلَّذِى»: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مصدر مؤول

ففي قول الله تعالى:

«وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ» [القلم: ٩]

فـ«وَدُّواْ»: فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة.

و«واو الجماعة»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

و«لَوْ»: حرف مصدري.

و«تُدْهِنُ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

والمصدر المؤول من «لَوْ» والفعل «لَو تُدْهِنُ» في محل نصب مفعول به للفعل «وَدُّواْ» والتقدير «ودوا مداهنتهم».

---

* يحذف المفعول به:

(١) عند تناسب الفواصل في القرآن الكريم: نحو قول الله تعالى: «مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ» فـ«قَلَىٰ»: فعل ماض مبني على الفتح المقدر والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» وكاف الخطاب المحذوف «قلاك» ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

(٢) الإيجاز والاختصار نحو قول الله تعالى: «كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ» أي: أغلبن الكفار.

(٣) استهجان التصريح بذكره «أي عدم ذكر العورة» نحو قول عائشة رضي الله عنها: «ما رأى مني ولا رأيت منه» أي: العورة.

* متى يذكر المفعول به وجوبًا؟

(١) إذا سُئل عنه كما في قول الله تعالى: «مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ خَيْرًا» [النحل: ٣٠] فـ«خَيْرًا»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف تقديره «أنزل».

(٢) إذا كان محصورًا نحو قول الله تعالى: «وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» [الإسراء: ٨٥] فـ«قَلِيلًا»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والفعل المتعدي

ـــد أو مفعولان أو أكثر وهذا راجع إلى
ـــول واحد وقد يكون متعديًا لأكثر.

الفعل المتعدي

هو ما يتعدى إلى مفعول به أو أكثر وينقسم من حيث تعديه إلى:

ـــة إلى مفعولين

ـــلهما المبتدأ و الخبر وقد لا يكون أصلهما المبتدأ والخبر

أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر[1]

نحو قول الله تعالى: «ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ» [الفاتحة: ٦].

فـ «ٱهْدِنَا»: فعل أمر للدعاء مبني على السكون المقدر والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

و «نا»: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

و «ٱلصِّرَٰطَ»: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقول الله تعالى: «هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ» [الحج: ٧٨].

فـ «سَمَّىٰكُمُ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر.

و «كم»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.

و «ٱلْمُسْلِمِينَ»: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وقول الله تعالى: «رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ» [آل عمران: ١٩٤].

فـ «ءَاتِنَا»: فعل أمر للدعاء مبني على حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

و «نا»: من «ءاتنا» ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.

و «مَا»: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان.

(١) واعلم – أخي الحبيب-:

أن هذه الأفعال يجوز معها حذف المفعولين أو أحدهما:

حيث جاء حذف المفعول الثاني، وإبقاء المفعول الأول.

نحو قول الله تعالى: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ» [الضحى: ٥].

وجاء حذف المفعول الأول وإبقاء المفعول الثاني، نحو قول الله تعالى:

«حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ» [التوبة: ٢٩].

وذلك بخلاف الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر فلا يجوز حذف المفعولين أو أحدهما إلا إذا قام عليه دليل.

أفعال متعدية إلى ثلاثة مفاعيل

فعلان متعديان بواسطة همزة التعدية وهما «أَعْلَمَ – أَرَى»،

«أَعْلَمَ» المنقول بالهمزة من «علم».

«أَرَى» المنقول بالهمزة من «رأى».

وخمسة ما ضمن معنى «أعلم، أرى» وهي «حدث، أنبأ، نبأ، أَخْبَرَ، خَبَّرَ».

والغالب في الخمسة أنها تُبنى للمجهول فيكون نائب الفاعل مفعولها الأول.

وخلاصة الأمر: أن الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل – الثاني والثالث أصلهما المبتدأ والخبر – سبعة أفعال هي: (أَعْلَمَ – أَرَى – أَنْبَأَ – نَبَّأَ – أَخْبَرَ – خَبَّرَ – حَدَّثَ).

نحو قول الله تعالى: «إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا» [الأنفال: ٤٣].

فـ «يُرِيكَهُمُ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

و «ٱللَّهُ»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

و «فِى مَنَامِكَ»: جار ومجرور «حال».

و «الكاف»: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

و «هم»: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان.

«قَلِيلًا»: مفعول به ثالث لـ «يُرِيكَهُمُ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقول الله تعالى: «وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا» [الأنفال: ٤٣].

فـ «أَرَىٰكَهُمْ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». و «الكاف»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول. و «هم»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ثان.

و «كَثِيرًا»: مفعول به ثالث لـ «أَرَىٰكَهُمْ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ملحوظة: رأى الحلمية تنصب مفعولين بلا همزة، فإذا دخلت عليها الهمزة نصبت ثلاثة.



الـــفــعــل اللازم

قد يكون في الجملة مفعول به واحـــ
طبيعة الفعل فقد يكون الفعل متعديًا لمفعــ

الفعل اللازم

هو الذي لا يتعدى إلى مفعول به بنفسه نحو قول الله تعالى:

«جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ» [الإسراء: ٨١].

متعدٍّ إلى مفعول به واحد

وهو كثير في القرآن

نحو قول الله تعالى: «وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ» [الجاثية: ٢٢].

فـ«ٱلسَّمَٰوَٰتِ»: مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

وقول الله تعالى: «حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ» [التكاثر: ٢].

فـ«ٱلْمَقَابِرَ»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أفعال متعديـــ

حيث تنصب هذه الأفعال مفعولين قد يكون أصــ

أفعال تنصب مفعولين أصلهما(١) المبتدأ والخبر

وهي أفعال القلوب وأفعال التصيير «التحويل» وهذه الأفعال تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما كمفعولين ويسمى المبتدأ مفعولًا أول ويسمى الخبر مفعولًا ثان وهي:

(١) أفعال تفيد الرجحان وهي: «ظن – حسب – زعم – خال».

(٢) أفعال تفيد اليقين وهي: «رأى – علم – وجد».

(٣) أفعال تفيد التحويل وهي: «صير – جعل».

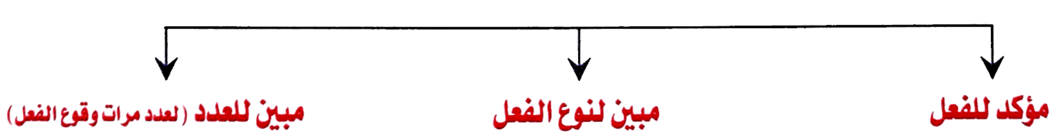
انظر إلى: ظن وأخواتها.





المفعول المطلق

تعريفه: هو المصدر الفضلة[1] المأخوذ من لفظ الفعل السابق أو من معناه وهو من منصوبات الأسماء ويأتي مؤكدًا للفعل أو لبيان نوعه أو لبيان عدده.



مؤكد للفعل

نحو قول الله تعالى:

«أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا» [عبس: ٢٥].

فـ«صَبًّا»: مفعول مطلق مؤكدٌ للفعل «صَبَبْنَا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مبين لنوع الفعل

نحو قول الله تعالى:

«ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا» [الأحزاب: ٤١].

فـ«ذِكْرًا»: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. مبينٌ لنوع الفعل «ٱذْكُرُواْ»

مبين للعدد (لعدد مرات وقوع الفعل)

نحو قول الله تعالى:

«فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً» [الحاقة: ١٤]

فـ«دَكَّةً»: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة «مبينٌ لعدد مرات وقوع الفعل».

تنبيه: اعلم – أخي الحبيب – أن المفعول المطلق المبين للنوع:

يأتي منعوتًا إن كان ما بعده نكرة كما في قول الله تعالى: «يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا» فـ«كَثِيرًا»: وهي نكرة نعت للمفعول المطلق «ذِكْرًا»،

أو مضافًا إن كان ما بعده معرفة كما في قول الله تعالى: «فَشَـٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ» [الواقعة: ٥٥] فالمفعول المطلق «شُرْبَ» مضاف إلى «الهيم» وهو مضاف إليه.

واعلم أيضًا: أن المفعول المطلق إن كان من لفظ الفعل سُمّي لفظيًا كما في قول الله تعالى: «ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا» [عبس: ٢٦].

وإذا كان المفعول المطلق من معنى الفعل سمي معنويًا كما في قول الله تعالى: «فَمَهِّلِ ٱلْكَـٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا» [الطارق: ١٧]. فـ«رُوَيْدًا» بمعنى «إمهالًا».

ما ينوب عن المفعول المطلق

(١) كلمة «كل» أو «بعض» أو «حق» على أن تضاف إلى المصدر ويعرب المصدر مضافًا إليه ففي قول الله تعالى: «فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ» [النساء: ١٢٩].

فـ«كُلَّ»: نائب عن المفعول المطلق، و«ٱلْمَيْلِ»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وقوله تعالى: «وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ» [الحاقة: ٤٤] فـ«بَعْضَ»: نائب عن المفعول المطلق، و«ٱلْأَقَاوِيلِ»: مضاف إليه مجرور.

وقوله تعالى: «يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ» [البقرة: ١٢١] فـ«حَقَّ»: نائب عن المفعول المطلق، و«تِلَاوَتِهِۦ» مضاف إليه مجرور.

(٢) صفة المفعول المطلق بعد حذف المفعول المطلق كما في قول الله تعالى: «كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا» [طه: ٣٣، ٣٤]

فـ«كَثِيرًا»: نائب عن المفعول المطلق بعد حذف المفعول المطلق «تسبيحًا، ذكرًا».

(٣) ضمير المصدر كما في قول الله تعالى: «فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ» [المائدة: ١١٥].

فالضمير في «أُعَذِّبُهُۥ» الثانية فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة و«الهاء» ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب نائب عن المفعول المطلق؛ لأنه ضمير المصدر «عَذَابًا» والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا».

(٤) العدد: فإذا تقدم العدد على المفعول المطلق المصدر يعربُ العدد نائبًا عن المفعول المطلق ويعرب المفعول المطلق «المصدر» تمييزًا للعدد منصوبًا أو مجرورًا بالإضافة.

ففي قول الله تعالى: «ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ» [النور: ٢]، فـ«مِاْئَةَ»: نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. و«جَلْدَةٍ» مضاف إليه مجرورًا وعلامة جره الكسرة الظاهرة أما في قوله تعالى: «فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَـٰنِينَ جَلْدَةً» [النور: ٤].

فـ«ثَمَـٰنِينَ» نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، و«جَلْدَةً»: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(*) يكون المفعول المطلق مبينًا للعدد إذا ثني المصدر أو جمع أو ناب عنه عدد نحو قول الله تعالى: «ثَمَـٰنِينَ جَلْدَةً».

---

(١) الفضلة: ما جاء بعد تمام الجملة نحو: «وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا» [الفجر: ٢٠] فـ«حُبًّا» جاءت بعد تمام الجملة من الفعل والفاعل والمفعول وهي جملة «وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ».

وهناك كلمات تأتي – دائمًا – ملازمة للنصب على أنها مفعول مطلق نحو: «سبحان، معاذ، حقا»

المفعول لأجله

تعريفه: هو المصدر القلبي المبين لسبب حدوث الفعل المتحد مع الفعل في الفاعل والوقت.

أو هو: اسم يذكر لبيان سبب حدوث الفعل ويشاركه في الفاعل والزمن.

ويأتي على ثلاث صور

(١) مجرد من «ال» والإضافة

وهذا النوع يترجح نصبه

نحو قول الله تعالى: «إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ» [القمر: ٢٧].

وقول الله تعالى: «وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا» [الروم: ٢٤].

وقول الله تعالى: «ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً» [الأعراف: ٥٥].

فكل من «فِتْنَةً، خَوْفًا، تَضَرُّعًا»: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وفي قول الله تعالى: «فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ» [فاطر: ٨]

فـ «حَسَرَاتٍ»: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

(٢) مقترن بـ «ال» (*)

وهذا النوع يترجح جره بـ «لام التعليل»

* ولم يرد له مثال في القرآن الكريم في حدود علمي.

(٣) مضاف

وهذا النوع يجوز فيه الوجهان النصب أو الجر بـ «لام التعليل»

نحو قول الله تعالى: «وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ» [النساء: ٣٨].

فـ «رِئَاءَ»: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

و «النَّاسِ»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وقوله تعالى: «وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ» [الرعد: ٢٢].

فـ «ابْتِغَاءَ»: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

و «وَجْهِ»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* * *

المفعول معه

هو: الاسم المنصوب بعد «واو» تفيد معنى «مع» مسبوقة بفعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه ودل على أن الحدث وقع بمصاحبته «(*)».

حكم نصبه

وجوب النصب على المفعولية

(إذا لم تصلح «الواو» للعطف)

نحو قول الله تعالى: «فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ» [يونس: ٧١].

فـ «الواو»: بمعنى «مع»، و «شُرَكَاءَكُمْ»: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

و «كم»: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ملحوظة:

الفعل «أجمع»: لا يقع على الذوات «الأشياء المحسوسة» ولكن يقع على الأمور المعنوية «أَمْرَكُمْ».

ومن هنا لا يصلح عطف لفظ «شُرَكَاءَكُمْ» وهي للذوات على «أَمْرَكُمْ» وهو للمعنى.

امتناع النصب

إذا تعينت الواو للعطف ولم تصلح أن تكون بمعنى «مع» كان الاسم الواقع بعدها معطوفًا وليس مفعولًا معه.

وتتعين «الواو» للعطف إذا كان الفعل قبلها لا يقع إلا من متعدد.

جواز النصب والعطف

فيجوز نصبه على أنه مفعول معه وأيضًا يجوز عطفه إذا كان المعنى يحتمل المعية أو العطف.

نحو قول الله تعالى: «وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ» [الأنبياء: ٧٩].

فـ «الواو»: واو المعية. بمعنى «مع».

و «الطَّيْرَ»: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقوله تعالى: «فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ» [العنكبوت: ١٥].

فـ «أَصْحَابَ» يجوز إعرابها.

مفعولًا معه وتكون الواو بمعنى «مع».

أي: أنجيناه مع أصحاب السفينة.

أو معطوفًا على المفعول به «هاء الغائب» في « أَنجَيْنَاهُ» وتكون الواو للعطف. أي: أنجيناه وأنجينا أصحاب السفينة.

(*) المفعول معه: هو اسم بعد «واو» لا يشترك في الفعل الذي قبلها.

المفعول فيه «الظرف»

هو: اسم الزمان أو المكان المنصوب على معنى «في» (١)



ظرف زمان

هو: كل اسم زمان يصلح للنصب على الظرفية سواء كان مختصًا أو مبهمًا

مختصًا

مختصًا «محدد»: وهو ما دل على زمان معين.

مثل: «يوم، أسبوع، شهر، حين»

نحو قول الله تعالى: «يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ» [الطارق: ٩].

فـ«يَوۡمَ»: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقول الله تعالى: «وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ» [البقرة: ٢٣٣].

فـ«حَوۡلَيۡنِ»: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى.

مبهمًا

مبهمًا «غير محدد»: وهو ما دل على زمان غير معين.

نحو: «لحظة، برهة، قبل، بعد، مع، خلال، ساعة».

كما في قول الله تعالى: «وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم» [النور: ٥٨].

وقول الله تعالى: «فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ» [الروم: ١٧].

فـ«حِينَ»: ظرف زمان مبهم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقوله تعالى: «لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً» [يونس: ٤٥].

فـ«سَاعَةً»: ظرف زمان مبهم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* الساعة في اللغة: هي جزء مبهم من الزمن وليست بالمعنى المتعارف عليه الآن «٦٠ دقيقة».

ظرف مكان

هو: كل اسم دل على المكان ويصلح للنصب على الظرفية، ولا يصلح للنصب على الظرفية من أسماء المكان إلا ثلاثة أنواع:

١- أسماء المكان المبهمة كأسماء الجهات «فوق، تحت، أعلى، أسفل، يمين، يسار، تلقاء، أرض»

نحو قول الله تعالى:

«وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلۡقَآءَ مَدۡيَنَ» [القصص: ٢٢].

«وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ» [يوسف: ٧٦].

«ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا» [يوسف: ٩].

«تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ» [التوبة: ١٠٠].

«وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ» [الأنفال: ٤٢].

فكل من «تِلۡقَآءَ، وَفَوۡقَ، أَرۡضٗا، تَحۡتَهَا، أَسۡفَلَ»: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢- ما اشتق من الفعل نحو قوله تعالى: «وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِۖ» [الجن: ٩].

فـ«مَقَٰعِدَ»: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو اسم مكان مشتق من القعود.

٣- أسماء المقادير كالفرسخ والميل.

* ظرف الزمان: اسم منصوب يبين الزمن الذي حصل فيه الفعل.
* ظرف المكان: اسم منصوب يبين المكان الذي حصل فيه الفعل.

ملخص

الجملة الاسمية

هي: الجملة التي يكون صدرها اسمًا، ولا عبرة بما يسبقه من حروف.

وتتكون الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر كركنين أساسيين.

ركنا الجملة الاسمية:

١- الركن الأول: المبتدأ.

٢- الركن الثاني: الخبر.

وقد يتصل بالجملة الاسمية ما يزيد عن هذين الركنين من مكملات الجملة التي تتم بها الفائدة ويتضح المعنى وتسمى هذه المكملات بالفضلة.

من الفضلة «مكملات الجملة الاسمية» ما يلي:

١- التوابع «التوكيد - النعت - البدل - العطف «بيان، نسق».

٢- الجار والمجرور.

٣- المضاف.

ترسم معادلة الجملة الاسمية بالشكل التالي:

الركن الأول «المبتدأ» + الركن الثاني «الخبر» + الفضلة

ومن صور وأشكال هذه المعادلة:

(١) المبتدأ + الخبر + الفضلة.

(٢) خبر مقدم + مبتدأ مؤخر + فضلة.

(٣) مبتدأ + خبر «جملة فعلية» + فضلة.

(٤) مبتدأ + خبر «جملة اسمية» + فضلة.

(٥) مبتدأ + خبر «جار ومجرور» + فضلة.

(٦) مبتدأ + خبر «ظرف» + فضلة.

* الجملة المقلوبة أو المحولة:

هي الجملة الاسمية التي يكون صدرها اسمًا والتي تتحول إلى جملة فعلية بعد دخول النواسخ عليها؛ لأن صدر الجملة يصبح فعلًا ناسخًا «بعد أن كان اسمًا» وذلك في الحالات التالية:

(١) دخول «كان» وأخواتها.

(٢) دخول «كاد» وأخواتها.

(٣) دخول «ظن» وأخواتها.

(٤) دخول «أعلم، أرى» وأخواتها.

الجملة الفعلية

هي: الجملة التي يكون صدرها فعلًا، ولا عبرة بما يسبقه من الحروف.

وتتكون الجملة الفعلية من الفعل والفاعل كركنين أساسيين.

ركنا الجملة الفعلية:

١- الركن الأول: الفعل.

٢- الركن الثاني: الفاعل أو نائب الفاعل.

٣- الفضلة: ما زاد على الركنين من مكملات الجملة الفعلية والتي تتم بها الفائدة ويتضح المعنى ومن مكملات الجملة الفعلية «الفضلة».

من مكملات الجملة الفعلية «الفضلة»:

١- التكملة لبيان الحال.

٢- التكملة بالمفعول به.

٣- التكملة بالمفعول المطلق.

٤- التكملة بالظرف (اسم الزمان واسم المكان).

٥- التكملة بالمفعول لأجله.

٦- التكملة بالاستثناء.

٧- التكملة بالإضافة.

٨- التكملة بالعدد.

٩- التكملة بالجار والمجرور.

المعادلة: ترسم معادلة الجملة الفعلية بالشكل التالي:

الركن الأول (الفعل) + الركن الثاني (الفاعل أو نائب الفاعل)+ الفضلة.

بعض أشكال المعادلة:

(١) فعل مبني للمعلوم + فاعل + الفضلة.

(٢) فعل مبني للمجهول + نائب فاعل + الفضلة.

(٣) مفعول به + فعل + فاعل.

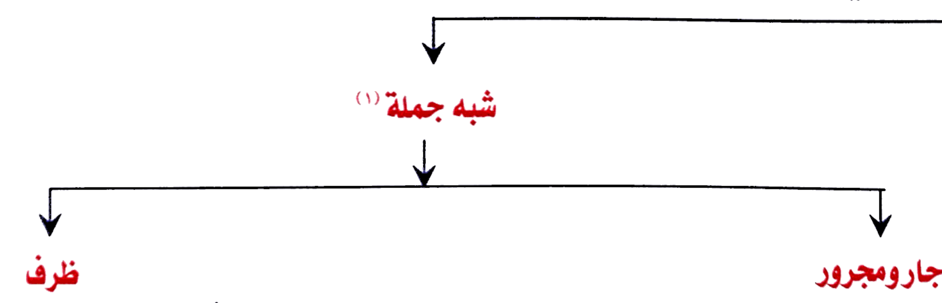
(٤) فعل + مفعول به + فاعل.

ملاحظة: قد يستعمل من الفضلة نوع واحد أو أكثر من المكملات حسب الحاجة التعبيرية للمتكلم في الجملة الواحدة.

* الأداة: كلمة تقع بين أجزاء الجملة وقبلها وتربط فيما بينها كأدوات الشرط، والاستفهام، والتمني، ونواصب المضارع وجوازمه، وحروف العطف، وحروف الجر، وتحتل الأداة موقعًا من الإعراب إذا كانت اسمًا كما هو الحال في أسماء الاستفهام كقولك من عندك؟ أما إذا كانت حرفًا فليس لها موقع من الإعراب في ذاتها ولكن قد يكون لها تأثير في إعراب ما بعدها.

ال

...وابًا لـ«كيف» وينقسم إلى مفرد وجملة وشبه جملة



شبه جملة [١]

جار ومجرور

في قول الله تعالى: «خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢» [العلق: ٢]

فـ«مِنْ»: حرف جر.

«علق»: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة من الجار والمجرور «مِنۡ عَلَقٍ» في محل نصب حال.

وقوله تعالى: «لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ» [البلد: ٤].

فـ«في»: حرف جر.

«كبد»: اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وشبه الجملة «فِي كَبَدٍ» في محل نصب حال لـ«ٱلۡإِنسَٰنَ».

ظرف

في قول الله تعالى: «ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥» [التين: ٥].

فـ«أَسۡفَلَ»: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائنًا» وذلك المحذوف هو الحال.

أو «أَسۡفَلَ»: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* مثال الحال الذي يبين هيئة الفاعل قول الله تعالى «فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا» [النمل: ١٩].
* مثال الحال الذي يبين هيئة المفعول به قول الله تعالى: «وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ» [النصر: ٢].

تعليق:

وقد يأتي الحال من المبتدأ نحو قول الله تعالى: «أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيۡنِ فِيهَا» [الحشر: ١٧].

تعدد الحال: واعلم – أخي الحبيب – أنه قد يتعدد الحال.

ففي قول الله تعالى: «ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ۝» [الفجر: ٢٩] فـ«رَاضِيَةٗ» حال أول، «مَّرۡضِيَّةٗ» حال ثان.

وفي قول الله تعالى: «يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ» فـ«خَاسِئٗا»: حال أول، والجملة الاسمية، «وَهُوَ حَسِيرٞ»: في محل نصب حال ثان.

وفي قول الله تعالى: «مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ۝ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ ۝ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ۝» [١٩-٢٢].

«يلتقيان» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة و«الألف» فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال أول لـ«ٱلۡبَحۡرَيۡنِ».

«بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ» فـ«بَيۡنَهُمَا» شبه جملة خبر مقدم، «بَرۡزَخٞ» مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية في محل نصب حال ثان لـ«ٱلۡبَحۡرَيۡنِ».

و«يبغيان» جملة فعلية في محل نصب حال ثالث، و«يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ۝» جملة فعلية في محل نصب حال رابع.

واعلم أيضًا أن هناك كلمات تعرب حالًا مثل:

- كلمة «كيف» إذا جاء بعدها فعل كما في قول الله تعالى: «أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ۝ وَإِلَى.....» [الغاشية: ١٧] إلى الآية ٢٠. فـ«كَيۡفَ»: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.
- كلمة «جميعًا»: كما في قول الله تعالى: «بَل لِّلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ جَمِيعًا» [الرعد: ٣١] فـ«جَمِيعًا»: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- كلمة «وحده» وذلك في قول الله تعالى: «وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُ» [الزمر: ٤٥] فـ«وَحۡدَهُ»: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أجمعين – معًا – أولًا، ثانيًا، ثالثًا ... خاصة.

بدلًا – عامة – قاطبة – سهوًا – أدبيًا – سياسيًا.

* كل هذه الكلمات تعرف أحوالًا.



الحـــ

هو: الوصف[١] **الفضلة المبين لهيئة صاحبه والذي يصلح أن يكون جـ**

اسم مفرد

وهو ما ليس بجملة ولا شبه جملة.
سواء كان مفردًا أو مثنى أو جمعًا.

نحو قول الله تعالى:
« وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا » [الانشقاق: ٩].

فـ«مَسْرُورًا»: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقوله تعالى: «أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَـٰلِدَيْنِ فِيهَا» [الحشر: ١٧].

فـ«خَـٰلِدَيْنِ»: حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى.

وقوله تعالى: «وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ حَـٰفِظِينَ» [المطففين: ٣٣].

فـ«حَـٰفِظِينَ»: حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وقوله تعالى: «وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَـٰتٍ» [ق: ١٠].

فـ«بَاسِقَـٰتٍ»: حال منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

وقوله تعالى: «وَخَلَقْنَـٰكُمْ أَزْوَٰجًا» [النبأ: ٨].

فـ«أَزْوَٰجًا»: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

تنبيه:

الحال المفرد يطابق صاحب الحال في النوع والعدد،
نحو قول الله تعالى: «تَرَى ٱلْأَرْضَ خَـٰشِعَةً» [فصلت: ٣٩].

فـ«ٱلْأَرْضَ»: مفرد مؤنث، و«خَـٰشِعَةً»: مفرد مؤنث.

وفي قوله تعالى: «أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَـٰلِدَيْنِ».

وفي قوله تعالى: «وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَـٰتٍ» [ق: ١٠]. فـ«النخل» جمع تكسير مؤنث، و«بَاسِقَـٰتٍ» جمع تكسير مؤنث.

جاء الحال مثنى «خَـٰلِدَيْنِ» لأن صاحب الحال مثنى وهو الضمير «هما» في «أَنَّهُمَا» وقد لاحظنا أن الحال جاء مفردًا ومثنى وجمعا بنوعيه.

جملة

جملة فعلية

ففي قول الله تعالى: «وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا» [النصر: ٢].

فـ«يَدْخُلُونَ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و«واو الجماعة» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل «يَدْخُلُونَ»، في محل نصب حال لـ«ٱلنَّاسَ».

وفي قول الله تعالى: «وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ» [عبس: ٨].

فـ«يَسْعَىٰ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.
والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».
والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال.

* نلاحظ أن صاحب الحال في الآية الأولى مفعول به «ٱلنَّاسَ».
وفي الآية الثانية فاعل «جاء» وهو الضمير المستتر «هو».

جملة اسمية

في قوله تعالى: «وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ۝» [الانشقاق: ٢٣].

فـ«و» الواو حالية.
و«ٱللَّهُ»: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
و«أَعْلَمُ»: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر «وَٱللَّهُ أَعْلَمُ» في محل نصب حال.

وفي قول الله تعالى: «أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ۝» [الملك: ١٤].

فـ«و» الواو حالية.
و«هُوَ»: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.
و«ٱللَّطِيفُ»: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر «وَهُوَ ٱللَّطِيفُ» في محل نصب حال.

ملحوظة:

* جملة الحال لا بد لها من رابط يربطها بصاحب الحال وهذا الرابط؛ إما الضمير كـ«واو الجماعة» في «يَدْخُلُونَ».
وإما «الواو» وحدها كما في قوله تعالى: «وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ» [الانشقاق: ٢٣] وتسمى «واو الحال».
وإما واو الحال والضمير معًا كما في قوله تعالى: «وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ» [الملك: ١٤].
وإذا كان من شروط صاحب الحال أن يكون معرفة فإن من شروط الحال أن تكون نكرة فإذا جاءت معرفة كانت مؤولة بنكرة ففي قوله تعالى: «قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا» [الأعراف: ٧١] فهي مؤولة بجاء منفردًا. [فـ«وحده» حال معرفة وهي مؤولة بـ«منفردًا» النكرة].
وقولهم: «ادخلوا الأول فالأول» فالأول مؤولة: بـ«ادخلوا مترتبين».

واعلم:

أن الجمل بعد المعارف أحوال: كما في قوله تعالى: «وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ۝». فجملة «يَسْعَىٰ» حال من ضمير الفاعل المستتر «هو» في جاءك والضمير أعرف المعارف عند النحاة.

والجمل بعد النكرات صفات: كما في قول الله تعالى: «وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ» [يس: ٢٠]
فجملة «يَسْعَىٰ» بعد «رَجُلٌ» -وهو نكرة- نعت وليست حالًا.

---

(١) **المراد بالوصف:** الاسم المشتق كاسم الفاعل: «ضَاحِكًا». في قوله تعالى: «فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا» [النمل: ١٩].
واسم المفعول: «مَسْرُورًا» في قوله تعالى: «وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا» [الانشقاق: ٩].
وإذا وقع الحال اسما جامدًا يكون مؤولاً بمشتق كما في قوله تعالى: « فَٱنفِرُوا۟ ثُبَاتٍ» [النساء: ٧١] فـ«ثُبَاتٍ» حال وهو اسم جامد ولكنه يؤول بمعنى «متفرقين» وهو اسم مشتق.

(٢) **معنى الفضلة:** ما جاء بعد تمام الجملة لا ما يستغنى عنه ففي قول الله تعالى: «وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا» [الإسراء: ٣٧] فـ«مَرَحًا» حال لا يستغنى عنه.

ييز

ـد مفسر لخفاء عدد أو مقدار أو نسبة.

التمييز المفسر لخفاء النسبة ويسمى: بالتمييز الملحوظ، أو «تمييز الجملة» أو «تمييز النسبة»

تمييز نسبة محول

ويكون التمييز محولًا إما من فاعل، أو مفعول به، أو مبتدأ.

(١) تمييز محول عن فاعل ونائبه:

ففي قول الله تعالى: «وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا» [مريم: ٤][1].

فـ«شَيْبًا» أصلها فاعل، فالذي اشتعل هو شيب الرأس.

إذن «شَيْبًا»: تميز محول عن الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٢) تمييز محول عن مفعول به:

نحو قول الله تعالى: «وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا» [القمر: ١٢].

فـ«عُيُونًا» أصلها مفعول به؛ لأن العيون هي التي فُجرت فهي مفعول به.

فـ«عُيُونًا»: تميز محول عن المفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٣) تمييز محول عن مبتدأ بعد كلمة أفعل التفضيل:

كما في قول الله تعالى: «أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا» [الكهف: ٣٤][2].

فـ«مالًا» أصلها مبتدأ.

أذن «مالًا»: تميز محول عن المبتدأ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فائدة التحويل: (١) توضيح العموم. (٢) التفصيل.

ففي قول الله تعالى: «أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ» بدون ذكر التمييز وهو «مالًا» دلالة على العموم؛ لأنه يفيد الكثرة في كل شيء قابل للزيادة سواء المال، أو الولد أو غير ذلك ولكن وقع في الجملة غموض وإبهام وعدم وضوح في عدم تحديد نوع الكثرة فجاء التمييز «مالًا» ليزيل هذا الغموض فكان كالتفصيل بعد الإجمال.

تمييز نسبة غير محول

يغلب على هذا التميز أن يقع في أسلوبي: التعجب أو المدح والذم وقد يقع في غيرهما.

وهناك كلمات تأتي على أنها تمييز وهذه الكلمات هي:

كل اسم نكرة جامد وقع بعد.

(١) الفعل كفى نحو قول الله تعالى:

«وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا» [الأحزاب: ٣٩].

فـ«حسيبا»: تميز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٢) الفعل «ازداد»:

نحو قوله تعالى: «وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا» [المدثر: ٣١].

فـ«إيمانا»: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٣) الفعل «قر» نحو قوله تعالى: «وَقَرِّى عَيْنًا» [مريم: ٢٦].

فـ«عينا»: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٤) بعد أفعل التفضيل مثل: «أشدُّ، أضعفُ، أقلُّ، أحسنُ، أفصحُ» كما في قول الله تعالى: «ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا» [النازعات: ٢٧].

«فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا» [الجن: ٢٤].

«لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا» [هود: ٧].

«وَأَخِى هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا» [القصص: ٣٤].

فكل من: «خلقًا، ناصرًا، عددًا، عملًا، لسانًا»: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

تمييز كنايات العدد

ومن تمييز العدد تمييز «كم» الاستفهامية لأنها يكنى بها عن عدد مبهم

كم الاستفهامية

يستفهم بها عن عدد مبهم يراد تعيينه وتمييزها مفرد منصوب.

كما يجوز حذف تمييزها كما في قول الله تعالى: «قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ» [المؤمنون: ١١١].

فـ«كَمْ»: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان وتمييزه محذوف أي: كم يومًا.

كم الخبرية

هي التي تكون بمعنى كثير وتكون إخبارًا عن عدد كثير مبهم الكمية وحكم تمييزها أن يكون مفردًا، نكرة، مجرورًا بالإضافة أو مجرورًا بـ«مِن».

في نحو قول الله تعالى: «أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ» [الأنعام: ٦]

فـ«قَرْنٍ»: تمييز مجرور بـ«مِن»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

كأين

وتكتب أيضًا «كأيٍّ» وهي مثل كم الخبرية معنىً، وحكم تمييزها أن يكون مفردًا مجرورًا بـ«مِن» نحو قول الله تعالى:

«وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ» [العنكبوت: ٦٠].

«وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ» [آل عمران: ١٤٦].

فـ«مِن»: حرف جر، «دآبّة»، «نبيّ»: اسمان مجروران بـ«مِن» وعلامة جرهما الكسرة.

---

(١) ففي قول الله تعالى: «وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا».
لو جاء على الأصل وهو واشتعل شيب الرأس لصلح المعنى ولو كان الذي شاب بعض الشعرات فلما حُوّل الإسناد إلى المضاف إليه وهو الرأس أفاد عموم الاشتعال للرأس كله ووقع في الكلام خفاء وإجمالًا فجاء التمييز ففصَّل الإجمال ورفع الخفاء.

(٢) فلو كان الكلام على أصله وهو مالي أكثر من مالك ما فهم العموم واقتصر التكاثر على المال فقط فجاء التحويل وهو «تحويل المبتدأ إلى تمييز» فأفاد العموم ووقع خفاء وإجمال فجاءت «مالًا» ففسرت الإجمال ورفعت الخفاء.



التمييز

تعريفه: اسم منصوب نكرة جامد

التمييز المفسر لخفاء عدد أو مقدار ويسمى:

التمييز الملفوظ أو «تمييز المفرد أو الذات»

تمييز المقادير

ويقصد به ما يدل على مقدار منضبط وزنًا أو كيلًا أو مساحة.

ويعرب ما بعد الوزن أو الكيل أو المساحة، على ثلاثة أوجه:

تمييز منصوب.

أو مجرور بـ مِن.

أو مجرور بالإضافة.

نحو قول الله تعالى:

«مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا» [آل عمران: ٩١].

فإذا كان المعنى هو ملء الأرض المعروفة لنا فهو مقدار ويعرب «ذهبًا» تمييزًا منصوبًا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

تمييز أشباه المقادير

ويقصد بها ما تدل على مقدار غير منضبط وزنًا أو كيلًا أو مساحة.

نحو قول الله تعالى: «فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ» [الزلزلة: ٧].

«وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ» [الزلزلة: ٨].

فكل من «خيرًا، شرًا»: تمييز لـ «مثقال» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

تنبيه: كلمة «مثقال ذرة». فمثقال الذرة لا يعلمه إلا الله عز وجل فهو شبه مقدار.

تمييز العدد

نحو قول الله تعالى: «إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا» [يوسف: ٤].

فـ«أَحَدَ عَشَرَ» عدد مبهم وفيه خفاء وذلك؛ لأنه صالح لكل معدود، فجاءت كلمة «كَوْكَبًا» فأزالت ذلك الخفاء، وبينت المراد منه وحصل بها التمييز؛ ولذا أطلقنا عليها «تمييز العدد».

فـ«كوكبًا»: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وينقسم تمييز العدد إلى:

تمييز العدد الصريح وله في اللغة ثلاثة أحوال:

من ٣ إلى ٩ والعشرة المفردة

إعرابه: جمع مجرور بالإضافة.

نحو قوله تعالى: «سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَـٰنِيَةَ أَيَّامٍ» [الحاقة: ٧].

فـ«ليالٍ» تمييز للعدد «سَبْعَ». ولكن «سَبْعَ» أضيفت إلى «ليالٍ». فجرت بالإضافة «مضاف إليه مجرور».

فنقول «ليالٍ»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة.

وقول الله تعالى: «إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ» [المائدة: ٨٩].

فـ«مساكين»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة الظاهرة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف جاء على وزن (مفاعيل).

من ١١ إلى ٩٩

إعرابه: مفرد منصوب على التمييز.

في نحو قول الله تعالى:

«فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا» [البقرة: ٦٠].

«إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا» [يوسف: ٤].

«إِنَّ هَـٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً» [ص: ٢٣].

«فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَـٰنِينَ جَلْدَةً» [النور: ٤].

«وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَـٰثِينَ لَيْلَةً» [الأعراف: ١٤٢].

فكل من: «عينًا، كوكبًا، نعجةً، جلدةً، ليلةً»: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الأعداد المائة ومضاعفاتها

إعرابه: مفرد مجرور بالإضافة.

ففي قوله تعالى:

«قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِا۟ئَةَ عَامٍ» [البقرة: ٢٥٩].

فـ«عام»: تمييز مفرد للعدد «مائة» وهذا العدد «مائة» أضيف إليه ولذلك يعرب «مائة» مضاف.

و«عامٍ» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وكذلك قوله تعالى: «خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» [المعارج: ٤]. «كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ» [الحج: ٤٧].

فـ«سنة»: مضاف إليه مجرور.

---

(١) الملفوظ: هو العدد أو المقدار أو شبه المقدار وهو الاسم الذي فيه خفاء وإبهام يُحتاج إلى بيان وتوضيح وتمييز. فإذا قال لك أحد: اشتريت أحد عشر وسكت فإنك لا تفهم أو تعرف الشيء الذي اشتراه فتقول إن به خفاءً أو إبهامًا فإذا قال لك: أحد عشر قلمًا فقد زال الغموض من الكلام، والكلمة التي وضحت الذي اشتراه وهي «قلمًا» تسمى تمييزًا، والعدد «أحد عشر» يسمى مُميَّزًا.

ـــنى بـــ إلا

ـــــاء والمخرجُ بواسطة هذه الأداة من الحكم الثابت قبله.

ـــــى حسب الكلام الذي قبل « إلا »

ـــــائز النصب أو معربًا حسب موقعه في الجملة

يعرب حسب موقعه في الجملة

إذا كان الكلام ناقصًا منفيًّا

فـ«ناقصًا» أي: لم يذكر فيه المستثنى منه

و«منفيًّا» أي: سبقه نفي

وفي هذه الصورة تصبح أداة الاستثناء «إلا» ملغاة لا عمل لها، ويعرب الاسم الذي بعدها حسب موقعه في الجملة، ويسمى الاستثناء بهذه الصورة بـ«الاستثناء المفرغ»؛ لأن العامل الذي قبل «إلا» تفرغ للعمل في ما بعد «إلا».

كيف يمكنك إعراب المستثنى الناقص المنفي؟

يسهل عليك معرفة إعرابه: إذا حذفت أداة النفي وأداة الاستثناء، فمثلًا قول الله تعالى: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ» [آل عمران: ١٤٤].

فنقول: «محمد رسول»، فتكون «رَسُولٌ» خبر مرفوع وذلك لأن «مُحَمَّدٌ» مبتدأ مرفوع وهكذا في باقي الأمثلة.

(١) إذا كان ما قبل «إلا» مبتدأ فإن ما بعدها خبر «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ» [آل عمران: ١٤٤].

فـ«رَسُولٌ»: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٢) إذا كان ما قبل «إلا» فعل ومفعول فإن ما بعدها فاعل «لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَـٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾» [الحاقة: ٣٧].

فـ: «ٱلْخَـٰطِـُٔونَ»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه «الواو»؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٣) إذا كان ما قبل «إلا» فعل وفاعل فإن ما بعدها مفعول «إِذْ يَقُولُ ٱلظَّـٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾» [الإسراء: ٤٧].

فـ«رَجُلًا»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٤) إذا كان ما قبل «إلا» خبرًا كان ما بعدها مبتدأ مؤخرًا «إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَـٰغُ» فـ«ٱلْبَلَـٰغُ»: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٥) إذا كان ما قبل «إلَّا» فعلاً مبنيًّا للمفعول «للمجهول» فإن ما بعدها يعرب نائب فاعل نحو قول الله تعالى: «وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ» [فصلت: ٣٥].

فـ«ذُو»: نائب فاعل مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

---

(١) **يتكون أسلوب الاستثناء من ثلاثة أجزاء:**

(١) **المستثنى منه:** هو الاسم المذكور قبل أداة الاستثناء ويكون مشتملًا على المستثنى.

(٢) **أداة الاستثناء:** «إلا، غير، سوى، عدا، خلا، حاشا، ليس، لا يكون»(١).

وقد خصصت العنوان بالمستثنى بـ«إلا»؛ لأن بقية الأدوات لم أقف عليها في القرآن الكريم؛ ولأن المستثنى بـ «إلا» هو الأسلوب الوارد في القرآن الكريم.

(٣) **المستثنى:** هو الاسم الذي يذكر بعد أداة الاستثناء ويكون مخالفًا في الحكم لما قبله «المستثنى منه».

ويمكن أن يتضح لك ذلك من هذا المثال.

ففي قول الله تعالى: «فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا» [العنكبوت: ١٤].

فالمستثنى منه «ألف» ذكر قبل أداة الاستثناء «إلَّا» وهو أيضًا مشتملًا على المستثنى المذكور بعد «إلَّا» وهو خمسين.

(٢) **المستثنى المتصل:** يقصد به ما كان المستثنى من جنس المستثنى منه.

(٣) **المستثنى المنقطع:** يقصد به ما كان المستثنى ليس من جنس المستثنى منه.

(*) المستثنى بـ«سوى، غير» واجب الجر بالإضافة.

المستثنى بـ«ليس، لا يكون، ما خلا، ما عدا» واجب النصب على أنه خبر لـ«ليس، لا يكون» أو مفعول به لـ«ماخلا، ماعدا».

والمستثنى بـ«خلا، عدا» يجوز فيه النصب على أنه مفعول به أو الجر على أن «خلا وعدا» من حروف الجر.



المستث

هو: الاسم الواقع بعد أداة من أدوات الاستثن

حكمه: ويكون حكمه عل

فقد «يكون» واجب النصب أو ج

واجب النصب

إذا كان الكلام تامًّا مثبتًا

فـ«تامًّا» أي: ذكر فيه المستثنى منه.

و«مثبتًا»: أي: لم تسبقه أداة نفي أو نهي أو استفهام

نحو قول الله تعالى: «فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ» [البقرة: ٢٤٩].

فالمستثنى منه موجود «واو الجماعة» من «فَشَرِبُواْ» والكلام لم يسبقه نفي، ففي هذه الحالة يجب نصب المستثنى.

فـ«قَلِيلًا»: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وفي قول الله تعالى: «ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ» [الزخرف: ٦٧].

فـ«ٱلْمُتَّقِينَ»: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

جائز النصب

إذا كان الكلام تامًّا منفيًّا

فـ«تامًّا» أي: ذكر فيه المستثنى منه

و«منفيًّا» أي: سبقه نفي أو نهي أو استفهام

وفي هذه الحالة يجوز في إعراب المستثنى وجهان:

النصب على الاستثناء

فيكون ما بعد «إلا» منصوبًا

إتْباع المستثنى للمستثنى منه في الإعراب على أنه بدل منه

ويعرب بدلًا من المستثنى منه «بدل بعض من كل».

واعلم – أخي الحبيب – أن هذين الوجهين يجوزان بشرط أن يكون المستثنى «متصلًا»[1] أي: أن المستثنى من جنس المستثنى منه.

ففي قول الله تعالى: «وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ» [هود: ٨١].

قرئت «ٱمْرَأَتَكَ» بالنصب وبالرفع.

فبالنصب «ٱمْرَأَتَكَ»: على أنها مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وبالرفع «امْرَأَتُكَ»: على أنها بدل من «أحدٌ» مرفوع بالضمة «بدل بعض من كل».

وكذلك في قول الله تعالى: «مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ» [النساء: ٦٦].

قرئت «قَلِيلٌ» بالرفع وبالنصب.

بالنصب «قليلًا»: على أنها مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وبالرفع «قَلِيلٌ»: على أنها بدل من واو الجماعة في «فعلوه» وهي فاعل فتكون بدلًا مرفوعًا بالضمة.

أما إذا كان المستثنى «منقطعًا»[2] أي أن المستثنى ليس من جنس المستثنى منه فلا يجوز في إعراب المستثنى إلا وجه واحد وهو النصب على الاستثناء.

في نحو قول الله تعالى: «مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ» [النساء: ١٥٧].

فـ«ٱتِّبَاعَ»: مستثنى منصوب بالفتحة وهو استثناء «منقطع»؛ لأن اتباع الظن «المستثنى» ليس من جنس المستثنى منه «العِلْم».

ـــادى

ـــن أدوات النداء وهو من منصوبات الأسماء لأنه مفعول به [(١)]

ـــة بناء وحالة إعراب.

ـــيها منصوبًا في اللفظ

ـــيها منصوبًا في المحل

يبنى على الضم أو ما ينوب عن الضمة «الألف أو الواو» [(٤)]

منادى علم مفرد

نحو قول الله تعالى: « وَنَـٰدَيْنَـٰهُ أَن يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾» [الصافات: ١٠٤].

فـ «يا»: حرف نداء.

و «إِبْرَٰهِيمُ»: منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب.

وقول الله تعالى: «يَـٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَـٰبَ بِقُوَّةٍ» [مريم: ١٢].

فـ «يا»: حرف نداء.

و «يَحْيَىٰ»: منادى علم مفرد مبني على الضم المقدر في محل نصب؛ لأنه علم مفرد.

وقوله تعالى: «يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَـٰذَا» [يوسف: ٢٩].

فـ «يُوسُفُ»: منادى بحرف نداء محذوف مبني على الضم في محل نصب لأنه علم مفرد.

منادى نكرة مقصودة (*)

النكرة المقصودة: هي النكرة التي تعينت بالنداء من بين النكرات فأخذت حكم العلم.

ففي قول الله تعالى: «يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ» [سبأ: ١٠].

«يا»: حرف نداء.

«جبالُ»: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.

وقول الله تعالى: « قُلْنَا يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾» [الأنبياء: ٦٩].

فـ «يا»: حرف نداء.

و «نَارُ»: منادى مبني على الضم في محل نصب؛ لأنه نكرة مقصودة.

وقوله تعالى: «وَقِيلَ يَـٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَـٰسَمَآءُ أَقْلِعِى» [هود: ٤٤].

فـ «يا»: حرف نداء.

و «أَرْضُ»، «سَمَآءُ»: منادى مبني على الضم في محل نصب لأنه نكرة مقصودة.

(*) هو كل اسم نكرة وقع بعد حرف من أحرف النداء وقصد تعيينه وبذلك يصير معرفة ويزال إبهامه؛ لدلالته حينئذ على معين بعد أن كانت تدل على واحد غير معين.

تنبيه١: كيفية نداء الاسم المعرف بالألف واللام «ال»:

اعلم – أخي الحبيب – أنه إذا كان الاسم الذي نريد نداءه معرفًا بـ«ال» فإنه يتعذر أن نجمع بين حرف النداء «يا» وبين «ال» فيؤتى بـ «أي» مع المذكر أو «أيةُ» مع المؤنث للتوصل إلى ندائه فمع المذكر نحو قول الله تعالى: «يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَـٰنُ مَا غَرَّكَ» [الانفطار: ٦]، ومع المؤنث نحو قول الله تعالى: «يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾» [الفجر: ٢٧]، وكلاهما مع «هاء» التنبيه.

إعرابها: «أيُّ-أيَّةُ»: منادى مبني على الضم، في محل نصب والـ«ها»: للتنبيه.

ويعرب الاسم الذي بعد «أيها، أيتها» نعتًا مرفوعًا بالضمة، فـ«ٱلْإِنسَـٰنُ ٱلنَّفْسُ» نعت مرفوع. وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ويستثنى من هذه القاعدة لفظ الجلالة «الله»، فيجوز نداؤه مباشرة فنقول: «ياالله».

ويكون لفظ الجلالة منادى مبني على الضم في محل نصب وغالبًا ما يحذف حرف النداء ويعوض عنه بميم مشددة «مّ» في آخره فنقول «اللهمّ». كما في قول الله تعالى: «قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ» [آل عمران: ٢٦].

وإعرابه: لفظ الجلالة «الله» منادى مبني على الضم في محل نصب، والميم المشددة «مّ» عوض عن حرف النداء المحذوف «يا» وهي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

(٤) يُبْنَى على الألف إذا كان مثنى، ويبنى على الواو إذا كان جمع مذكر سالم.

* قد يحل محل «أي، أية» اسم الإشارة فيستخدم اسم الإشارة بدلًا منهما.

* لاحظ أن «أي، أية، هذا» تعرب منادى مبني والاسم الذي بعدها يعرب إما نعتًا مرفوعًا بالضمة أو عطف بيان:

فإذا كان مشتقًا نحو قول الله تعالى: «يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ» يكون نعتًا.

وإذا كان جامدًا نحو قول الله تعالى: «يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ» يكون عطف بيان.

المنـ

هو: الاسم الواقع بعد أداة م

وللمنادى حالتان: حالـ

حالة إعراب: ويكون فـ

وحالة بناء: ويكون فـ

يعرب منصوبًا بالفتحة أو ما ينوب عنها[٢] «الياء أو الألف أو الكسرة»

منادى مضاف

ففي قول الله تعالى: «يَـٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ ..» [الأحزاب: ٣١].

فـ «يا»: حرف نداء.

و«نساء»: منادى منصوب؛ لأنه مضاف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

و«ٱلنَّبِيِّ»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وقول الله تعالى: «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا» [البقرة: ٢٨٦]

و«ربَّ»: منادى بحرف نداء محذوف، فأصلها «يا ربنا» منصوب؛ لأنه مضاف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

و«نا»: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وقول الله تعالى: «رَبِّ هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ۝» [الصافات: ١٠٠]

«رَبِّ»: منادى بحرف نداء محذوف فأصلها «يا ربِ» منصوب؛ لأنه مضاف وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، لاشتغال المحل وهو «الباء» بحركة المناسبة «الكسرة» لياء المتكلم المحذوفة والياء المحذوفة: ضمير متصل مبني على السكون، في محل جر مضاف إليه.

وقول الله تعالى: «يَـٰصَـٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ» [يوسف: ٣٨]

فـ«صاحبي»: منادى منصوب بالياء؛ لأنه مثنى نيابة عن الفتحة لأنه مضاف.

و«ٱلسِّجْنِ»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

و«ياء» المتكلم: ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وقوله تعالى: «يَـٰبَنِىَّ ٱذْهَبُوا۟» [يوسف: ٨٧].

«بني»: منادى منصوب بالياء التي أدغمت في ياء المتكلم؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف.

منادى شبيه بالمضاف

وهو ما تعلق به شيء من تمام معناه ولم يجر ما بعده بالإضافة

ففي قول الله تعالى: «يَـٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ» [يس: ٣٠].

فـ «يا»: حرف نداء.

و«حسرةً»: منادى منصوب لأنه شبيه بالمضاف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

و«على ٱلْعِبَادِ»: جار ومجرور متعلق بـ«حسرة».

منادى نكرة غير مقصودة[٣]

تنبيه١: المنادى المضاف إلى ياء المتكلم فيه ست لغات:

(١) إثبات ياء المتكلم ساكنة وتبقى الكسرة على المنادى.

(٢) إثبات ياء المتكلم مفتوحة .. «قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟» [الزمر ٥٣].

(٣) حذف ياء المتكلم وإبقاء الكسرة على آخر المنادى دليلًا عليها.

نحو قول الله تعالى: «يَـٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ۝» [الزمر ١٦].

(٤) قلب ياء المتكلم ألفًا وإبقائها في الرسم مع قلب الكسرة التي قبلها فتحة نحو قوله تعالى: «يَـٰأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ» [يوسف ٨٤].

(٥) قلب ياء المتكلم ألفًا ثم حذفها وإبقاء الفتحة التي قبلها للدلالة عليها «يا غلامَ».

(٦) حذف ياء المتكلم وضم ما قبلها وقد قرئ «قال ربُّ احكم بالحق» بضم الباء بعد حذف الياء «ربي» وإذا كان المضاف إلى ياء المتكلم «أب، أم» جاز مع اللغات السابقة حذف ياء المتكلم والتعويض عنها بالتاء.

في نحو قول الله تعالى: «يَـٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَـٰنَ» [مريم ٤٤].

ويكون إعرابها: يا: أداة نداء، «أبت»: منادى مضاف إلى ياء المتكلم المعوض عنها بالتاء منصوب بالفتحة الظاهرة، و«التاء» حرف جاء عوضًا عن الياء المحذوفة لا محل له من الإعراب.

---

(١) هو مفعول به لفعل مقدر نابت عنه أداة النداء، فقولنا: «يا عبد الله» أصله [أدعو أو أنادي عبد الله].

فـ«أدعو»، «أنادي» كُلٌ منها فعل وفاعل والمنادى مفعول به منصوب.

(٢) الياء علامة للنصب نيابة عن الفتحة في المثنى وجمع المذكر السالم.

والألف علامة للنصب نيابة عن الفتحة في الأسماء الخمسة.

والكسرة علامة للنصب نيابة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم.

(٣) هو أن يكون المنادى نكرة مبهمة لا يدل على مُعين مقصود بذاته مثل قول الأعمى لأحد الناس: «يا رجلا خذ بيدي» فإن الأعمى لا ينادي رجلًا بعينه.

ـعـــت

ـــــوعه إن كان معرفة أو المخصص له إن كان نكرة

ـــت إلى قسمين :

نعت سببي

هو: ما رفع اسمًا ظاهرًا أضيف إلى ضمير يعود على المنعوت ويعرب هذا الاسم الظاهر «فاعلاً أو نائب فاعل».

نحو قول الله تعالى: «يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ» [النحل: ٦٩].

فـ«مُّخْتَلِفٌ»: نعت سببي لـ«شَرَابٌ» وليس نعتًا حقيقيًا، وذلك؛ لأن الاختلاف في الألوان «الاسم المرفوع» وليس في الشراب ولكن لما كان بين الألوان والشراب ارتباط «سبب» جاز أن نقول عن صفة الألوان أنها صفة للشراب.

ومعنى السببية: أن الاسم المرفوع بعد النعت بينه وبين المنعوت سبب بإضافته إلى ضميره.

فالموصوف حقيقة بـ«مُّخْتَلِفٌ» هو «أَلْوَٰنُهُۥ» وأضيف إلى الضمير «الهاء» وهي تعود على المنعوت وهو «شَرَابٌ».

إذن فـ«مُّخْتَلِفٌ»: نعت سببي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

و«أَلْوَٰنُهُۥ»: فاعل لاسم الفاعل «مُّخْتَلِفٌ» مرفوع بالضمة الظاهرة و«الهاء» ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه يعود على الشراب.

❊ النعت السببي يتبع منعوته في أمرين فقط هما:

(١) الإعراب: فـ«مُّخْتَلِفٌ» وهو النعت تبع منعوته وهو «شَرَابٌ» في الإعراب «الرفع».

(٢) التعريف أو التنكير: فـ«مُّخْتَلِفٌ» تبع «شَرَابٌ» في التنكير.

أما من حيث النوع فيتبع ما بعده ومن حيث العدد يلزم الإفراد على الراجح.

❊ ❊ ❊

أيتان في كتاب الله فيهما جميع أنواع النعت (المفرد والجملة «اسمية وفعلية» وشبه الجملة «جار ومجرور وظرف»

«نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَـٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ» [التحريم: ٦]

نعت جملة اسمية لـ«نارا»
خبر مقدم
مبتدأ مؤخر
نعت جملة اسمية
نعت مفرد لـ«ملائكة»
نعت جملة فعلية لـ«ملائكة»

نحو قول الله تعالى:

ظـــرف

«وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ

فـ«بَيْنَكُمْ»: ظرف (شبه جملة) في محل رفع نعت لـ«تَفَاخُرٌ».

جار ومجرور

وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ» [الحديد: ٢٠]

فـ«فِى ٱلْأَمْوَٰلِ»: جار ومجرور (شبه جملة) في محل رفع نعت لـ«تَكَاثُرٌ».

تعدد النعت الحقيقي: في قول الله تعالى: «ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝» [الفاتحة: ١-٣].

فـ«رَبِّ» نعت لـ«لِلَّهِ» مجرور وعلامة جره الكسرة، و«ٱلرَّحْمَـٰنِ» نعت ثان، و«ٱلرَّحِيمِ» نعت ثالث، «مَـٰلِكِ» نعت رابع:

وفي قول الله تعالى: «عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَـٰتٍ مُّؤْمِنَـٰتٍ قَـٰنِتَـٰتٍ تَـٰٓئِبَـٰتٍ عَـٰبِدَٰتٍ سَـٰٓئِحَـٰتٍ ثَيِّبَـٰتٍ وَأَبْكَارًا ۝» [التحريم: ٥].

فـ«مُسْلِمَـٰتٍ» نعت أول، و«مُّؤْمِنَـٰتٍ» نعت ثان، و«قَـٰنِتَـٰتٍ» نعت ثالث، و«تَـٰٓئِبَـٰتٍ» نعت رابع، و«عَـٰبِدَٰتٍ» نعت خامس، و«سَـٰٓئِحَـٰتٍ» نعت سادس، و«ثَيِّبَـٰتٍ» نعت سابع.

وفي قوله تعالى: «هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ» [الحشر: ٢٣].

فـ«ٱلْمَلِكُ» نعت أول، و«ٱلْقُدُّوسُ» نعت ثان، و«ٱلسَّلَـٰمُ» نعت ثالث، و«ٱلْمُؤْمِنُ» نعت رابع، و«ٱلْمُهَيْمِنُ» نعت خامس، و«ٱلْعَزِيزُ» نعت سادس، و«ٱلْجَبَّارُ» نعت سابع، و«ٱلْمُتَكَبِّرُ» نعت ثامن.

الـــــنـ



هو: المشتق أو المؤول بالمشتق [١] الموضح لمتبـ

وينقسم النعـ

نعت حقيقي

هو: ما رفع ضميرًا مستترًا يعود على المنعوت ودل على معنى في منعوته حقيقة.

والنعت الحقيقي: يكون مفردًا أو جملة أو شبه جملة (*).

مفرد

كما في قول الله تعالى:

«بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ» [البروج: ٢١].

فـ«مَّجِيدٌ»: نعت لـ«قُرْءَانٌ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وقول الله تعالى:

«بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ».

فـ«ٱلرَّحْمَٰنِ»: نعت لـ«ٱللَّهِ» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو نعت حقيقي؛ لأنه رفع ضميرًا مستترًا يعود على لفظ الجلالة وهو «ٱللَّهِ».

و«ٱلرَّحِيمِ»: نعت ثان لـ«ٱللَّهِ» مجرور بالكسرة، وهو مثل الأول.

جملة

فعلية

كما في قول الله تعالى:

«عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ» [الإنسان: ٦]

فـ«يَشْرَبُ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

و«عِبَادُ»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل نصب نعت لـ«عَيْنًا» وهي نكرة.

اسمية

كما في قول الله تعالى:

«يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا» [الإنسان: ٥].

فـ«كَانَ»: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح.

و«مزاجها»: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«الهاء» ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

و«كَافُورًا»: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وجملة كان مع اسمها وخبرها «كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا» في محل جر نعت لـ«كَأْسٍ».

شبه جملة

ظـــرف

نحو قول الله تعالى: «وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ» [الحديد: ٢٠]

فـ«بَيْنَكُمْ»: ظرف (شبه جملة) في محل رفع نعت لـ«تَفَاخُرٌ».

جار ومجرور

نحو قول الله تعالى: «فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ» [المسد: ٥].

فـ«مِّن مَّسَدٍ» جار ومجرور وشبه الجملة في محل رفع نعت لـ«حَبْلٌ».

* النعت الجملة وشبه الجملة لا يكون إلا لمنعوت نكرة، فالجمل وأشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- النعت الحقيقي يتبع منعوته في أربعة أمور:

(١) الإعراب: رفعًا ونصبًا وجرًا. (٢) التعريف أو التنكير.

(٣) النوع: التذكير أو التأنيث. (٤) العدد: الإفراد والتثنية والجمع.

فـ«مَّجِيدٌ» وهو نعت «قُرْءَانٌ». تبع منعوته في الإعراب «الرفع»؛ لأن المنعوت مرفوع.

وفي التنكير: لأن المنعوت نكرة: وفي النوع «التذكير»؛ لأن المنعوت مذكر. وفي العدد «الإفراد»؛ لأن المنعوت مفرد.

(١) المراد بالمشتق: كل اسم مشتق كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المُشَبَّهَة وأفعل التفضيل.

والاسم المشتق يعمل عمل الفعل فيرفع فاعلًا أو نائب فاعل، وينصب مفعولًا أو أكثر، ومن هنا فإن رفع ضميرًا مستترًا كان نعتًا حقيقيًا وإن رفع اسمًا ظاهرًا كان نعتًا سببيًا.



الــعـ

ينقســـ

عطف بيان

هو: تابعٌ جامدٌ يوضح متبوعه إن كان معرفة ويخصصه إن كان نكرة[١]

توضيح المعرفة

كما في قول الله تعالى:

«إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ» [النساء: ١٧١].

فـ«ٱلْمَسِيحُ»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

و«عِيسَى»: عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

وهو عطف بيان موضح لمتبوعه؛ لأن المعطوف عليه معرفة.

وقول الله تعالى: «بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى» [الذاريات: ١٦].

فـ«طُوًى»: عطف بيان على «الوادي المقدس» مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة؛ لأنه اسم مقصور.

تخصيص النكرة

كما في قول الله تعالى: «يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ» [النور: ٣٥].

فـ«زيتونة»: خصصت «شجرة» وهي نكرة.

فـ«زيتونة» عطف بيان مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وفي قوله تعالى: «أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ» [المائدة: ٩٥].

فـ«طعام»: عطف بيان على «كفارةٌ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* اعلم -أخي الحبيب-: أن كل ما جاز إعرابه عطف بيان، جاز إعرابه بدلًا مطابقًا إلا إذا لم يصلح التابع أن يحل محل المتبوع أو كان التابع أعرف من المتبوع ففي قول الله تعالى: «وَأَخِى هَٰرُونُ» [القصص: ٣٤]. فـ«هَٰرُونُ» تصلح عطف بيان وبدلًا من «أخي».

أما في قوله تعالى «صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۝ ٱللَّهِ ..» [إبراهيم: ١-٢] فـ«ٱللَّهِ» لفظ الجلالة عطف بيان، ولا يصلح إعرابه بدلًا من «ٱلْحَمِيدِ»؛ لأنه أعرف من الحميد. فـ«ٱللَّهِ» بينت كل من «ٱلْحَمِيدِ وٱلْعَزِيزِ».

* يمكن التمييز بين البدل وعطف البيان بمعرفة قصد المتكلم فإذا كان يقصد الاسم الأول كان الاسم الثاني عطف بيان.

وإذا كان يقصد الثاني كان بدلاً، لأنه هو المقصود بالحكم.

(١) وظيفة عطف البيان هي وظيفة النعت، إلا أن النعت باسم مشتق وعطف البيان باسم جامد فكما أن النعت يكون للتوضيح والتخصيص والمدح كذلك قد يكون عطف البيان للمدح أيضًا كما في قول الله تعالى: «جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ» [المائدة: ٩٧]، فـ«ٱلْبَيْتَ»: عطف بيان للكعبة وظيفته المدح.

(*) في عطف البيان المعطوف عليه هو المقصود بالحكم ويأتي المعطوف كتوضيح أو تخصيص له وهو ما يعرف بعطف البيان أي بيان المعطوف عليه.

أما في البدل فالتابع «البدل» هو المقصود بالحكم وبالتالي يمكن الاستغناء عن المبدل منه «المتبوع».

طف

م إلى:

عطف نسق

هو: تابعٌ يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف وهي: «الواو، الفاء، ثم، أو، أم، حتى، بل، لا، لكن»

واعلم – أخي الحبيب – أن لكل حرف من الحروف العاطفة معنى محددًا يميزه عن باقي الحروف:

– فـ«الواو» تفيد مطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه دون التقيد بترتيب:

فقد تفيد الترتيب كما في قول الله تعالى: «فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ» [المائدة: ٦].

وقد تفيد عكس الترتيب كما في قوله تعالى: «وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى» [آل عمران: ٤٣] فالسجود لا يكون إلا بعد الركوع.

وقد تفيد المعية والمصاحبة كما في قوله تعالى: «فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ» [العنكبوت: ١٥]. أي: أنجيناه وأنجينا معه أصحاب السفينة.

– و«الفاء» تفيد الترتيب والتعقيب بين المعطوف والمعطوف عليه أي الترتيب بلا مهلة أو تراخ.

نحو قول الله تعالى: «فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ» [البقرة: ٣٧] فـ«تاب» معطوف على «فَتَلَقَّىٰٓ» فالتوبة وقعت بعد التلقي مباشرة وكلاهما فعل ماض مبني على الفتح.

– و«ثم» تفيد العطف مع الترتيب والتراخي أي بمهلة.

نحو قول الله تعالى: «فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ» [الحج: ٥] فـ«ثُمَّ» حرف عطف و«مِن نُّطْفَةٍ» جار ومجرور معطوف على «مِّن تُرَابٍ» وهناك فاصل زمني بين التراب وبين النطفة.

– و«أو» تفيد مع العطف التخيير أو الشك أو الإباحة:

فتفيد التخيير نحو قول الله تعالى: «فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ» [المائدة: ٨٩]

فـ«كِسْوَتُهُمْ» معطوف على «إِطْعَامُ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أو تفيد الإباحة نحو قول الله تعالى: «أَن تَأْكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ ...» [النور: ٦١].

فـ«أَوْ» حرف عطف و«بُيُوتِ» معطوف مجرور على «بُيُوتِكُمْ».

وتفيد التشكيك أو الإبهام في نحو قوله تعالى: «قُلِ ٱللَّهُ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ» [سبأ: ٢٤].

فـ «إِيَّاكُمْ»: ضمير منفصل مبني في محل نصب معطوف على اسم «إن».

– «أم» تفيد طلب التعيين بعد همزة استفهام، نحو قول الله تعالى: «ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾» [النازعات: ٢٧].

فـ«أَمِ» حرف عطف، «ٱلسَّمَآءُ» معطوف على «أَنتُم» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أو تفيد التسوية بعد همزة التسوية نحو قول الله تعالى: «وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾» [يس: ١٠].

فـ «لَمْ تُنذِرْهُمْ» معطوف على «ءَأَنذَرْتَهُمْ» أي: إنذارك وعدمه سواء.

واعلم: أن عطف النسق لا يختص بالأسماء، بل يكون في الأفعال أيضًا ويُعطى الفعل المضارع «المعطوف» حكم «المعطوف عليه».

فإن كان المعطوف عليه مرفوعًا رُفع المضارع المعطوف كما في قول الله تعالى: «وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ» [القصص: ٦٨].

فـ «يَخْتَارُ» فعل مضارع مرفوع معطوف على مرفوع «يَخْلُقُ».

وإن كان المعطوف عليه منصوبًا نصب المضارع المعطوف كما في قوله تعالى: «لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ» [يس: ٧٠].

فـ «يَحِقَّ»: فعل مضارع منصوب معطوف على منصوب «لِّيُنذِرَ».

وإن كان المعطوف عليه مجزومًا جُزم المضارع المعطوف: كما في قول الله تعالى: «قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ ....» [التوبة: ١٥]. فـ«يَنصُرْكُمْ» فعل مضارع مجزوم معطوف على مجزوم «وَيُخْزِهِمْ».

التوكيد

وينقسم إلى:

توكيد لفظي

ويكون بتكرار اللفظ الأول بعينه سواء كان اسمًا أو فعلًا أو حرفًا أو جملة.

ففي قول الله تعالى: «إِلَّا قِيلًا سَلَـٰمًا سَلَـٰمًا» [الواقعة: ٢٦].

فـ«قِيلًا»: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

و«سَلَـٰمًا» الأولى: بدل من «قِيلًا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

و«سَلَـٰمًا» الثانية: توكيد لفظي لـ«سَلَـٰمًا» الأولى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقول الله تعالى: «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ» [المؤمنون: ٣٦].

فـ«هَيْهَاتَ» الأولى: اسم فعل ماض مبني على الفتح بمعنى «بَعُدَ».

و«هَيْهَاتَ» الثانية: توكيد لفظي للأولى مبني على الفتح.

ملحوظة: التوكيد اللفظي للضمير المتصل:

يجوز أن يؤكد الضمير المتصل بضمير منفصل سواء كان في محل رفع أو نصب أو جر.

ففي قول الله تعالى: «لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ» [الأنبياء: ٥٤].

فالضمير المتصل في «كُنتُمْ» في محل رفع «اسم كان» أكده الضمير المنفصل «أَنتُمْ» وهو ضمير منفصل للرفع.

وقد يكون الضمير المنفصل مؤكدًا لضمير مستتر ففي قول الله تعالى: «ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ» [البقرة: ٣٥].

فـ«ٱسْكُنْ»: فعل أمر والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والضمير المنفصل «أَنتَ» مبني في محل رفع توكيد للضمير المستتر.

وقد يأتي التوكيد اللفظي جملة نحو قول الله تعالى: «فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝» [الشرح: ٥، ٦].

وإذا كان التوكيد اللفظي جملة فإنه يكثر اقترانها بحرف العطف «ثُمَّ» كما قول الله تعالى: «كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝» [النبأ: ٤، ٥] ويعرب «ثُمَّ» حرف عطف مهملًا مبنيًا على الفتح والجملة بعده توكيدًا لفظيًا لا محل له من الإعراب.

توكيد معنوي

هو: توكيد الاسم بكلمات معروفة بعينها تسمى «ألفاظ التوكيد المعنوي».

وهي: (نفس، عين، كل، جميع، عامة، كافة، كلا، كلتا).

بشرط: أن يتصل بها ضمير يعود على الاسم المؤكد ويطابقه في النوع والعدد.

نحو قول الله تعالى: «وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا» [البقرة: ٣١].

فـ«كُلَّهَا»: توكيد لـ«ٱلْأَسْمَآءَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. و«ها» ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه يعود على «ٱلْأَسْمَآءَ».

أما «جميع»: فتأتي توكيدًا معنويًا بلا ضمير؛ لأنها في الغالب تأتي بعد «كل» فاستغنت عن الضمير بالضمير الذي في «كل».

نحو قول الله تعالى: «فَسَجَدَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۝» [ص: ٧٣].

وقد يؤكد بها وحدها فتبقى أيضًا مستغنية عن الضمير نحو: «لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝» [ص: ٨٢].

فـ«أَجْمَعِينَ»: توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وكلمة «أَجْمَعُونَ» من ألفاظ التوكيد المعنوي دون أن يكون فيها ضمير يعود على المؤكد وقد يؤكد بها وحدها ولها حالتان:

أ- أن تحل محل «كل» دون أن تحمل ضميرًا يعود على المؤكد.

نحو قول الله تعالى: «وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ» [الشعراء: ٩٥].

فـ«أَجْمَعُونَ»: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

ب- وقد تكون لزيادة التوكيد بعد «كل» نحو قول الله تعالى: «فَسَجَدَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ» [الحجر: ٣٠].

فـ«كُلُّهُمْ»: توكيد معنوي مرفوع وعلامة **رفعه** الضمة الظاهرة

و«هم»: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

و«أَجْمَعُونَ»: توكيد معنوي ثان «توكيد بعد توكيد» مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

البـــــــدل (*)

هو: الاسم المقصود بالحكم بلا واسطة

وينقسم البدل إلى ثلاثة أقسام:

بدل مطابق كل من كل

وفيه: يكون البدل هو عين المبدل منه.

ففـي قـول الله تعـالى: «ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ..» [الفاتحة: ٦، ٧].

فـ«صِرَٰطَ»: بـدل مـن «ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ» منـصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقـول الله تعـالى: «وَجَعَلۡنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرٗا» [الفرقان: ٣٥].

فـ«هَٰرُونَ»: بدل مـن «أَخَاهُ» منـصوب وعلامـة نـصبه الفتحة الظاهرة.

قاعدة: أي اسم معـرف بـ«ال» يقـع بعـد اسـم الإشـارة، يعرب بدلًا من اسم الإشارة ويأخذ نفس الحكـم الإعـرابي رفعًا ونصبًا وجرًا.

ففي قول الله تعالى: «ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ» [البقرة: ٢].

فـ«ذَٰلِكَ»: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

و «ٱلۡكِتَٰبُ»: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ونحو قول الله تعالى: «إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ» [الإسراء: ٩].

فـ«هَٰذَا»: اسم إشارة مبني في محل نصب اسم «إن».

و «ٱلۡقُرۡءَانَ»: بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الغالب في الاسم المعرف بـ «ال» بعد اسم الإشـارة إعرابـه بدلاً ويأخذ نفس الحكم الإعرابي لاسـم الإشـارة «المبـدل منه».

بدل بعض من كل

وفيه: يكون البدل جزءًا من المبدل منه سـوأ أكـان هـذا الجزء أكبر من باقي الأجزاء أم أصغر أم مساويًا.

ففي قول الله تعالى:

«قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝ نِّصۡفَهُۥٓ..» [المزمل: ٢، ١].

فـ«نِّصۡفَهُۥٓ»: بـدل مـن «ٱلَّيۡلَ» منـصوب وهـو بـدل بعض من كل لأن نصف الليل جزء من الليل كله.

وقـــول الله تعـــالى: «فَجَعَلَ مِنۡهُ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ» [القيامة: ٣٩].

فـ«ٱلذَّكَرَ»: بدل من «ٱلزَّوۡجَيۡنِ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بدل بعض من كل هو:

ما كان البدل فيه جزءًا حقيقيًا من المبدل منه.

بدل اشتمال

وفيه: يكون المبدل منه مشتملًا على البدل بشرط أن يكون بين البدل والمبدل منه علاقـة غـير الجزئية ففي قول الله تعالى:

«يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ» [الأنفال: ٢١٧].

فـ«ٱلشَّهۡرِ»: وهـو «المبـدل منـه» مـشتملٌ عـلى «القتال» وهو «البدل» وليس القتـال جـزءًا مـن الشهر.

فـ«قِتَالٖ»: بـدل مجـرور وعلامـة جـره الكـسرة الظاهرة؛ لأن المبدل منه مجرور.

وقـول الله تعـالى: «قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ۝ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ» [البروج: ٤، ٥].

فـ«ٱلنَّارِ»: بـدل اشـتمال مـن «ٱلۡأُخۡدُودِ»؛ لأن النار ليست نفس الأخدود حتـى تكـون «بـدلاً مطابقًا» ولا هي جزء من الأخدود حتى تكـون «بدل بعض» ولكن الأخدود اشتمل عليها فهي «بدل اشتمال».

فـ«ٱلنَّارِ»: بدل من «ٱلۡأُخۡدُودِ» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

---

* بدل الاشتمال: هو ما يدل على صـفة عارضـة في المبدل منه.

ملحوظة: في بدل البعض من الكل وبدل الاشتمال يضاف إلى «البدل» ضمير يعود عـلى «المبـدل منـه» ويوافقـه في النـوع والعـدد فالهاء في البدل «نصفه» تعود على المبدل منه «الليل» وكذلك الهاء في «فيه» تعود على الشهر، وكل من الـضميرين يوافـق «المبـدل منه» في النوع «التذكير» والعدد «الإفراد».

(*) تعريف البدل: هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه.

ففي قوله تعالى: «قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝ نِّصۡفَهُۥٓ..» المقصود بحكم القيام هو نصف الليل «وهو البدل» وليس الليل كله «وهو المبدل منه».

ومعنى «بلا واسطة»: أن هذا قيد ليخرج المعطوف من التعريف؛ لأن المعطوف مقصود بالحكم أيضًا ولكن بواسطة حرف العطف ومنه قولـه تعـالى: «قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ» [آل عمران: ٣٢] فالرسول مقصود بالحكم وهو الطاعة ولكن بواسطة حرف العطف فلا يكون بدلاً.

ـــــروروات

ـــــــروراً في حالتين [١]:

ـــــه حرف جر.

ـــــان مضافاً.

المجرور بالإضافة

** الإضافة: هي نسبة بين اسمين وبينهما علاقة على تقدير حرف جر يوجب جر الاسم الثاني.

ويسمى أولهما (مضافًا) وإعرابه على حسب موقعه في الجملة.

ويسمى ثانيهما (مضافًا إليه [١]) وإعرابه الجر دائمًا.

المضاف إليه: هو اسم أو ضمير ينسب إلى اسم سابق.

نحو قول الله تعالى: «قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا» [الأعراف: ١٥٨]. فـ«رَسُولُ»: خبر إن مرفوع بالضمة.

وقول الله تعالى: «مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَـٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ» [الأحزاب: ٤٠]. فـ«رَّسُولَ» معطوف على «أَبَآ» منصوب بالفتحة.

وقول الله تعالى: «لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» [الأحزاب: ٢١]. فـ«رَسُولِ» مجرور بـ«فِى» وعلامة جره الكسرة، ولفظ الجلالة «ٱللَّهِ»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

فـ«رَسُول» في هذه الآيات (مضاف) وهو مرفوع في المثال الأول «رَسُولُ»، ومنصوب في المثال الثاني «رَّسُولَ»، ومجرور بحرف الجر في المثال الثالث «رَسُولِ».

ولفظ الجلالة (ٱللَّهِ) في الأمثلة الثلاثة مضاف إليه مجرور بالمضاف وهو لفظ (رَسُول) وعلامة جره كسر آخره.

يفسر النحويون سبب جر المضاف إليه بأنه مجرور بحرف جر مقدر وهو: «اللام» أو «من» أو «في».

حروف الجر التي تقدر بين المضاف والمضاف إليه.

(١) يمكننا أن نستخرج المضاف إليه بسهولة إذا قدرنا وجود حرف جر من هذه الأحرف التالية (من - اللام - في) بين المضاف والمضاف إليه وإليك التفصيل:

١- تكون الإضافة على معنى (من).

وضابطه أن يكون المضاف جزءًا من المضاف إليه.

نحو قول الله تعالى: «قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟» [يونس: ٥٨].

أي: قل بفضل من الله وبرحمة منه فليفرحوا، ومن هنا يتضح أن المضاف إليه هو «ٱللَّهِ» أما المضاف فهو الاسم الذي يسبقه «بِفَضْلِ» وقوله تعالى: «وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝ بِنَصْرِ ٱللَّهِ» [الروم: ٤، ٥] أي: ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر من الله.

٢- تكون الإضافة على معنى (في).

وضابطه أن يكون المضاف إليه ظرفًا للمضاف.

نحو قول الله تعالى: «بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا» [سبأ: ٣٣].

أي: بل مكر في الليل والنهار.

فـ«ٱلَّيْلِ»: مضاف إليه.

وأيضًا قول الله تعالى: «يَـٰصَـٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ» [يوسف: ٣٩].

أي: يا صاحبي في السجن حيث كلمة «ٱلسِّجْنِ» مضاف إليه.

٣- تكون الإضافة على معنى (اللام).

وضابطه أن كل إضافة ليست بمعنى «من» أو «في» فهي بمعنى «اللام».

نحو قول الله تعالى: «رَفِيعُ ٱلدَّرَجَـٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ» [غافر: ١٥]. أي: رفيع للدرجات ذو العرش.

ومن هنا يتضح أن المضاف إليه هو «ٱلدَّرَجَـٰتِ» أما المضاف فهو الاسم الذي يسبقه «رَفِيعُ».

وقوله تعالى: «قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ» [آل عمران: ٢٦]. أي: قل اللهم مالكًا للملك.

** ما يحذف من أجل الإضافة.

علمت أخي الحبيب أن الإضافة تكون بين اسمين: الأول يسمى «مضافًا» والثاني يسمى «مضافًا إليه» والاسم المضاف «الأول» يحذف منه شيئان عند الإضافة.

أ- التنوين. ب- النون في المثنى والجمع.

نحو قول الله تعالى: «تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ» [المسد: ١].

فـ«يَدَآ» أصلها «يدان» فحذفت النون من أجل إضافتها إلى «أَبِى» لأن «يَدَآ» مثنى.

وقول الله تعالى: «إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ» [القمر: ٢٧].

حذفت النون من «مُرْسِلُوا۟» وأصلها «مرسلون»؛ لأنها جمع مذكر سالم، فـ«مُرْسِلُوا۟» أضيفت إلى «ٱلنَّاقَةِ» فحذفت النون منها.

وقول الله تعالى: «إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ» [الزمر: ٩].

فـ«أُو۟لُوا۟»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون منه لإضافته إلى «ٱلْأَلْبَـٰبِ» فأصلها «أولون».

جـ- الألف واللام في الإضافة المحضة.

---

(١) المضاف إليه يكون اسمًا ظاهرًا أو ضميرًا، انظر ضمائر الجر.

* الإضافة تفيد المضاف التعريف إذا كان المضاف إليه معرفة. وتفيد التخصيص للمضاف إذا كان المضاف إليه نكرة نحو قول الله تعالى: «لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ» [القدر: ٣].

* هناك أسماء تلزم الإضافة أي لا تستعمل مفردة بل تكون - دائمًا - مضافًا وما بعدها مضافًا إليها ومنها (عند - لدي - ذو - بعض - لدن - كلا - كلتا - أولو - وحد).



المجرور بحرف الجر

يجر الاسم إذا وقع بعد حرف من حروف الجر وهي:

من - إلى - عن - على - في - الباء - الكاف - اللام - واو القسم - تاء القسم - خلا - عدا - حاشا - حتى - مذ - منذ - رُبَّ.

«من» و«إلى» من حروف الجر:

وذلك نحو قول الله تعالى: «سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا» [الإسراء: ١].

فـ«مِّنَ»، و«إِلَى»: حرف جر. و«ٱلْمَسْجِدِ»: اسم مجرور بـ«مِّنَ» أو «إلى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

«على» حرف جر:

نحو قول الله تعالى: «ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ» [الأعراف: ٥٤].

وقول الله تعالى: «عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ» [المطففين: ٢٣].

فـ«عَلَى»: حرف جر.

و«ٱلْعَرْشِ»، «ٱلْأَرَآئِكِ»: اسم مجرور بـ«عَلَى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

«في» حرف جر:

قول الله تعالى: «وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ» [الفلق: ٤].

وقول الله تعالى: «ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ» [الناس: ٥].

فـ«فِي»: حرف جر.

و«ٱلْعُقَدِ»، و«صُدُورِ»: اسم مجرور بـ«فِي» وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

«عن» حرف جر:

نحو قول الله تعالى: «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ» [الانشقاق: ١٩].

فـ«عَن»: حرف جر.

و«طَبَقٍ»: اسم مجرور بـ«عَن» وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وقول الله تعالى: «لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ» [الفتح: ١٨].

فـ«عَنِ»: حرف جر.

و«ٱلْمُؤْمِنِينَ»: اسم مجرور بـ«عَنِ» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

«الباء» حرف جر:

في قول الله تعالى: «قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ» [هود: ٤٨].

فـ«الباء»: حرف جر.

و«بِسَلَٰمٍ»: اسم مجرور بـ«الباء» وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

«الكاف» حرف جر:

في قول الله تعالى: «فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ» [الرحمن: ٣٧].

فـ«الكاف»: حرف جر.

و«الدهان»: اسم مجرور بـ«الكاف» وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

«اللام» حرف جر:

نحو قول الله تعالى: «وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى» [الرعد: ٢].

فـ«اللام»: حرف جر.

و«أجل»: اسم مجرور بـ«اللام» وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

«واو القسم» حرف جر:

نحو قول الله تعالى: «وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا» [الشمس: ١].

«الواو»: حرف قسم.

و«ٱلشَّمْسِ»: اسم مجرور بـ«واو القسم» وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

«تاء القسم» حرف جر:

نحو قول الله تعالى: «وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ» [الأنبياء: ٥٧].

فـ«التاء»: حرف قسم.

و«الله»: لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«التاء» وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

«حتى» حرف جر:

في قول الله تعالى: «سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ» [القدر: ٥].

فـ«حَتَّىٰ»: حرف غاية وجر.

و«مَطْلَعِ»: اسم مجرور بـ«حتىٰ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ملحوظة:

١- تزاد «ما» بعد «من» و«عن» و«الباء» فلا تكفها عن العمل نحو قول الله تعالى: «مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ» [نوح: ٢٥]، «قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ» [المؤمنون: ٤٠]، «فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ» [آل عمران: ١٥٩].

علامات الجر هي:

١- الكسرة: في المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم وتسمى علامة أصلية.

٢- الياء: في المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة وتسمى علامة فرعية.

٣- وهناك أسماء تجر بالفتحة في المفرد وجمع التكسير وتسمى هذه الأسماء بـ«الممنوع من الصرف».

٤- يجر الاسم المعتل الآخر بالألف أو بالياء بكسرة مقدرة على آخره.

واعلم -أخي الحبيب- أن كثيرًا من كتب النحو قد خاضت في ذكر معاني حروف الجر فذكروا أن حرف الجر «من» له سبعة معانٍ، منها التبعيض وبيان النوع وابتداء المكان أو الزمان والعموم والبدل والظرفية والتعليل، والحق أن هذه المعاني تفيد دارس البلاغة فهو الذي يبحث عن معاني الحروف وما تؤديه من جملة إلى أخرى؛ أما دارس النحو فإن الذي يهمه أن يعرف فقط أن هذه الحروف تجر الأسماء التي بعدها مهما كان المعنى الذي تؤديه في الجملة، فمن السهولة واليسر ألا تعرض هنا معاني الحروف الجارة لأن ذلك لا يفيدنا نحويًا.

---

(١) كذلك يكون الاسم مجرورًا إذا كان تابعًا لاسم مجرور.

قائمة المراجع

١- القرآن الكريم.

٢- إعراب القرآن الكريم. محيي الدين درويش.

٣- مشكل إعراب القرآن. أ.د/ أحمد بن محمد الخرَّاط.

٤- التبيان في إعراب القرآن. للعكبري.

٥- اعراب القرآن. لابن سيده.

٦- مشكل إعراب القرآن. لمكي بن أبي طالب.

٧- اعراب القرآن. التراث.

٨- اعراب القرآن. RDI.

٩- بناء الجملة بين منطق اللغة والنحو. نجاة عبد العظيم الكوفي.

١٠- النحو الميسر. د. محمد خير حلواني.

١١- النحو المصفى. د. محمد عيد.

١٢- التحفة الوصابية. أحمد بن ثابت بن سعيد الوصابي.

١٣- النحو الكافي أيمن أمين عبد الغني.

١٤- النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم. د. محمود سليمان ياقوت.

١٥- النحو العربي. جابر عبد المنعم مشابط.

١٦- تحفة الأحباب في النحو والإعراب. د. رمضان عبد التواب، د. رجب عثمان.

١٧- النحو للجميع. حافظ حسن حسني جلال.

١٨- التحفة المهدية. محمد بن مهدي ظافر العمراني.

١٩- جامع الدروس العربية. للشيخ/ مصطفى الغلاييني.

❁ ❁ ❁



تم بحمد الله

جمعية تحفيظ القرآن الكريم
بمسجد العادل عمر بن عبد العزيز بشبرا
٠١٠٦٧٠٦٧٣٧

الموضوع	الصفحة

الفهرس

الموضـــــــــــوع **الصفحة**

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الهدية

في القواعد النحوية بالشواهد القرآنية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد فإن اللغة العربية لغة القرآن، والعمل على خدمتها، والحرص على حمايتها، والسعي في نشرها؛ خدمة للإسلام، وللغة العربية أساليب بليغة، وآداب جميلة، وبيان ساحر، وفيها من السعة والمرونة والضبط ما ليس في غيرها من اللغات.

كيف لا وهي لغة القرآن الكريم، والقرآن معجز في بلاغته وفنه، وهو المعجزة الباقية التي حفظها الله عزَّ وجلَّ من كل تحريف وتبديل، قال تعالى: « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ » [الحجر: ٩]، واللغة العربية باقية ما بقي القرآن الكريم، فهي الطائر الذي يحمل الدين على جناحيه فينشره هنا وهناك، وهذه المحاولة التي بين يديك – أخي الحبيب – هي هدية متواضعة لتيسير النحو، وأن نعود به إلى مورده العذب، ودراسته من خلال القرآن الكريم.

ولذا فإني أنصح نفسي، وإخواني وأخواتي من الآباء والأمهات أن يبذلوا ما في وسعهم من أجل سعادتهم وسعادة أبنائهم بمعاونتهم على حوز هذا الشرف.

وأملي أن يسلك المعلمون هذه الطريقة حتى ينشئوا أجيالًا مثقفة تنطق بالكلام العربي على الوجه الصحيح ولا يخطئون.

والله أسأل أن يجعله عملًا نافعًا، وأن يتقبله مني، فهو ولي ذلك والقادر عليه.

أخوكم

أحمد عبد الحليم محمد فرج الطويل

محفظ القرآن الكريم بمسجد العادل عمر بن عبد العزيز بشبرا





تم الجمع التصويري / بدار فتح المجيد هاتف ٠١٠٠٨٥٦٧٦٩

الفقير إلى عفو ربه
أحمد أبو زيد كامل